

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

الجزء الأول الرسم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ الْكَرِيمِ وَاللَّهُ وَصَّيْبُهُ وَسَلَّمَ

مقدمة الكتاب

يقول العبد الدليل، الراجي عفو مولاه الجليل، العالم بما يقال وما قيل، الوهاب لما ينال وما ينيل، عبد الله بن الشيخ محمد الأمين بن فال بن عبد الله بن سيد الوافي، كان الله تعالى له ولوالديه، وجميع المسلمين وليا ونصيرا، بمنه وكرمه وجوده وفضله. آمين:

الحمد لله الكريم الوهاب، الذي أنزل على عبده الكتاب، صحيح النقل والانتساب، وجعله هديا لأهل المتاب، وهداية لأهل الارتياب، وهدي وشفاء لأولي الألباب، وصلاته على النبي والسلام، سيد ما كان وما يكون من الأنام، الهادي إلى النور من الظلام، الشفيح لأهل السوء والآثام، أفضل ما اشتملت عليه الأرحام، وعلى آله وأصحابه الأعلام، والأنبياء والمرسلين أهل المجد والإكرام، والتابعين وأهل الطاعة لله تعالى على التمام.

أما بعد، فإني لما رأيت الهمم قاصرة عن الله تعالى، وعن الطريق الموصلة إليه، وهي طريق العلم الظاهر والباطن، فإنهما سيان لا فرق

بينهما، ولكن الفرق بين الناس من أجل الإخلاص وعدمه فمنهم من أخلص في مقصده وأصاب، ومنهم من رآى وخاب.. أردت أن أصنف تأليفا في رسم القرآن وضبطه مختصرا، فإن تصانيف المجتهدين من التابعين رحمهم الله تعالى ونفعنا بهم بنوها على البحث والطول، والاختلاف في تحقيق القائل والناقل والمنقول عنه، لأن الهمم كانت صالحة لذلك في زمنهم، وأما اليوم فأعلاها من اكتفى بالقليل دون الكثير، فنظمت نظما وأردت شرحه بعد اعترافي بأنى لست من أهل ذلك، ولم أتعرض فيه لإعراب ولا معنى اصطلاح إلا قليلا لجهلي بهما، وسميت هذا الشرح بـ: «الإيضاح الساطع على المحتوي الجامع رسم الصحابة وضبط التابع».

وأطلب المذرة ممن وصل إليه من أهل الإتيان فيما رأى من خطبا فإن الحوادث محل التغيير، وليصلحه خارجا إن استطاع، فإن اطلع عليه في حياتي فليطلعني عليه، فلعله لم يفهم ما قيل، أو يكون هو الخاطى فإن الحادث لا بد له من خطأ، وإن لم يكن في حياتي فليطلع عليه أهل الإتيان ليجتهدوا في تفهيمه فقد يكون صحيحا، وبا لله التوفيق والاستعانة، وعليه التكلان وإليه الإنابة.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَسَمَ الْكِتَابَ وَضَبَطَهُ عَلَّمَنَا بِلَا عِتَابَ
 ثُمَّ الصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ الْأَسْمَى حَسَبًا فِي اللَّوْحِ حَرْفًا وَأَسْمَا
 عَلَى النَّبِيِّ الْعَرَبِيِّ طَهُ مِنَ الْمَعَالِي كُلِّهَا أُعْطَاهَا
 وَأَسْتَعِينُ اللَّهَ فِي نَظْمِ اخْتِصَارِ لِلرَّسْمِ وَالضَّبْطِ بِصِدْقٍ وَانْحِصَارِ
 لِكَيْ يَرَى لِيْمُبَيِّنِينَ تَبْصِرَةَ وَلِلشُّيُوخِ الْمُقَرَّرِينَ تَذْكَرَةَ
 سَمِيئَتَهُ بِالْمُخْتَوِيِّ الْجَامِعِ رَسْمِ الصَّحَابَةِ وَضَبْطِ التَّابِعِ

الحمد هو الثناء على المحمود بجميل صفاته الحمودة، أي الحمد
 لله الذي أولانا كل النعم وذاد عنا كل النقم وعلمنا رسم كتابه العزيز
 وضبطه بلا عتاب، أي بلا مشقة ولا تعب، بأن علمنا إياهما في مدة
 قصيرة بلا مكابدة ولا بحث ولا تدريس ولا جهاد، كما لم ينلها غالب
 الناس إلا بذلك. **قوله**: ثم الصلاة والسلام إلخ، أي ثم صلاة الله
 تعالى وسلامه الاسمي أي الساميان حسبما في اللوح حرفا واسما أي مثل
 عدد ما في اللوح المحفوظ من الحروف ومن أسماء المخلوقات على النبي
 العربي طه من المعالي كلها معطاها، أي الذي أعطي المعالي كلها من الله
 تعالى في الدنيا والآخرة، وحسبما نعت لمصدر محذوف والمصدر من
 حال محذوفة تقديره الصلاة والسلام الساميان حال كونهما متعددين
 تعددا مثل عدد ما في اللوح حرفا واسما. **قوله**: واستعين الله .. إلخ،
 أي وأطلب الإعانة من الله تعالى على نظم اختصار للرسم والضبط،

بأن يعينني على نظم مختصر لرسم القرآن وضبطه مع الصدق والانحصار، أي مع أن يكون ما فيه صدقا وحقا، ليس فيه خطأ ولا خلل، مع أن يكون حاصرا أحكام رسم القرآن وضبطه. قوله: سميته .. إلخ، أي سميت نظمي هذا بالمحتوي الجامع أي الجامع المحتوي على جميع رسم الصحابة وعلى ضبط التابع لهم و الجامع لهما.

واعلم: أن المقصود عنده من رسم الصحابة الذي ذكر أن نظمه محتوٍ عليه إنما هو ما كان يُشكّل منه على المبتدئين، وأما ما لم يكن فيه إشكال على المبتدئين فلم يذكره لعدم الاحتياج إلى ذكره.

واعلم: أن أول من جمع القرآن في مصحف واحد من الصحابة علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه، وكان قبل ذلك في عهد رسول الله ﷺ متفرقا في الصحف واللخاف وفي صدور الرجال.. فلما توفي النبي ﷺ قعد علي بن أبي طالب كرم الله وجهه في بيته فجمعه على ترتيب نزوله ولو وجد مصحفه لكان فيه علم كثير ولكنه لم يوجد، ثم بعد ذلك لما ارتد بنو حنيفة واتبعوا مسيلمة الكذاب انتدب أبو بكر الصديق رضي الله عنه لقتالهم فخرج إليهم في جمع كثير من الصحابة رضي الله عنهم فقاتلوهم أشد قتال ما شهد المسلمون مثله قبله. وانهزم المسلمون فثار البراء ابن مالك وحمل على أصحاب مسيلمة فانكشفوا وتبعهم المسلمون حتى أدخلوهم حديقة فأغلق أصحاب مسيلمة بابها على أنفسهم، فحمل البراء بن مالك على درقته أيضا

وألقي بنفسه عليهم حتى صار معهم في الحديقة وفتح الباب للمسلمين فدخلوا وقتلوا مسيلمة الكذاب وأصحابه، وقيل إنهم قتل منهم عشرة آلاف، واستشهد من الصحابة رضي الله عنهم ألف ومائتان، وكان فيهم من القراء سبعمائة، فلما رأى عمر بن الخطاب رضي الله عنه كثرة موت القراء خاف على القرآن أن يذهب بموتهم، فأشار على أبي بكر الصديق رضي الله عنه بجمع القرآن فجمعه في صحف غير مرتب السور، وبقيت تلك الصحف عند أبي بكر ثم عند عمر بعده ثم عند ابنته حفصة أم المؤمنين رضي الله عنها، وانتشرت خلال ذلك صحف كتبت في الآفاق عن الصحابة، وكان بينها اختلاف فأشار حذيفة بن اليمان على عثمان رضي الله عنهما في خلافته بجمع الناس على مصحف واحد خشية اختلافهم، فانتدب لذلك عثمان رضي الله عنه وأمر زيد بن ثابت بجمعه وجعل معه ثلاثة من قريش هم: عبد الله بن الزبير، وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام، وسعيد بن العاص بن سعيد بن أمية، وقال لهم إذا اختلفتم في شيء فاجعلوه ببلغة قريش، وجعلوا المصحف الذي كان عند حفصة إماما في هذا الجمع الأخير، وكان عثمان يتعهدهم ويشاركهم في ذلك، فلما كمل المصحف نسخ منه نسخا وجهها إلى الأمصار، وأمر بسواها من المصاحف أن تحرق أو تحرق [يروى بالحاء وبالحاء] فرتيب السور على ما هو عليه الآن هو

من فعل عثمان وزيد بن ثابت والذين كتبوا معه، وقيل من فعل رسول الله ﷺ وهو ضعيف.

وأما الضبط فأول من وضعه أبو الأسود الدؤلي على المشهور، وقيل الحجاج بن يوسف، وقيل يحيى بن يعمر، والمشهور أن أول من شكل القرآن ونقطه أبو الأسود الدؤلي فكان يشكله بالنقط، فيشير للفتحة بنقطة فوق الحرف وللكسرة بنقطة تحته وللضمة بنقطة أمامه؛ ثم بعد ذلك قام الخليل بن أحمد وشكل القرآن بحروف المد فجعل يشير للضمة بواو فوق الحرف وللفتحة بألف مبطوحة فوقه أيضا وللكسرة بياء تحته، وزاد الخليل على أبي الأسود الدؤلي إلحاق الهمزة، وجعل علامة التشديد وهي الشين أو الدال.

وقد صار عمل المغاربة اليوم جاريا بهذا الضبط الأخير أعني ضبط الخليل إلا في الاختلاس والإشمام والإمالة والابتداء وأوزنكم وآلى حيث وردت، فالحكم فيها باق على ما كان عليه من الضبط الأول أعني ضبط أبي الأسود الدؤلي. انتهى وفي قوله: رسم الصحابة وضبط التابع إشارة إلى الفرق فيما بين الرسم والضبط وهو: أن الرسم هو الذي كتبه الصحابة رضي الله عنهم وتركوه في مصاحفهم، وهو الواجب علينا اتباعه سواء كان الذي كتبه يقرأ أم لا، وأن الضبط هو كل ما زاده التابعون بعدهم على الهيئة التي كان القرآن مرسوما بها في مصاحف الصحابة خوفا على القرآن من التغيير

أو اللحن في القراءة نحو إلحاق ما كان محذوفاً أو شكل الحروف ونقطها وشبه ذلك.

فالحاصل: أن الحروف كلها رسم أي رسمها الصحابة إلا ما سيذكر منها أنه محذوف، وإلا الهمزة مطلقاً، لأن الصحابة لم يكتبوها قط، ولكن كتبوا صورتها، وأن كل ما سوى الحروف هو الضبط، وكذلك كتب الهمزة وما كان محذوفاً من الحروف. انتهى

وقد يقال في بعض المذكرات: ارسم لي هذه الكلمة أي اكتبها لي على الهيئة التي كتبها الصحابة بها، ثم إذا كتبها يقول لك أيضاً: اضبطها لي أي اكتب فيها ما زاده التابعون على الصحابة أيضاً، ليختبرك هل أنت تميز بين الرسم والضبط وتعرف ما بينهما أم لا تميز بينهما ولا تعلمهما إلا دفعة، ومثال هذا إذا قيل لك ارسم لي «ليسرتوا» فإنك ترسم اللام والياء والسين والواو الذي بعده الهمزة والألف المزيد بعده فقط، ثم إذا قيل لك اضبطها لي فإنك تلحق واوا حمراء في السطر بعد السين ثم تجعل الهمزة بعده صفراء في السطر أيضاً تشكل الحروف وتنقط الياء وتجعل علامة المد على الواو الأولى ودائرة على المزيد، وقس يا أخي على مثل هذا لتعلم ما بين الرسم والضبط. انتهى

وأما قول القائل: فلان عالم بالرسم؛ وهو جاهل بما ذكرنا فذلك قول باطل ليس بشيء، بل الأولى أن يقال: فلان مغلط؛ لأنه عالم بالرسم والضبط ولا يفرق بينهما، فجعلهما كالشيء الواحد، وليس كذلك، بل كل منهما حكم وحده. انتهى

واعلم: أنه قد قدم الرسم على الضبط لأن الواجب مقدم على غيره، وتنبهها على أنه يذكر حكم الرسم قبل حكم الضبط. انتهى

وبالله تعالى التوفيق.

الفصل الأول

في بيان الألف المحذوف

الألف: تراعى المدح والتثنية

لِلنُّونِ الْآخِرَى افْتَحَ وَرَأَى مَدَّ لَمْ تَبْدَأُ بَتِي فِي الْجَمْعِ وَاحْذِفْنَهُ لَمْ
يُهَمِّزَ حَوَارِ مَالِيٍّ مِنْ خَاطِبَيْنِ "فَاعِيْنٌ جَبَّارٌ بَطُوْلٌ ذَاخِرِيْنٌ
لَا جَمْعَ تَابَ صَامَ سَاخَ صَابُوْنَ طَاعِيْنٌ يَا غَاوِيْنَ ذِيْحَ رَاغُوْنَ
قوله: للنون الاخرى افتح إلخ، أمرك أيها الطالب أن تجعل هذه
الشروط في جمع المذكر السالم وأن تحذفه بعد ذلك، وهو: أن تكون
الكلمة آخرها نون مفتوحة بعد "وي" مَدَّ أي بعد واو أو ياء ماديين.
وقوله: لم تبدأ بتي يعني أن تكون الكلمة ليس في أولها أحد حرفي تي
وهما التاء والياء وليست الباء في "بتي" رمزا مثل التاء والياء لأن
المعنى: لم تكن الكلمة مبدوءة بأحد حرفي تي، وفي البيت تقديم تقديره:
افتح النون في آخر الكلمة بعد واو ماد أو ياء بشرط أن لا تكون الكلمة
في أولها تاء أو ياء، واحذفه بعد ذلك أي احذف ألف ما ورد في القرآن
منه، ولا إشكال أن المقصود بالحذف حذف الألف إن كانت الكلمة فيها
ألف نحو الصابرون والصابرين والصالحين والصادقين والقانتين والعابدین

والربانيون والراكعين وسماعون وأكالون وطوافون والخراصون
والراشدون وما أشبه ذلك.

واعلم: أن ما كانت أوله تاء أو ياء شرط فيه أن لا يكون قبلهما شيء متصل بهما رسماً وهو التعريف في التوابين والتابعين والتائبون لأن الكلمة فيهما ليست مبدوءة بالتاء بل مبدوءة بالتعريف.

وأما ما كانت أوله تاء أو ياء زائدتان وهو جمل الأفعال نحو يخافون وتخافون فسيأتي ذكر ما يحذف منه في باب الحروف إن شاء الله.
قوله: لم يهمز، استثناء من إطلاق حذف الجمع المتقدم أي حذف الجمع المتقدم بشرط أن لا يكون مهموزاً فإنه ثابت والمهموز على قسمين:

الأول: أن تكون الهمزة بعدها ألف لها نحو ءامين ءاخرين وءاخدين وكذلك للآخرين وللآكلين والآمنين والآثمين والآفلين والأمرون فإن جميع هذا فيه همزة ممدودة كما يقرؤه قائلون، ولكن ورشا ينقلها فصارت عنده كما لا همز فيه.

فالحاصل: في هذا أن تقول لمن لا يعرف ذلك أن كل كلمة من الجمع المذكور السالم ممدودة اللام فهي مهموزة وثابتة إلا أربعة وهي: ثلاثين ولاعبين ولابشين واللاعنون.

الثاني: أن يكون الألف المادُّ بعده همزة متصلة به موالية له نحو لغاظون وعائدون ودائمون وقائمون وقائلون والقائلين لأخوانهم والقائمين وبغائبين وما أشبه ذلك، ولا يتوهم في المهموز أنه كل ما كان

فيه همزة نحو للأوابين وأكالون بل المقصود بالمهموز القسمان اللذان

ذكرت. **قوله**: حوار مالى من خاطئين، يعني جمع حوارى وهو: الحواريين والحواريون ومالى وهي فمالتون منها البطون وخاطئين في أول الصديق، وحذف تعريفها للوزن وهي: إنك كنت من الخاطئين فإن ألفها ثابتة.

واعلم: أنه قد قيد الخاطئين بمن احترازا من الخاطئين غيرها فإنها محذوفة نحو إلا الخاطئون وإن كنا لخاطئين وكانوا خاطئين. **قوله**: فاعين، يعني وزنها أي أثبت وزن فاعين، والمعنى أن كل كلمة من الجمع جاءت مثل عدد حروف فاعين فإنها ثابتة وهي خمسة أحرف، ولا يعتبر دخول الزائد عليها كالتعريف في العادين والباقيين والقالين وكاللام والباء في: لصالون و بضارين، وسواء كانت فاعين بالياء كما مثلنا أو فاعون بالواو نحو بادون والصافون والناهون وساهون وما أشبه ذلك.

واعلم: أن المقصود عنده بما كان على وزن فاعين هو ما كان مثل عدد حروفها الخمس ليشمل بذلك ما كان مضعفا نحو حاقين. انتهى.

قوله: جبار، أي أثبت أيضا جمع جبار وهو جبارين، والمراد: بطشتم جبارين، وإن فيها قوما جبارين وليس في القرآن غيرهما. **قوله**: بطول داخرين، أي أثبت أيضا داخرين في الطول وهي: سيدخلون جهنم داخرين الله الذي، وأما داخرين غيرها فمحذوفة نحو وهم داخرون وكل آتوه داخرين. **قوله**: لا جمع تاب الخ، استثناء من المستثنى.

واعلم: أن الإستثناء المتقدم من قوله لم يهمز الخ على ثلاثة

أقسام: فالقسم الأول المهموز، والثاني وزن فاعين وفاعون، والثالث الكلمات المعدودات معهما، وهي: الحواريين والحواريون و فمالتون وإنك كنت من الخاطئين وجبارين وداخرين في الطول وقد استثنى هنا أيضا شيئا لما أطلق من هذه الأقسام الثلاث، فاستثنى من المهموز ثلاث كلمات فقال: لا جمع تاب، أي لا تثبت من الجمع المهموز جمع تاب فالكلام على حذف مضافين في الكلمات الثلاثة، والتقدير: لا تثبت من الجمع المهموز جمع اسم فاعل تاب وهو التائبون، ولا جمع اسم فاعل صام وهو الصائمون، ولا جمع اسم فاعل ساح وهو السائحون، واستثنى من وزن فاعين وفاعون أربع كلمات فقال صابون الخ، أي لا تثبت أيضا من وزن فاعون الصابون وكذلك الصابين، وطاقين ياء أي طاغين بالياء نحو للطاغين مثابا في سورة النبا، وأما طاغون بالرفع فهي على قاعدتها في وزن فاعون، وغاوين ذبح وهي فأغوينكم إنا كنا غاوين، و أما غاوين غيرها فعلى قاعدتها أيضا في وزن فاعين نحو يتبعهم الغاوون ومن الغاوين ، وراعون وهي: وعهدهم راعون. انتهى.

واعلم: أنه إذا لم يقيد "فاعين" بالرفع أو غيره فالمقصود عنده الإطلاق.

فِي جَمْعِ الْأَنْثَى التَّائِضُمُّ أَكْسَرُ أُخْرَى أَوْ حَرْفَيْنِ زَيْدٍ وَاشْتِدَادُ الْفِرْدِ وَاحْتِزْفٍ أَوْ
بَنَاتٍ نَخْلٍ طُورٍ الْإِنْعَامِ أُولَاتٍ لِأَفْرَدٍ "ضَيْسٍ" جَنَّاتٍ شُورَى السَّيِّئَاتِ
ءَايَاتِنَا فِي "لَوْ وَمَا" كَوَلَّى سِوَاهُ وَرَأْسِيَّاتٍ يَابِسَاتٍ بِأَسْبَقَاهُ
رِسَالَةَ الْعُقُودِ أَوْ تَائِي سَمَاءَ قَضَى وَحَذَفَ قَبْلَ كَسْرِ النُّونِ ضَا
أُخْرَى بِلَا تَنْوِينٍ إِلَّا بِلِسَانِ الْأَذْقَانِ فُتْرَقَانَ وَذِي "أَبْرَةَ" وَيَانَ
قوله: في جمع الأنثى التائضم اكسر أخرى، أي اجعل هذه

الشروط في جمع الأنثى والأنثى مفرد إناث أي جمع التأنيث، والشروط:
أن تكون الكلمة في آخرها تاء مضمومة أو مكسورة وليس بعده شيء
إلا أحد حروف «ينهك» وهي الياء والنون والهاء والكاف فإنها لا تأتي
بعد التاء إلا في محل ضمير والضمير لا يمنع من التطرف نحو ذرياتهم
وذرياتنا وآياتي وصلواتك.

واعلم: أنه إذا اتصل بالتاء أحد حروف ينهك فلا يشترط فيه
أي في أحد حروف ينهك تطرف ولا عدمه قوله: أو حرفين زد واشدد
لفرد، اللام في لفرد بمعنى عند أي إذا كانت الكلمة فيها ألف مفرد أي
واحد فزد قبله حرفين أي زدهما بشيء آخر وهو أن تكون الألف قبلها
ثلاثة أحرف فاكتر لا حرفين فقط إلا مع تشديد الحرف الثاني وهو معنى
قوله: واشدد لفرد.

واعلم: أنه إذا كانت الألف قبلها أكثر من حرفين بشيء زائد
كالتعريف في الصلاة والحياة فلا يدخل في هذا.

تتبيه: اعلم أنه جعل الجمع المؤنث السالم على قسمين: قسم فيه

ألفان، وقسم فيه ألف واحد

القسم الأول: وهو الذي فيه ألفان لم يقيد به بشيء لانتضاحه،

لأنه لا تأتي كلمة في القرآن فيها ألفان وآخرها تاء غير مفتوحة كما قدمنا إلا في جمع المؤنث السالم نحو قانتات وتابات وعابدات وسائحات وشبه ذلك **وأما** قوله: تعالى أو ننسها نات بغير منها فلا يدخل في هذا، لأن ننسها كلمة ونات كلمة، وكذلك لقاءنا انت فإن لقاءنا كلمة وإيت كلمة، وسياتي بيان بابها إن شاء الله تعالى، وكذلك أينما يوجهه لايات، ولا ياتيه الباطل فإن لا فيهما حرف نفي، ويأتي بعدها من الأتيان الذي بمعنى المجيء ومثل ألم ياتهم، وأولياتيني وشبه ذلك، فليس في الكل إلا الإثبات.

والقسم الثاني: أن تكون الكلمة فيها ألف واحد وهو الذي

قيد به بأن يكون قبل الألف أكثر من حرفين دون اعتبار الزوائد نحو ثيبات ودرجات، فالموريات، وفتياتكم، وشبه ذلك، أو يكون قبله تشديد نحو عماتكم ومرات وجنات في غير الشورى. انتهى

واعلم: أنه قد احتوز بكسر التاء وضمه من نحو هيهات ومنساته وأشتاتا، واحتوز بالتشديد في حرفين مع الألف المفرد من نحو فرات ونبات وثبات وبنات إلا ما سيذكر، وأما قوله: تعالى كمشكوة فلا تدخل هنا لأنها مكتوبة بالواو ولأنها بين إثبات وحذف فإن الألف الماد

فيها جعلت في مكانها الواو المكتوبة في الرسم وتجعل ألف حمراء على

الواو في الضبط تنبيهها على قراءتها فصارت ألفها ثابتة في الأصل فجعل
الواو الثابت مكانها، وفي الحال محذوفة لجعلها حمراء على الواو، وكذلك
حكم كلما يكتب بالواو مثلها أو بالياء نحو النجوة والغدوة، وفتولى
وموسى وعيسى وشبه ذلك، وسياتي بيان ذلك إن شاء الله.

وأما قوله تعالى وخشعت الأصوات فإنها داخلية في صورة الجمع
المؤنث، لكنها جمع تذكير غير صحيح، وهي ثابتة وسياتي بيانها في باب
الحروف إن شاء الله. **قوله**: واحذف، أي احذف ألف الجمع المؤنث
السالم بعد أن تجعل فيه ما ذكر، فكأنه قال لك أيها الطالب إذا اتممت
الشروط التي ذكرت لك في جمع المؤنث فاحذفه أي احذف ألف ما ورد
في القرآن منه نحو والصفات والعاديات وعلامات والحافظات
والصائمات والموتفكات ونفقاتهم وشبه ذلك، **قوله**: أو بنات نخل، طور
الأنعام أولات، عطف على ما ذكر من حذف الجمع، أي احذف أيضا
بنات نخل وهي ويجعلون لله البنات سبحانه، وبنات الطور وهي أم له
البنات ولكم البنون، وبنات الأنعام وهي وخرقوا له بنين وبنات بغير
علم، وأولات حيث وقع، وهذا استثناء مما كان فيه ألف واحد وقبله
حرفان ليس ثانيهما مشددا. انتهى. **قوله**: لافرد "ضس"، استثناء من
الجمع الذي أطلق حذفه أي لا تحذف الألف المفرد في حرفي «ضس»
يعني الضاد والسين. **قوله**: فردهما، أي الألف المفرد فيهما وهو أن

تكون الكلمة ليس فيها ألف إلا الألف الماد للسين و الضاد وذلك في

ثلاث كلمات وهي: نحسات من السين، وروضات الجنات ومرضات الله من الضاد، وليس في الضاد غيرهما، ولكن احترازه بالألف المفرد يعني السين خاصة ولا إشكال في إطلاقهما لأن الضاد ليس فيه غير ما تقدم، و أما ما كان فيه ألفان في السين نحو سائحات ومسافحات وسابغات فمحذوف كله.

واعلم: أن مرضات الله ليست جمعا ولكنها داخلية بصورتها في قاعدته، ولذلك استثنائها توضيحا للمبتدئين. انتهى. **قوله**: جنات شورى، أي أثبت أيضا جنات في الشورى وهي: في روضات الجنات، وأما ما سواها من الجنات فمحذوف. **قوله**: السينات، أي اثبت ألف السينات حيث وقع ولا يتوهم دخول السوءات في ذلك فإنه محذوف حيث وقع نحو سوءاتهم. **قوله**: آياتنا في لو وما، أي أثبت ألفي آياتنا في ثَمُن ولو يجعل الله للناس الشر، وفي وما يعني ثَمُن وما كان الناس إلا أمة واحدة وهما: آياتنا بينات قال الذين لا يرجون لقاءنا (يونس) وإذا لهم مكر في آياتنا قل الله أسرع مكرًا (يونس). **قوله**: أولى سواه، أي أثبت الألف الأولى من الآيات حيث وقع في القرآن واحذف الثاني في غير: آياتنا في ولو يجعل الله للناس الشر، وما كان الناس نحو آياته وآياتنا، وآياتي، ويبين الله لكم الآيات، وقل إنما الآيات، وشبه ذلك. انتهى. **قوله**: وراسيات يابسات باسقاها رسالة العقود، أي أثبت

الألف الأولى أيضا واحذف الثاني من راسيات ويابسات وباسقات ورسالاته في العقود وذكرت بالإفراد للوزن وفاقا للمكي والبصري والكوفيين وهي: فما بلغت رسالاته والله يعصمك من الناس، وقرأت باسقات في النظم بهاء ساكن للوزن أيضا. **قوله**: أوثاني سما قضى، يعني سموات التي مع قضى وهي: فقضيهن سبع سموات، أي أثبت ألفها الثاني واحذف الأول خلافا لصواحباتها التي قبلها، وأما ماسواها من لفظ السموات فمحذوف الألفين نحو: فسويهن سبع سموات وما في السموات وشبه ذلك. انتهى. **قوله**: وحذف قبل كسر النون ضا أخرى بلا تنوين، هذه قاعدة المثني، وهو أنه لما انتهى من قاعدة الجمع المذكر والمؤنث السالمين شرع في بيان قاعدة الثنية أي احذف الألف قبل النون المكسورة الأخيرة دون تنوين، وضاء أي ظهر حذفه حيث وقع نحو مبسوطتان وجنتان وزوجان ويحكماً وشبه ذلك، وأما ما كانت نونه منونة فسياتي في باب الحروف كغيره إن شاء الله.

واعلم: أن المقصود بالألف الذي قبل النون إنما هو أن يكون ماليا لها ليس بينهما حرف، ولا تقل إن المقصود بهذه القاعدة ألف الثنية فقط، بل المقصود ما تمت فيه الشروط المذكورة في النون نحو الأوثان والسلطان وشبهه. **قوله**: إلا بلسان الخ، استثناء من قاعدة النون المذكورة أي احذف ما ورد منها في القرآن إلا في تسعة مواضع وهي: اللسان حيث وقع بعكس الإنسان بالنون، والأذقان والفرقان

حيث وقع. **قوله**: وذو أوزه، يعني الألف الماد لحروف "أوزه" وهي:

الهمزة نحو القرآن، والباء في الرهبان وتكذبان، والزاي في الميزان، والهاء في كالدهان. **وقوله**: ويان، يعني ألم يان للذين آمنوا.

واعلم: أن الكلمات التسعة ليس فيها ألف التثنية إلا تكذبان، وأن ألف التثنية غيرها محذوف في جميع القرآن سواء كان فيه الشرط الذي قدمنا أو لم يكن فيه نحو: ربياني، وخانتاهما، ويخرجاكم، وشبهه وسياتي بيان هذا النوع في حروفه إن شاء الله، وإنما لم يقل احذف ألف التثنية ليتبين الجميع وليخرج ما لم يكن تثنية نحو ما قدمنا خوفا من أن يبعد المعنى على مبتدئين لأن في ذلك صعوبة عليهم.

تتبيه: اعلم أنه جعل الحذف على قسمين: قسم قيده في القواعد على ثلاثة أنواع: جمع المذكر السالم، وجمع المؤنث السالم، والتثنية، وما شابهها. والقسم الثاني: في باب الحروف وهو المفردات تذكيرا أو تأنيشا وجمع التكسير والأفعال. فكل ما لم تجده من القرآن في واحد من هذين القسمين فاعلم أن ألفه ثابت. وبالله التوفيق

ثانيا : الحروف

الهمزة والباء

قُرْآنَا أُولَىٰ يُوسُفَ الزُّخْرَفِ جَا ءَأَنَا ءَأَمْنُتُمْ ءَأَلِهُةَ جَا
وَبِرَّءَا بَاشِرَ وَذِي الْاِثْمِ رَبَّآ نَبَّ بَاخِعَ بَارِكْ اَحْيَاءُ اجْتَبَى
رَبُّ عِبَادِ الْفَجْرِصِ مَعَنَا اَعْبُدْ هَلْ بَاعِدَ لَذِيْرَ بَاطِلِ الْاَلْتَابِ عِة

قوله: قرآنا، مفعول لفعل محذوف تقديره احذف ألف قرآنا في

أول يوسف وهي: إنا أنزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون نحن نقص، وفي

أول الزخرف وهي: إنا جعلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون وإنه، وأما ما

سواهما فثبت نحو قرآنا عربيا لقوم يعلمون، **قوله:** جاءانا، أي احذف

ألف جاءانا الذي قبل النون وهي: جاءانا قال ياليت، وأما جاء أمرنا

ونحو جاء فليس من هذا، **قوله:** ءَأَمْنُتُمْ ءَأَلِهُةَ، أي احذف ألف ءَأَمْنُتُمْ و

ءَأَلِهُتَا إن كانت فيهما همزة مسهلة نحو ءَأَمْنُتُمْ له معا وءَأَمْنُتُمْ به

وءَأَلِهُتَا خير أم هو، وليس في القرآن غيرهن، وأما نحو آمَنْتُمْ وءَأَلِهُتَا

بهمزة واحدة فثبت و**قوله:** جاء، تميم أي جاء جاءانا وءَأَمْنُتُمْ

وءَأَلِهُتَا بال حذف مثل قرآنا، **قوله:** وبرءا، يعني إنا برءاؤا منكم، وقد

انتهى عندها الألف المحذوف بعد الهمزة، ولكن جعلت مع حرف الباء

للاختصار. **قوله:** باشر، يعني المباشرة وهي كلمتان: ولاتباشروهن،

وفالآن باشروهن **وقوله**: وذى الاثم، يعنى الكلمة المصاحبة للاثم وهى كباثر الاثم فى موضعين، وأتى بها على هذه الصيغة للوزن ولعدم الالتباس فيها، لأنها ليست فى القرآن كلمة ممدودة من الباء مصاحبة للاثم غيرها وقد احتز بقوله الاثم من التى ليس معها الاثم وهى: كباثر ما تنهون عنه فإنها ثابتة. **قوله**: ربائب باخع بارك أعباء، يعنى وربائبكم اللاتى فى حجوركم، وباخع نفسك، ولفظ بارك نحو: مبارك، وباركنا، والمباركة، وتبارك، وقالت اليهود والنصارى نحن أبناء الله وأحباؤه، ولا يتوهم دخول تبارا فى لفظ بارك، ولا دخول أربابا فى لفظ ربائبكم، فإنهما ثابتان. **قوله**: اجتبى ربه، يعنى اجتباه التى مع ربه وهى حرفان فاجتباه ربه فجعله من الصالحين فى سورة ن، وفاجتباه ربه فتاب عليه وهدى فى طه، وأما ما ليست معها رب فبالياء نحو اجتبيته وهدية وسياتى بيان ذلك إن شاء الله تعالى. **قوله**: عباد الفجر ص مع نا اعبده هل، يعنى عباد الفجر فادخلى فى عبادى وادخلى جنتى، وعباد ص التى مع نا وهى واذكر عبادنا إبراهيم، وقيدها بالنون احتزازا من إلا عبادك منهم المخلصين، وتقرأ "ص" فى البيت بغير دال لضرورة الوزن، وأما ما سواهما من العباد فثابت نحو وعباد الرحمن، وقل لعبادى، ويا عبادى، **قوله**: اعبده هل، يعنى لعبادته مع هل وهى: لعبادته هل تعلم له سميا فى مريم، وأما ما سواها من العبادة فثابت نحو: عبادتى سيدخلون، وعن عبادته ولا يستحسرون. **قوله**: باعد، يعنى باعد بين أسفارنا. **قوله**:

ادبر، يعني لفظ الادبار نحو: وإدبار النجوم، وإدبار السجود، وولوا الأديبار، وأدباركم. **قوله**: باطل، يعني لفظه باللام نحو وزهق الباطل إن الباطل، أقبالباطل، وما بينهما باطلا، ولا يتوهم دخول الباطن بالنون في هذا. **قوله**: الألباب، يعني ساترها نحو يا أولي الألباب، ولأولي الألباب، ولا يتوهم أيضا دخول لفظ الباب بلام واحد نحو لدا الباب واستبقا الباب. **وقوله**: عه، تميم ومعناه احفظ.

غَضَبَانٌ عَقَبَاهَا الْخَبَائِثُ رَبَاعٌ الْأَسْبَابُ بَالِغٌ بِاسِطٍ كَفٌّ نِرَاعٌ

قوله: غضبان إلخ، يعني غضبان أسفا، وفلا يخاف عقباها، والخبائث كلا، نحو ويحرم عليهم الخبائث، ولفظ رباع، والاسباب وبالغ جميعا نحو: ثلاث ورباع، وأبلغ الاسباب أسباب السماوات، وببالغه، وبالغوه، وبالغ أمره.

واعلم: أن عقباها لم يكن فيها ياء كما في صاحباتها في الشمس والنازعات، ولو كان فيها ياء لم يعدها في المحذوف، وقد نبهنا على حقيقة هذا النوع في باب الجمع المؤنث السالم. **قوله**: باسط كف ذراع، يعني باسط مع كلمتي كف وذراع وهما: كباسط كفيه إلى الماء، وكلبهم باسط ذراعيه بالصيد، وأما غيرهما فثابت نحو باسطوا أيديهم وبباسط يدي.

أنباء ما رُهبان ميمُ الجَمع سَامُ الأَعناقِ صابٌ لا أصابَهُمُ إِمَامُ
 الأَعقابِ الأَصنامِ مَاسِكُ الأَثارِ أوْ تا كَحاطَتِ كادَتِ اسوَرَةُ تُصانِرُ
قوله: انباء ما، يعني انباء بضم الهمة التي بعدها ما وهي: أنبؤاما
 كانوا في موضعين، و أما ما سواهما فتايت نحو: فعميت عليهم الانباء،
 ومن انباء ما قد سبق. **قوله**: رهبان ميم الجمع إلخ، يعني أن هذه الألفاظ
 الثمانية لم يحذف منها إلا ما كان فيه ميم جمع وهي في: رهبانهم،
 وأعناقهم، وأصابتهم، وأصابتكم، وأصابتكم، لا في أصابهم فقط كما
 استثناءها، وإمامهم، وأعقابكم، وأصنامكم، ومناسككم، وآثارهم.
 وأما ما ليس فيه ميم جمع من هذه الألفاظ فتايت نحو: رهبانية،
 وفوق الأعناق، وأصابها، وأصابت، وأصاب، وإماما، وأعقابنا،
 وأصناما، والأصنام، ومناسكنا، وآثارهما قصصا. **قوله**: أو تا إلخ، يعني
 أن هذه الألفاظ أيضا لا يحذف منها إلا ما كانت فيه تاء فقوله: أو تا
 عطف على الآثار، فكأنه قال الآثار بميم الجمع أو تاء، يعني أن الآثار لا
 يحذف منه إلا ما كان فيه ميم جمع كما قدمنا، أو كان في آخره تاء وهي
 أو أثاره من علم، وشبهه أحاطت وكادت وأسورة بأثارة لأن حذف
 الثلاثة مقيد بالتاء كما أن حذف أو أثاره مقيد به أو بميم الجمع، نحو إن
 كادت لتبدي به، وأحاطت به، وعليه أسورة من ذهب، وسكنت
 سينها للوزن كرواية حفص، وأما ما لم يكن فيه تاء فتايت نحو كاد تزيغ،

وإن كاد ليضلنا، وإن كادوا ليستفزونك، وقد أحاط، وأن يحاط بكم،

وأساور من فضة. **قوله**: تصار، وزن أي كذلك أحاطت وكادت
وأسورة تصار مثل أثارة أي تُصير وتعد. انتهى

بِالنَّصْبِ حُسْبَانًا سَرَابِيلَ مِهَادٍ شَاهِدٌ فِرَاشًا وَقِيَامًا تَأْيُزَادُ

قوله: بالنصب حسبانا إلخ، يعني ان هذه الكلمات الخمسة لا
يحذف منها إلا ما كان منصوبا والمراد بالمنصوب منها الحرف الاخير نحو:
حسانا ذلك، وسرايل تقيكم الحر، والارض مهادا، ورسولا شاهدا،
والارض فراشا، وقياما للناس، وقياما وعودا. **قوله**: قياما تيزاد، أي
وتزاد قياما بالنصب بما كان فيه تاء، والمعنى: احذف قياما بالنصب
والقيامة بالتاء، وأما غير ما قيد من هذه الالفاظ فثابت نحو بحسبان
وسرايلهم من قطران، وبيس المهاد، وشهد شاهد، وشاهد ومشهود،
وكالفراش المبتوث، وقيام ينظرون ومن قيام. انتهى

حرف التاء

سَكَنَ «رَحْلًا» غَفَارًا أَحْسَنَ تَاجِرٍ خَيَّامُهُ اسْتَأْنِزْنَ يَتَأَمَى اسْتَأْخِرَ

بُهْتَانًا امْتَعَّ خَانَتَا امْتَأَزُوا الْكِتَابَ لَا يَمْنَحُ رَبِّكَ لَهَا طَسَ طَابَ

قوله: سكن رحل غفارا أحسن تاجر، يعني ان هذه الألفاظ
الثلاثة لا يحذف منها إلا ما كان فيه أحد حروف "رحل" ساكنا، وهي:

اللام في الغفار، والحاء في الاحسان، والراء في استاجر، نحو: العزيز الغفار، وهو العزيز الغفار، وهل جزاء الاحسان إلا الإحسان، وبالوالدين إحسانا، واستجره إن خير من استجرت.

فأذلة: قد حذفت سين استجره في البيت للوزن وذلك أن حذف بعض الكلمة جائز لضرورة الشعر كما قال ابن الجزري في نظمه للعشرة (بك تمارى) يعني ربك تمارى وحذف منها راء ربك انتهى.

واعلم: أنه أطلق تسكين حروف رحل في الالفاظ الثلاثة لعدم الالتباس في ذلك كما فصلنا، وأما ما لم يكن فيه أحد حروف رحل ساكنا من الالفاظ الثلاثة فثابت نحو: وإني لغفار، وعقري حسان، وخيرات حسان، وأن تاجرني ثماني، وكذلك استجارك، ولكنها من الجيم. **قوله:** ختامه إلخ، يعني ختامه مسك، ولفظ استاذن، واليتامى، واستاخر، والبهتان، والمتاع، نحو: فليستاذنوا كما استاذن، ويستاذنونك، واليتامى والمساكين، وفي يتامى النساء، ويستاخرون، وتستاخرون، وببهتان، وقد احتملوا بهتانا، ومتاع، ومتاعا إلى حين. **قوله:** خانتا إلخ، يريد فخانتاهما فلم يغنيا، يعني الألف بعد التاء، وأما ألف الحاء فثابت، وامتازوا اليوم، وسائر الكتاب في القرآن نحو: كتابك، وبكتابي، وكتابه، وكتابه. **قوله:** لايمحُ إلخ، استثناء من الكتاب وهو على حذف مضاف أي لا مع كلمة يمحو وريك ولها وطس، يعني أن لفظ الكتاب يحذف إلا مع كلمة يمحو وهي: يمحو الله ما يشاء في

سورة الرعد، ومع كلمة ربك وهي من كتاب ربك لا مبدل لكلماته في سورة الكهف، أو مع كلمة لها وهي إلا ولها كتاب معلوم في سورة الحجر، ومع كلمة طس التي لاميم فيها كما ذكرها بذلك وهي طس تلك آيات القرآن وكتاب مبين التي هي سورة النمل وأما طسم بالميم معا فالكتاب معها محذوفة وهي: طسم تلك آيات الكتاب المبين (القصص) وطسم تلك آيات الكتاب المبين (الشعراء). **قوله**: طاب وزن ومعناه صح هذا الحكم. انتهى

حرف الراء

الْأَوْثَانُ مِيثَاقًا أَثَانًا ثَابَ جَالٌ أَمْثَالٌ مَرِيْمٌ النَّبَلُ عَكْسُ النَّكَالِ

قوله: الاوثان ميثاقا اثانا ثاب جال، أي حذف الأوثان والميثاق وأثانا وأثاب جال، أي واضح نحو أوثانا مودة، ومن الاوثان، وميثاقكم، وميثاقه، والميثاق، ولايتوهم دخول الوثاق في هذا نحو فشدوا الوثاق، ولا يوثق وثاقه أحد، وأثانا ورنيا، وأثابكم، وأثابهم، ولا يتوهم دخول مشابه في هذا فإنها ثابتة. **قوله**: أمثال مريم إلخ، أخبر أن الأمثال والبلاء لا يحدف منهما إلا ما كان في سفر مريم نحو الامثال فضلوا، ثم لا يكونوا أمثالكم، وما فيه بلوا ميين، وهو البلوا الميين، وأما ما كان منهما في سفر البقرة فثابت نحو: يضرب الله الامثال للناس، وبلاء من ربكم عظيم،

وعكسهما النكال فإنه لا يحذف منه إلا ما كان في سفر البقرة وهو كلمتان: نكالا من الله، ونكالا لما بين يديها، وأما نكال الاخرة والاولى وانكالا وجحيما فثابتان. انتهى

حرف الجيم

جَاهِدْ تَجَارَةَ جَادِلٍ أَوْ ذِي اللَّيْلِ جَا وَزَنْتَ يُجَازِي الْجَاهِلِيَّةُ يُخْرِجَا
قوله: :جاهد تجاره جادل، أي احذف سائر هذه الالفاظ نحو: جاهدوا، وجاهد، ويجاهدون، وجاهدهم، وتجارتهم، ومن التجارة، ولا تجادلوا، ويجادلون، وجاهدهم، وإن جادلوك، **قوله:** : أو ذي الليل، أي احذف الكلمة المصاحبة لليل وهي: جاعل الليل سكنا، وقيدها بالليل لضرورة الوزن ولعدم الالتباس، لأنها ليست في القرآن كلمة ممدودة من الجيم مع الليل غيرها. **قوله:** : جاوزنا يجازي، أي احذف وجاوزنا بني اسرائيل البحر، وهل يجازي إلا الكفور، و أما ماسواهما فثابت نحو: جاوزا، وجاوزه هو، ويتجاوز عن سيئاتهم. **قوله:** : الجاهلية، يعني الجاهلية بالتاء، وأما الجاهل بلا تاء فثابتة. **قوله:** : يخرجنا، يعني يخرجناكم من ارضكم. انتهى

حرف الحاء

إِسْحَاقَ حَاجَجْتُمْ تَحَاجُونِي مَحَا رَبِّ حَافِظُوا الْأَصْحَابِ حَاشَ سَبَّحَا

قوله: اسحاق، أي احذف اسحاق مطلقا، **قوله:** حاججتم تحاجوني، يعني هؤلاء حاججتم، وقال أتحاجوني في الله، وأما ما سواهما فثابت كحاجه، وليحاجوكم، وفلم تحاجون، وأتحاجوننا، وفإن حاجوك، **قوله:** محارب، يعني من محارِب وتماثيل، وأما لمن حارب الله، ومحاربون فثابت، وسكّن الباء في محارِب للوزن وقصر الراء لالتقاء الساكنين.

قوله: حافظوا، يعني حافظوا على الصلوات، وأما عليها حافظ ويحافظون حيث ورد فثابتان. **قوله:** الاصحاب حاش، أي احذف الالف فيهما مطلقا كأصحاب النار، واصحاب الجنة، واصحابهم، وقلن حاش لله، **قوله:** سبحا، أي لفظ التسبيح نحو: سبحان الله، وسبحانه وتعالى.

حرف الخاء والذال والزال

خَالِقٌ تَخَاطَبْنِي تَخَفَ دَرَكٌ خَشَعٌ تَخَافْتُونَ خَالِدًا نَوْنٌ خَدَعٌ

قوله: خالق تخاطبني، أي احذف الخالق حيث ورد كخالق كل شيء و الخالق الباري، واحذف أيضا ولا تخاطبني في الذين ظلموا، وأما خاطبهم الجاهلون فثابتة. **قوله:** تخف درك، يعني تخاف التي مع كلمة رك

وهي: لا تخاف دركا ولا تخشى، وَقَصْرٌ خائها وتسكين فانها للوزن على قراءة حمزة، ووقف على كاف درك بالسكون على لغة ربيعة فإنهم يقفون على المنصوب المنون بالسكون. وأما ماساها من الخوف فثابت نحو لا تخافوهم وخافون، ولا تخافي، ويخافون يوما، ولا يخاف ظلما، **قوله**: خشع، يعني لفظ الخشوع نحو خاشعا وخاشعة، **قوله**: تخافتون، يعني وهم يتخافتون وحُدْف يَأوُّها للوزن، وأما ولا تخافت فتأبته **قوله**: خالدا نون يعني أن لفظ خالد لا يحذف منه إلا ما كان منونا نحو كمن هو خالد، وخالدا فيها، وأما تنوينه بالكسر فليس في القراءان، وأما غير المنون فهو في كلمة واحدة وهي في النار خالدين فيها، وهي ثابتة. **قوله**: خدع، أي احذف لفظ خادع وهو كلمتان: يخادعون حيث وردت، وخادعهم.

خَامِسَةٌ يَدْفَعُ وَلِدًا تَعْدَا جِدَالَنَا إِذَا رَأْتُمْ أَيْدِي جَاهِدًا

قوله: خامسة، أي احذف خامسة مطلقا نحو والخامسة أن لعنتُ الله عليه، وهو آخر الخاء **قوله**: يدفع ولدا تعدا، أي احذف ألف يدافع وهي: إن الله يدافع عن الذين ءامنوا، وفتحت يَأوُّها وفاؤها وسكنت دالها للوزن وفاقا لقراءة المكِّي والبصري، وكذلك الولدان شيئا، وولدان مخلدون، وأتعداننى، **قوله**: جدالنا، يعنى فأكثرت جدالنا بعكس ولاجدال فى الحج. **قوله**: ادارآتم، يعنى فادارآتم فيها، وأما تلك الدار، والدار، ولنعم دار، ودارهم، وشبهه فليس بداخل فى هذا ولا فى التدارك

الذى ياتى ذكره بعد **قوله**: أي ا حذف ألف اليد وهو فى: يدها،
ويداك، وأما ما كانت ألفه متطرفة نحو: يدا أبى لهب فثابت، ولايتوهم فيه
الالتباس لأن الحذف لا يكون الا فى الألف المتوسطة، **قوله**: جاهدا، يعنى
وان جاهداك.

عَدَاوَةٌ فَتَحَ التَّرَاضِي أَدْرَكََا ذَلِكَ جُذَاذًا وَأَذَانَ ذَانِكَا

قوله: عداوة، أي ا حذف ألف العداوة بالواو وبالتاء حيث وردت
نحو العداوة والبغضاء، و عداوة للذين ءامنوا، وأما نحو أعداء الله فثابت.
قوله: فتح التراضي أدركا، يعنى أن هذين اللفظين لا يحذف منهما الا
ما كان مفتوحا، والمراد بفتحهما فتح الضاد فى التراضي والكاف فى
ادارك، وكلاهما فى كلمتين: اذا تراضوا، وفيما تراضيتهم، وبل اذارك،
ولولا أن تداركه، والثابت منهما كلمتان: عن تراض، وحتى اذا اذاركوا،
وهذا آخر الدال. **قوله**: ذلك جذاذًا، يعنى لفظ ذلك نحو: ذلك،
وذلكما، وذلكم الله، وفذلكنّ، وفجعلهم جذاذًا، **قوله**: وأذان، بالواو
وقصر الهمزة كما قيدها بهما معاً، وهى: وأذان من الله بالتوبة، وأما
ماسواها فثابت نحو: اذان الأ نعام، وأم لهم اذان، وءاذاننا، وءاذانهم.
قوله: ذانك، يعنى فذانك برهانان. انتهى

حرف الراء

فَرَاعِنَا بُشْرَايَ مَعَ مُرَاغِمَا عِمْرَانَ مِيرَاثُ فُرَادَى دِرْهَمَا
سِرَاجٌ فُرْقَانٌ تُرَابُ النَّمْلِ عَمٌ رَعْدٌ صِرَاطٌ رَيْتُ إِبْرَاهِيمَ عَمٌ
إِبْرَاهِيمُ تَرَ تَوَارِي دُونَ تَا رَاوِدٌ حَرَامٌ لَوَاوِي لَا الْقَاسِيَةَ

قوله: فراعنا، يعني لا تقولوا راعنا، وكذلك وراعنا ليا بالسنتهم، ولا يتوهم دخول يراءون. **قوله:** بشراي، يعني قال يا بشراي، وأما غيرها فبالياء نحو: بشريكم، **قوله:** مراغما، نحو مراغما كثيرا، ولا يتوهم دخول غراما. **قوله:** عمران ميراث فرادى درهما، أي احذف هذه الكلمات جميعا نحو: ابنت عمران، وامرات عمران، وآل عمران، وميراث السموات، وجئتمونا فرادى، ودراهم معدودة، وأتى بمفردها للوزن، ولا إشكال في أن المقصود عنده الجمع لان المفرد ليس فيه حرف مد. **قوله:** سراج فرقان، يعني سراجا في سورة الفرقان وهي سراجا وقمرا منيرا، وأما ما سواها فثابت نحو: سراجا منيرا، وسراجا وهاجا. **قوله:** تراب النمل عم رعد، يعني ترابا في سورة النمل وهي: وقال الذين كفروا إذا كنا ترابا وآبأونا، وفي سورة عم ياليتني كنت ترابا. وفي الرعد وهي إذا كنا ترابا إنا لفي خلق جديد، وأما ما سوى هذه الثلاثة فثابت نحو: ترابا وعظاما. وأما قوله تعالى وكواعب أترابا فثابتة أيضا ولا يتوهم فيها الإلتباس من إطلاقه لتراب عم لأن أترابا

ليست من لفظ التراب. **قوله**: صراط ريت إبراهيم عم، أي عم حذف هذه الكلمات الثلاثة نحو: الصراط المستقيم، وصراطي، وأرايت، وقل أرايتم، وأفرايتم، ويا إبراهيم، وإن إبراهيم. **قوله**: إكراههن، يعنى من بعد إكراههن، وأما غيرها فثابت نحو: لا إكراه في الدين. **قوله**: ترا توارى دون تا، يعني أن هذين اللفظين لا يحذف منهما إلا ما ليس في آخره تاء، فأما تراء بلا تاء فهي: تراء الجمعان فقط، وأما توارى دون تاء فأربع كلمات: يتوارى من القوم، فأواري سوءة أخي، يوارى سوءاتكم، يوارى سوءة أخيه، وأما ما كان في آخره تاء فكلمتان: تراءت الفتتان، وتوارت بالحجاب.

واعلم: أن المقصود بقوله دون تا، إنما هو التاء الأخير كما قدمنا، لا التاء في أول تراء و يتوارى فإنه ملازم للفظيهما جميعا سواء ما ثبت منه أو حذف. **قوله**: راود، أي احذف لفظ المرادة جميعا نحو: راودتني، وراودوه، وسراود، وتراود فتيتها، ولا يتوهم دخول لفظ الرد والإرادة في هذا، نحو رادوه، وإن أرادوا، ولو أرادوا الخروج، وشبه ذلك **قوله**: حرام الواو، يعني أن لفظ الحرام لا يحذف منه إلا ما كان في أوله الواو، وهي في كلمة واحدة: وحرام على قرية في سورة الأنبياء، وأما غيرها فثابت نحو: فجعلتم منه حراما. **قوله**: لا القاسية، يعني أن القاسية بعكس الحرام، أي لا يحذف منها إلا ما ليس في أوله واو نحو فويل

للقاسية، وقلوبهم قاسية، وأما ما فيه الواو فثابت وهي في كلمة واحدة: والقاسية قلوبهم، في الحج. انتهى.

حرف الزاي

تَزَوَّرُ زَاكِيَةٌ جَزَا الشُّورَى الزَّمْرَ أَوْ لِي عَقُودِ الْحَشْرِ لَنْ أُرْسِلَ قَرَّ
قوله: تزور زاكية، يعني تراور عن كهفهم وأتى بها على قراءة ابن عامر
للوزن، ونفسا زاكية، **قوله:** جزا الشورى إخ، يعني أن الجزاء لا يحذف
منه إلا ما ذكر، وهو ثمانية: ففي الشورى وجزاؤا سينة سيئة مثلها، وفي
الزمر ذلك جزاؤا المحسنين، وفي الأوليين من العقود وهما جزاؤا الظالمين
فطوعت، وجزاؤا الذين يحاربون الله، وفي الحشر جزاؤا الظالمين، وفي لن
أرسله وهو تُمن قال لن أرسله معكم بيوسف ثلاثة: قالوا فما جزاؤه إن
كنتم كاذبين، قالوا جزاؤه من وجد في رحله فهو جزاؤه، وأما ما سوى
هذا فثابت نحو جزاء سينة بمثلها بيونس، وجزاء من تزكى بطله، وجزاؤه
جهنم بالنساء، وجزاء المحسنين، وجزاء مثل ما قتل من النعم، كلاهما في
آخر العقود وهما اللتان احترز عنهما بأوليئها. انتهى. **قوله:** قر، أي
ثبت يعني أن حذف هذه الكلمات ثبت عن السلف الصالح والخلف.

حرف الطاء والظاء والثاء

طَاغُوتِ اسْتَطَاعُوا اسْتَطَاعُوا الشَّيْطَانِ وَطَائِفَ مَعَهُ الْخَطَايَا السَّلْطَانِ

طَائِرٌ حُطَامًا ظَاهِرِ الْعِظَامِ عُوا نُونَ بَلَى اخْذَفَ شُرَكَاءَ قَدْ شَرَعُوا

مِيكَالَ أَنْكَائًا سُكَارَى الْكَافِرِ مَنْ كَذَبَ الْإِنْبَارِ مَعَ أَكَابِرِ

قوله: طاغوت، يعني علي هذه الهيئة نحو: وعبد الطاغوت، ويكفر

بالتاغوت، وأولياؤهم الطاغوت، وأما لاطاقة، وبالطاغية، فثابتان

وليستا من هذه **قوله:** استطاعوا استطاعوا، يعني على هذه الصيغة أيضا

نحو: فما استطاعوا أن يظهروه، وما استطاعوا له نقبا، وفما استطاعوا من

قيام، وأما من استطاع، ونحو: لو أطاعونا، ويطاع، ويطاع، فثابت.

قوله: الشيطان، يعني حيث ورد نحو: من كل شيطان. **قوله:** وطائف

معه، يعني مع الشيطان أي طائف الذي معه كلمة الشيطان، فكأنه قال

لك: احذف الشيطان واحذف طائف إذا جاءت قبل كلمته وهي: إذا

مسهم طائف من الشيطان في سورة الأعراف، وأما ما سواها فثابت نحو:

فطاف عليها طائف، وطائفة، وطائفتان، أعني أولها، وأما آخرها فقد تقدم

في قاعدة المثني.

قوله: الخطايا السلطان طائر حطاما، أي احذف أيضا هذه

الألفاظ حيث وردت نحو: خطاياكم، وخطاياهم، وخطايانا، والسلطان،

وبسلطان، وسلطانه، وطائره، وطائرهم، وطائر، ويكون حطاما، وهذا

آخر الطاء. **قوله**: ظاهر، يعني سائره نحو: ظاهرة، والظاهر، وإن تظاهرا

عليه، **قوله**: العظام عوا دون بلى، أي احفظوا لفظ العظام بالحدف نحو: عظاما ورفاتا، إلا التي معها بلى فإنها ثابتة، وهي: عظامه بلى في سورة القيامة، وهذا أيضا آخر الطاء. **قوله**: احذف شركاء قد شرعوا، يعني شركاء بعدها قد، وبعدها شرعوا، وهي: أنهم فيكم شركوا لقد تقطع في الأنعام، وأم لهم شركوا شرعوا في الشورى، وأما ما سواهما فثابت نحو: شركاؤكم، وشركاء متشاكسون، **قوله**: ميكال أنكاثا سكارى، يعني أن هذه الكلمات تحذف جميعا نحو: جبريل وميكائيل وحذفت همزتها للوزن وفاقا للبصري وحفص، وأنكاثا تتخذون، وسكارى وما هم بسكارى، **قوله**: الكافر من، يعني الكافر الذي بعدها من كما قيدها بها وهي وسيعلم الكافر لمن عقبى الدار في سورة الرعد، وأما ما سواها فثابت نحو فمنكم كافر ويقول الكافر وكافرة. **قوله**: كاذب الإبكار، يعني سائر الكاذب نحو كاذبة، وكاذبا، والإبكار على هذه الصيغة، وهي بالعشي والإبكار، وأما أبكارا فثابتة، وكذلك ما كان ممدود الذال من لفظ الكذاب، لأنه لو كان محذوفا لذكره في حرفه. **قوله**: مع أكابر، يعني أكابر مجرميها. انتهى

حرف اللام

واعلم: أنه خالف أصله فيه مع الحروف، فإن أصله أن يعد المحذوف ويترك الثابت، وهنا عد الثابت وترك المحذوف لأنه أخصر،

ذَا الهمز الأخرى أثبتت تَوَلَّاهُ غِيَلًا ظَ الآنَ جِدْ ظَلَامَ عِمْرَانَ كِيَلًا
وَاحْتَلَفَ صَلَاةَ ضَيْفٍ صِيلٌ أَوْطَى لَأَلْغِيَةَ لَكِنَّ وَكَاللَّائِي الْمَسِ اللَّهُ لَا قِيَةَ

قوله: ذا الهمز الاخرى اثبت، يعني ان اللام إذا كان قبل همزة متطرفة مواليا لها فإنه يثبت ألفه، وقوله: ذا الهمز، يعني صاحبه، والمعنى: أثبت ألف اللام المصاحب للهمز الآخر، أي المتأخر وهو الذي ليس بعده شيء نحو: الأخلاء، والجلاء، وءالاء الله، وءالاء ربكما تكذبان، وأولاء على أثري، وقد احتزز بالهمز الآخر من نحو: أولئك، والقلائد، وإيللاف قريش إيلافهم، وأما لام البلاء فقد تقدم التنبيه عليه ولا يتوهم دخوله هنا. **قوله:** تولاه، أي أثبت أيضا تولاه، وهي: فإنه من تولاه في الحج.

قوله: غلاظ الآن جد، يعني غلاظ شداد، والآن التي مع كلمة جد، وهي: الآن يجد له شهابا في الجن، وحذفت ياؤها للوزن. وأما ماسواها فمحذوف نحو: فالآن باشروهن، والآن جنت، والآن حصحص. **قوله:** ظلام عمران، يعني ظلام في آل عمران وهي بظلام للعبيد الذين قالوا، وأما ما سواها فمحذوف نحو بظلام للعبيد كدأب، وبظلام للعبيد إليه.

قوله: كِلا، يعني كِلاهما بعكس كلاله. **قوله:** واحلف، أي أثبت أيضا كلمة الحلف وهي حلافٍ مهين.

قوله: صلاة ضف صل، يعني الصلاة المضافة المتصلة بما أضيفت له، أي أثبت لام الصلاة إذا اضيفت لشيء متصل بها وهو الضمير، فضابط هذا أن يقال لمن لا يعرف الاضافة: إن معنى هذا أن تكون التاء في الصلاة ليست متطرفة، نحو: صلاتي، ونسكي، فإنها بعدها الياء، وصلاتك، وصلاته، وصلاتهم، وأما إذا كانت غير ذلك فهي متطرفة التاء، وتكتب بالواو، وسيأتي بيان ذلك إن شاء الله، وقد احتزرت بالمضاف المتصل عما أضيف من الصلاة إلى منفصل نحو: صلاة الفجر وصلاة العشاء، وأما صلوات الممدودة من الواو فلا يتوهم دخولها هنا لأنها من قاعدة الجمع المؤنث الذي تقدم، نحو: إن صلواتك، وحافظوا على الصلوات. **قوله:** أولى، يعني اللام الأولى من الكلمة أي أثبت ألف اللام إذا كان أول الكلمة ولا يعتبر الزائد عليه، والزائد هو الذي تصح الكلمة دونه إذا حذف نحو: ولات حين، ولومة لائم وطين لازب، وأما الآن فقد تقدم ذكرها، ولا يتوهم دخولها هنا. **قوله:** لا الغيه، استثناء أي أثبت ألف اللام إذا كان في أول الكلمة إلا في هذه المواضع الست وأوها: الغيه، بالغين لأنها من اللغو، أي إلا في كلمة اللغو وهي: لا تسمع فيها لاغية. **قوله:** لكن، يعني حيث وردت نحو لكنهم، ولكننا. **قوله:** كالي، بمد اللام يعني ما كان مثلها في تشديد اللام، أي احذف

أيضا اللام إذا كان في أول الكلمة مشددا نحو: الله، واللهم، والتي، (بمد اللام) واللت، (بمد اللام) وهذا تقييد منه حسن وهو إتيانه بالي مقيدا بها اللام المشدد لأنها شملت خصلتين: التنبيه على الي أنها محذوفة، ليلاً يتوهم إثباتها من قوله: ذا الهمز الآخري اثبت، إذ أطلق التشديد، والتنبيه أيضا على المشدد غيرها أنه محذوف. **قوله**: أليس، أي احذف أيضا كلمة اللمس وهي: أو لامستم النساء. **قوله**: أله، أي احذف أيضا كلمة اللهو، وهي: لاهية قلوبهم. **قوله**: لاقية، بالقاف لأنها من التلاقي، أي احذف أيضا كلمة الق، وهي: فهو لاقية. انتهى

واعلم: أنه لا إشكال في مثل "لا" التي هي للنفي أوللنهي نحو: لا يعلمون، ولا شية فيها، ولا هن حل لهم، ولا هم يحلون هن، ولا تقولوا، لأن "لا" في كل هذا كلمة وما بعدها كلمة. و ماسوى ما ذكرنا هنا من اللام فمحذوف نحو: جلايبهن، ومن ولايتهم، والولاية، والتلاقي، وملاقوا الله، وسلالة، وعلاية، وكلام الله، والأغلال، وعلاّم، والجلال، وما أشبه ذلك.

تنبيه: اعلم أن اللام إذا كان في آخر الكلمة فلا يتأتى حذف ألفه، كما قدمنا أن حذف الألف لا يكون إلا في وسط الكلمة نحو أن تفشلا، وفكلا منها، وجعلا له، وخلا فيها، وكلا، وإلا، وألا بفتح وشبه ذلك. انتهى.

حرف الميم

الْإِيمَانِ الْإِيمَانَ عِمَارَةَ الْغَمَامِ الْأَعْمَالَ مَالِكٌ عَلِمَا الرَّحْمَنَ دَامَ
قوله: الإيمان الإيمان إلخ، أي احذف ألف الإيمان والإيمان حيث وقعا.
 وإعلم: أنهما لا يبد لهما من ياء ساكنة سكونا حيا أو ميتا قبل
 الميم فيهما فيكون ميتا في الإيمان بكسر الهمزة نحو للإيمان، وبإيمان الحقنا،
 وإيمانكم، ولا الإيمان، ويكون حيا مع فتحها نحو: إيمان، والأيمان،
 وإيمانكم، وأما نحو: ليس بأمانيتكم ولا أمانتي أهل الكتاب وغرتهم الأمانى
 وتلك أمانيتهم فثابت لأنه ليس من هذين اللفظين، وكذلك لما نهوا عنه،
 لأن ما فيها كلمة وهي ما الموصولة ودخل عليها لام الجر ونهوا بعدها
 فعل من النهى. **قوله:** عمارة إلخ، يعني أن هذه الألفاظ تحذف جميعا نحو:
 عمارة المسجد الحرام، وتشقق السماء بالغمام، وأعمالكم وأعمالا،
 وملك الملك، ويسا ملك، وعلموا بني إسرائيل، ومن عباده العلموا،
 والرحمن الرحيم، والرحمن علم القرآن.

أَمَانَتُهُ الْأَعْمَامَ إِسْمَاعِيلَ بَانَ لِقَمَانَ هَامَانَ سُلَيْمَانَ الثَّمَانَ
قوله: أمانته يعني أمانته بالهاء كما ذكرها به وهي: فليود الذي
 أوتمن أمانته، بعكس إنا عرضنا الأمانة فإنها ثابتة، وأما أماناتكم،
 وأماناتهم، والأمانات، فقد تقدم حذفها في قاعدته. **قوله:** الأعمام إلخ،
 يعني أن هذه الكلمات تحذف كيفما وردت نحو: أعمامكم، وإسماعيل،

ولقمان الحكمة، وفرعون وهامان، وسليمان الريح، وثمانية أيام، وثمانى حجج، **قوله**: بان وزن أي حذف هذه الألفاظ كلها ظهر.

واعلم: أن المقصود في هامان ألف الميم وأما الهاء فثابت. انتهى

أَسْمَائِهِ سِيَمَاهُمْ أَعْرَفَ دُونَ نُونٍ قَبْلُ تَمَارُوفُهُ وَسَاحِرٌ خَفُّ دُونَ
تَوَاصُوا أَوْ سَامِرٌ تَمَائِيلٌ دِيَارٌ سِقَايَةَ أَعْكِسَ ضَعَعًا الرَّقِيعُ تَجَارُ

قوله: أسمائه يعني بهاء ضمير الواحد كما ذكر هابه وهي: في

أسمائه سيجزون وأما غيرها فثابت نحو أسمائهم والأسماء الحسنى **قوله**:

سِيَمَاهُمْ أَعْرَفَ دُونَ نُونٍ قَبْلُ يَعْنِي سِيَمَاهُمْ الَّتِي قَبْلَهَا لَفْظُ الْعَرَفِ الَّذِي

لَا نُونٌ فِيهِ، أَي أَحْدَفَ سِيَمَاهُمْ إِذَا كَانَتْ مَعَ كَلِمَةٍ مِنْ لَفْظِ الْعَرَفِ

قَبْلَهَا وَلَيْسَتْ فِيهَا نُونٌ، فَالْحَاصِلُ أَنَّ سِيَمَاهُمْ فِي الْقُرْآنِ فِي سِتَّةِ

مَوَاضِعَ فَثَلَاثٌ مَحْدُوفَةٌ وَوَاحِدَةٌ ثَابِتَةٌ وَائْتِنَانٌ بِالْيَاءِ فَأَمَّا الْوَاحِدَةُ الثَّابِتَةُ

فَلَيْسَتْ قَبْلَهَا لَفْظَةُ الْعَرَفِ وَهِيَ رِضْوَانَا سِيَمَاهُمْ فِي الْفَتْحِ، وَالْخَمْسَةُ

الْبَاقِيَةُ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا قَبْلَهَا لَفْظُ الْمَعْرِفَةِ، وَأَمَّا الثَّلَاثَةُ الْمَحْدُوفَةُ فَكَلِمَةُ

الْعَرَفِ الَّتِي قَبْلَهَا لَيْسَتْ فِيهَا نُونٌ وَهِيَ مَعْنَى قَوْلِهِ دُونَ نُونٍ أَي دُونَ أَنْ

تَكُونَ الْمَعْرِفَةُ فِيهَا نُونٌ، وَهِيَ تَعْرِفُهُمْ بِسِيَمَاهُمْ فِي الْبَقْرَةِ، وَتَعْرِفُهُمْ

بِسِيَمَاهُمْ فِي الْقِتَالِ، وَيَعْرِفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيَمَاهُمْ فِي الرَّحْمَنِ، وَأَمَّا الْإِئْتِنَانِ

الْمَكْتُوبَتَانِ بِالْيَاءِ فَكَلِمَةُ الْمَعْرِفَةِ الَّتِي قَبْلَهُمَا فِيهَا نُونٌ وَهُمَا: يَعْرِفُونَهُمْ

بِسِيَمَاهُمْ، وَيَعْرِفُونَ كَلًّا بِسِيَمَاهُمْ فِي الْإِعْرَافِ مَعًا، وَهُمَا اللَّتَانِ احْتَرَزَ

عَنْهُمَا بِكَلِمَةِ الْمَعْرِفَةِ دُونَ نُونٍ، وَأَمَّا **قوله**: قَبْلُ يَعْنِي أَنَّ كَلِمَةَ الْمَعْرِفَةِ

التي ليست فيها نون خصصت بان تكون قبل سيماهم، وأما إن كانت بعدها فلا تعتبر وهي في كلمة واحدة من الثلاثة المحذوفة وهي بسيمهم ولتعرفتهم في لحن القول. انتهى. **قوله**: تمارونه، يعني أفتمارونه على ما يرى، وقيدها بالهاء التي ذكر في آخرها، وأما ما سواها فثابت، نحو يمارون وفتماروا وتتمارى وفلا تمار. **قوله**: وساحر خف الخ يعني ان هذه الألفاظ لا يحذف منها الا ما كان أوله مخففا، أي احذف الساحر إذا خففت سینه نحو لساحران وساحر عليم وساحر أو مجنون فأخذناه. **قوله**: دون توأصوا يعني ان الساحر المخفف محذوف الا إذا كانت معه أتوأصوا، وهي ساحر أو مجنون أتوأصوا، فإنها ثابتة، وكذلك ما شددت سینه نحو يأويه الساحر، ولا يفلح الساحر، وأما الساحرون فقد تقدمت. **قوله**: او سامر تماثيل ديار سقاية، أي احذف ايضا ما خففت سینه من السامر أو تاؤه من التماثيل أوداله من الديار أو سینه من السقاية نحو ياسامري وسامرا تهجرون وليس في القرآن غيرهما، وتماثيل وجفان وليس في القرآن غيرها أيضا، وديارنا ودياركم وديارهم، وسقاية الحاج وليس في القرآن غيرها، وأما ما كان مشددا منها فثابت نحو أضلهم السامري وألقى السامري وما هذه التماثيل وخلال الديار، وجعل السقاية، وأما ديارا بفتح الدال فثابتة ولايتوهم الالتباس بتركها لأنها ليست من لفظ الديار. **قوله**: اعكس ضعفا الرفع، يعني أن الضعفاء بالرفع بعكس الذي ذكرنا في هذه الألفاظ أي لا يحذف منه إلا ما كان مشددا وهو في كلمتين: قال الضعفوا ويقول الضعفوا وهما بضم الهمزة

معاً، وأما ما كانت ضاده مخففة أو همزته غير مضمومة فثبت نحو ذرية
ضعفاء وليس على الضعفاء. انتهى.

حرف الذنون

فَنُونٌ مُضْمَرٌ وَعَيْنٌ وَالتَّجَاجِ فَنَاطِرَةٌ كِبَاءٌ نَادِيَةٌ مَاجِ
الْأَغْصَابِ كَكُنَانًا مَنَافِعُ إِنْبَاطِ نَازِعٌ يَبَابِيحُ الْقَنَاطِيرِ تَرَاثِ

قوله: فنون مضمرة يعني نون الضمير أي حذف نون الضمير ماج
في القرآن أي اضطرب يعني كثر وروده في القرآن نحو أنشأناهم
وجعلناهم وآتيناك وأسقيناكموه وفرشناها وبنيناها وما أشبه ذلك.
واعلم: أن المقصود من نون الضمير إنما هو المتوسط منها في
كلمة لا ما كانت نونه متطرفة نحو واعدنا وقلنا وتركنا، وقد قد منا
التنبيه على أن الألف لا يحذف إلا إذا كان في وسط الكلمة .

فأذلة: في بيان نون الضمير للمبتدئين: وهي أن تقول لمن لا يعرف
نون الضمير أن كل نون ممدودة بعدها كاف أو هاء تحذف ألفها إلا في
مناكبها و ناكسوا ويتناهون وكذلك الناهون ولكنها ذكرت في وزن
فاعين من الجمع وبنائها رفع سمكها فإنها بالياء. **قوله:** وعين أي احذف
أيضا ألف نون العين وهو في كلمتين عينك وعيناه. **قوله:** والتجاج يعني
لفظ التجاجي جميعا نحو إذا ناجيتم الرسول و تجاجيتم وفلا تتجاجوا

ويتناجون وأما للذي ظن أنه ناج منهما فثابتة لأنها ليست من هذا اللفظ. **قوله**: فناظره أبناء ناديناه يعني على هذه الصيغة التي ذكر هن بها وهن فناظرة بم يرجع المرسلون بالفاء وقالت اليهود والنصارى نحن أبناء الله بضم الهمزة مع التطرف، ونادينا بهاء الواحد، وأما ما سواهن فثابت نحو ناضرة إلى ربهنا ناظرة وأبناؤكم وأبناء إخوانهن ونادوا ونادي وينادونك. **قوله**: الأعناب.. إلخ، أي احذف هذه الالفاظ كيفما وردت نحو من نخيل وأعناب وحدائق وأعنابا ومن الجبال أكنانا ومنافع للناس وإنانا ويجعل وإن تنازعتم ولا تنازعوا ويتنازعون وفلاينازعك، وفسلكه ينابيع والقناطير المقنطرة. **قوله**: تراث تميم للبيت ومعناه: اعلم أيها الطالب أن القناطير والأموال كلها تراث أي مورثة عن من كان قبلنا بعد أن كان حائزا لها وجامعا، ففرته وذهب وتركها، وكذلك نحن فإننا لله وإننا إليه راجعون، والتراث والميراث بمعنى واحد. انتهى

حرف الصاد

فَصَالَهُ الْأَبْصَارِ صَاحِبِ صَالِحَةٍ نُونٌ "هُمَا" اثْنَيْنِ تُصَاعِرٌ صَاعِقَةٌ
صَلْصَالٌ أَوْصَانِي مَصَابِيحُ النَّصَارِ أَصَابِعُ بَصَائِرُ الْجَائِي نَارٌ
قوله: فصاله يعني فصاله بالهاء وأما فصالا فثابتة. **قوله:**

الابصار يعني حيث ورد نحو لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار
وأبصارهم وأبصار الذين. **قوله:** صاحب صالحه يعني كيفما وردا بأي
لفظ نحو صاحبة وصاحبه والصاحب بالجنب وما صاحبكم وعملا صالحا
ويا صالح وصالح المومنين ويصالحا. **قوله:** دونهما اثنين يعني أن
الصاحب يحذف إلا إذا كان فيه "هما" وأن الصالح يحذف إلا إذا كان
تثنية أي اثنين، والمراد كلمتا وصاحبهما في الدنيا معروفا، وصالحين
فخانتاهما، فإنهما ثابتان. **قوله:** تصاعر.. إلخ، أي احذف هذه
الكلمات جميعا نحو: تصاعر خدك، وفأخذتهم الصاعقة، وصاعقة
العذاب، ومن صلصال من هما مسنون. **قوله:** أوصاني، يعني أوصاني
بالصلاة، وأما نحو: وصيكم فبالياء. **قوله:** مصابيح النصار، يعني
جميعا نحو: بمصابيح، وهوذا أو نصارى ونحوها، وأما لفظ الانصار فثابت
وهو مسكن النون أبدا نحو أنصار الله، ومن أنصاري، والانصار الذين.
قوله: أصابع، يعني جعلوا أصابعهم. **قوله:** بصائر الجائية، يعني في
سورة الجاثية وهي: هذا بصائر للناس وهدى ورحمة لقوم يوقنون، وأما

غيرها فثابت نحو هذا بصائر من ربكم وهدى ورحمة لقوم يؤمنون بالأعراف، وبصائر للناس وهدى ورحمة لعلهم يتذكرون بالقصص. **قوله**: نار، أي اتضح هذا الحكم وظهر. انتهى

حرف الضاء والذيين

ضَاعَفَ يُضَاهُونَ الْبِضَاعَ ارْضِعْ شَعًا نِرْعَالِمَ اضْعَافُ الرَّبِّوَالْعُقْبَى دُعَا
طَوَّلَ مَعَايِشَ عَاقَدَتِ الْاِنْعَامَ فِي الْاَلْ مِيعَادِ عَالِي النَّهَا تَطَّى اِعْصِمَ عَمَلِ
لَاذِي تَكُنْ تَا يُونِسَ اَعْهِدْ وَاَرْقَا سَاءُوا الْقَوَاعِدُ اَعْكُفِ اَقْنَتْ شَفَعَا

قوله: ضاعف يضاهون البضاع ارضع، أي احذف هذه الالفاظ حيث وردت نحو فيضاعفه له ويضاعف ويضاعفها، ومضاعفة، ويضاهون قول الذيين، وبيضاعة، وبضاعتنا، ومن الرضاعة، وأن يتم الرضاعة. **قوله**: شعائر عالم، يعني جميعا نحو يعظم شعائر الله، ومن شعائر الله، وعالم الغيب. **قوله**: أضعاف الربا، يعني أضعافا مع كلمة الربا وهي لاتاكلوا الربا أضعافا وقيدها بالربا احترازا من أضعافا كثيرة والله يقبض فإنها ثابتة. وأما قوله تعالى: ذرية ضعافا فثابتة أيضا على القول المشهور عندنا وليست من الأضعاف ولكنها من الضعف الذي هو ضد القوة وقد جرى فيها الخلاف ولكن المشهور إثباتها، والدليل على ذلك من وجهين أحدهما: النصوص الدالة على إثباتها، فقد قال الحكيم

وعبد الله بن الحاج في حذفهما (الأضعاف غير البكر) وسكت كل

منهما عنها ولم يذكرها ولا يتوهم دخولها في إطلاقهما الأضعاف غير
البكر لأنها ليست من لفظ الأضعاف بل هي من الضعف كما قدمنا ولا
يتوهم هذا إلا من لا نظر له، الوجه الثاني: موافقتها لمذهب أبي داود
لأنه هو جل اعتمادنا حال الخلاف في الإثبات والحذف وغيرهما من
الرسم وربما يخالفنا ولكن الحكم يعطى للاكثر وانظر هذا في المورد.
انتهى

قوله: العقبى، يعني الذي بمعنى العاقبة أي الذي يعقب إليه
الشيء ويرجع إليه، والعقبى هي دار الآخرة، والمعنى حذف لفظ العقبى
وهي ثلاث كلمات: العاقبة وعاقبة الذين وعاقبتهما، وأما لفظ المعاقبة
فثابت نحو وإن عاقبتم فعاقبوا، ومن عاقب.

فأذلة: في بيان هذين اللفظين للمتبدئين وهي أن لفظ العاقبة
لا يخلو من تاء وفتح باء، بخلاف لفظ المعاقبة فإنهما لا يجتمعان فيه.
قوله: دعا طول، يعني ومدعوا الكافرين إلا في ضلال في سورة الطول،
وأما غيرها فثابت نحو دعاؤكم، ودعاء الكافرين إلا في ضلال والله.. في
الرعد. **قوله:** معايش، يعني معايش ومن لستم له برازقين، أي على هذه
الصيغة، وأما معاشا فثابتة. **قوله:** عاقدت الأنعام، يعني جميعا نحو:
عاقدت أيمانكم، ولأنعامكم، ومن الأنعام، وأنعاما. **قوله:** في الميعاد،
يعنى على هذه الصيغة التي ذكرها بها وهي لاختلفتم في الميعاد في سورة

الأنفال، وأما غيرها فثبت نحو لا يخلف الميعاد. **قوله**: عالي الها، يعني لفظ

عالي بالهاء أي الذي في كلمته هاء، وهو في كلمتين: عاليها سافلها، وعاليهم ثياب سندس. **قوله**: تعالي، يعني بعد اللام وسواء كان فيها فاء أم لا نحو: تعالي جدرينا، وفتعالى عما يشركون، وفتعالى الله وقصرت لامها لالتقاء الساكنين، وأما نحو: المتعال، وعالية، ولعال، وعاليا، وتعالوا، وتعالين فثبت. **قوله**: اعصم عمل، يعني لفظ اعصم أي عاصم ولفظ عمل أي عامل، والمعنى احذف لفظ عاصم ولفظ عامل. **قوله**: لا ذي تكن، أي باستثناء عامل التي بعدها تكون وقد سكنت نونها وحذفت الواو للوزن، وهي إني عامل فسوف تعلمون من تكون له في سورة الأنعام، وليست تكون موائية لعامل لكن لا يذهب الالتباس إلا عندها، لأن فسوف تعلمون من، قد تأتي في غيرها نحو إني عامل فسوف تعلمون من ياتيه. **قوله**: تا، يعني و باستثناء ذي التاء من "عامل" أيضا وهو ما كانت فيه التاء، أي أثبت أيضا الكلمة المصاحبة للتاء من لفظ العامل وهي: عاملة ناصبة. **قوله**: يونس، يعني أن العاصم يحذف في جميع القرآن نحو: مالكم من الله من عاصم، ومن يضل الله، ولاعاصم اليوم، إلا ذي يونس، أي وباستثناء صاحبة يونس، وهي: مالهم من الله من عاصم كأنما أغشيت وجوهم.

والعلم أنه أطلق حذف العاصم والعامل واستثنى منهما ثلاث كلمات، وأطلق استثناءها لعدم الالتباس في ذلك لأن قوله: لا ذي تكن

ولاذي تا، لا يوجد في القرآن إلا في العامل لأن العاصم لم تكن فيه كلمة في القرآن معها تكون ولا فيها تاء. وقوله: أيضا يونس، راجعة علي العاصم لأن سورة يونس ليس فيها شئ من العامل. **قوله**: اعهد، يعني العهد نحو عاهدتم، وعاهدوا الله، وعاهدوا عهدا. **قوله**: وارفعوا ساءوا الخ، يعني أن هذه الألفاظ لا يحدف منها إلا ما كان مرفوعا وهو: أستوا السواى، وأستوا بما عملوا، والقواعد من النساء، والعاكف فيه، وأمن هو قانت، ومن شركائهم شفعوأ، وشفعوأنا.

واعلم أن المقصود بالرفع رفع آخر الكلمة كهمزة أستوا السواى، ودال القواعد، وفاء العاكف، وتاء قانت، وهمزة شفعوأ. وأما ماسوي هذه فثابت نحو ساءت، ويرفع إبراهيم القواعد، ومن القواعد، وظلت عليه عاكفا، وأمة قانتا، وشفعاءكم. انتهى.

حرف اللين

أَضَغَاتُ فَاسْتَغَاثَةُ الْمَغَارِبِ الْأَضْغَانِ غَائِلِ غَاشِيَةِ مُغَاضِيَا
قوله: أضغات فاستغائه، أي احذف أضغات أحلام، وفاستغائه الذي من شيعته، وأما يغاث الناس فثابتة. **قوله**: المغاربا، يعني أن هذه الألفاظ تحذف جميعا نحو المشارق والمغرب ومشارق الأرض ومغاربها،

وأضعفانكم وأضعفانهم، وغافلا وبغافل، وحديث الغاشية، وإذ ذهب

مغاضبا.

حرف الفاء والقاف

فَالِقُ حَبِّ فَارِغًا فَكَاهُ دَفَاعٌ كَفَّارَةٌ دُونَ لَهُ الْفَاحِشُ شَفَاعٌ
تَفَاوُتِ رُفَاتِ الْأَطْفَالِ تُفَادُ قَاتِلٌ وَيَالِبًا قَائِرِ الْأَيَّامِ هَادٍ
الْإِلْقَابِ مَيِّقَاتًا مَسْقَاعِدٌ مَقَا مِعُ اسْتَقَامُوا تُرْزِقَانِهِ ارْرَتَقَى

قوله: فالق حب، يعنى فالق حب وهي: إن الله فالق الحب والنوى، وأما فالق الإصباح فثابتة. **قوله:** فارغا، يعنى وأصبح فزاد أم موسى فارغا، وأما فارقوهن فثابتة. **قوله:** فاكه دفاع، يعنى جميعا نحو بفاكهة ودفاع الله الناس. **قوله:** كفارة دون له، يعنى كفارة بالثناء حيث وردت نحو فكفارته وكفارة أيمانكم، إلا إذا كانت معها له فإنها ثابتة، وهي: فهو كفارة له في أول العقود، وكذلك الكفار نحو أكفأركم، وفاجرا كفارا، وكفار عبيد، ولكنه ليس من لفظ الكفارة. **قوله:** الفاحش شفاع الخ، يعنى سائر هذه الكلمات نحو: فعلوا فاحشة، وتشيع الفاحشة، وشفاعتهم، وشفاعة، وحذف آخر الشفاعة للوزن، ومن تفاوت وعظاما ورفاتا، وبلغ الأطفال، وأسارى تفادوهم، وحذف آخرها أيضا للوزن، وهذا آخر الفاء. **قوله:** قاتل، يعنى كيفما ورد نحو:

فقاتلوههم، ويقاتلون، ونقاتل، وأما ما كان ممدودا من التاء نحو: قتال فيه فثابت ولايتوهم دخوله هنا، لأنه لو كان محذوفا لذكره في حرفه. **قوله**: وبالبا قادر الخ، يعنى أن هذه الألفاظ الثلاث لا يحذف منها إلا ما كان في أوله باءٌ نحو بقادر وبأيام الله، وبهاد العمي في موضعين وليس في القرآن غير هذا، وأما ما لم تكن فيه باءٌ فثابت نحو: قادر ولقادر، وفي الأيام وفي أيام، وهاد الذين آمنوا، ومن هاد. **قوله**: الألقاب ميقاتا، يعنى تنازوا بالألقاب، وسائر الميقات نحو: ميقاتا، وميقات يوم، وميقاتهم، ولميقاتنا. **قوله**: مقاعد، يعنى على هذه الصيغة وهي: مقاعد للسمع، ومقاعد للقتال، وأما قاعدا فثابت. **قوله**: مقامع استقاموا، يعنى مقامع من حديد واستقاموا على هذه الصيغة نحو: استقاموا على الطريقة وثم استقاموا، وأما نحو: قام، وقاموا، وقائمة فثابت. **قوله**: ترزقانه ارتقا، أي احذف ترزقانه وهي: طعام ترزقانه، وارتقى أي طلع وعلا وظهر. انتهى.

حرف السين

مَسَاجِدَ الْإِنْسَانِ سَاطِيرَ يُعُونَ تَسَاقَطَ اسْرَى الْمَسْكَنَةِ يُسَارِعُونَ

قوله: مساجد، يعني لفظ المساجد جميعا نحو: وأن المساجد لله وفي المساجد، ومساجد الله، وليس من هذا ساجدا. **قوله:** الانسان، أي سائر الانسان نحو كل إنسان وعلم الإنسان، وليس من هذا لفظ اللسان نحو لسانك ولسانا. **قوله:** ساطير، يعني أساطير الأولين وحذفت همزتها للوزن. **قوله:** يعون وزن ومعناه يحفظون، أي كان أهل السلف يحفظون حذف ما ذكر ويعملون به اقتداء بالصحابة رضي الله عنهم. **قوله:** تساقط إلخ، يعني تساقط عليك رطبا، وأسرى تفادوهم وفتحت همزتها وسكن سينها للوزن وفاقا لقراءة حمزة، والمسكنة جميعا معنى أولفظا نحو المساكين ومساكلهم ومساكل طيبة.

واعلم أن المساكين بمد الكاف والمساكل بقصرها ليس معناهما واحدا، فالتى بالمد جمع مسكين، والتى بالقصر من السكنى، أي المواضع التى تسكن، ولكنه أطلق اللفظين بقوله المسكنه. **قوله:** يسارعون، يعنى على هذه الصيغة نحو يسارعون فى الخيرات، وأما غيرها فشابت نحو: سارعوا ونسارع.

حرف اللشين

شَاطِئُ مَشَارِقِ غَشَاوَةٍ شَاخِصَةٍ شَابِئِ نَشَا هُودٍ تَشَاقِقُونَ اِخْصَصَةٌ
قوله: شاطئ إلخ، أي احذف هذه الكلمات نحو: شاطئ الواد،
 ورب المشارق ومشارق الأرض، وعلى أبصارهم غشاوة وشاخصة
 أبصار الذين، ومتشابها، ومتشابه، وتشابه علينا. **قوله:** نشا هود، يعنى
 نشوا إنك لأنت الحليم الرشيد في هود، وأما ماسواها فثابت نحو حيث
 نشاء ومن نشاء. **قوله:** تشاقون اخصصه، أي تشاقون فيهم خصها عن
 غيرها من لفظها بال حذف نحو: يشاق الله، ومن يشاقق، وشاقوا الرسول.
 انتهى.

حرف الجها

مَارُونَ مَكَذَا الْجَهَالَةُ الْجِهَادُ خَرَجْتُمْ هُوَ لَا اسْمُ الْاِنْهَارِ الشَّهَادُ
 قَهَارُ رَعْدٍ قَامْنَا فَذَا رِمَانٌ مَا تَيْنِ بُرْهَانُ اَمَانِنِ اسْتَبَانَ
قوله: هارون هكذا الجهالة، أي احذف هذه الكلمات نحو موسى
 وهارون وهكذا عرشك وبجهالة. **قوله:** الجهاد خرجتم، يعنى جهادا التي
 مع خرجتم وهي إن كنتم خرجتم جهادا، وأما ما سواها فثابت نحو جهاد

في سبيله وجهادا كبيرا. **قوله**: هؤلاء، يعني حيث وردت نحو: لا إلى

هؤلاء ولا إلى هؤلاء، ولايتوهم هنادخول هاؤم اقرءوا. **قوله**: اسم الانهار، أي احذف الانهار إذا كان اسما نحو فيها أنهار وأنهارا وسبلا ومعنى قوله: اسم الأنهار، احتراز مما كان فعلا فإنه ثابت، وهو في كلمة فانهار به، وحدها وليست من لفظ الأنهار، لأن معنى الأنهار السيول من الماء وغيره، مفردها نهر، ومعنى فانهار به في نار جهنم: طاح به شفا الجرف وهو طرفه، وأما النهار بفتح النون الذي هو ضد الليل فثابت وليس من هذا أيضا. **قوله**: الشهاد، يعني كيفما ورد نحو شهادتنا، ومن شهادتهما، والأشهاد، وشهادتهم، والشهادة. **قوله** قهار رعد، يعني الواحد القهار في الرعد، وأما غيرها فثابت نحو: القهار ماتعبدون، والقهار خلق. **قوله**: هاهنا هذا رهان هاتين، أي احذف هذه الكلمات جميعا نحو: هاهنا حميم، وهذان، وهذه، وأفبهذا الحديث، وبهذا البلد، وهذا يومكم، وفرهان مقبوضة، وإحدى ابنتي هاتين، ولايتوهم دخول هاتوا. **قوله**: برهانا أهانن، يعني لفظ البرهان حيث ورد نحو: برهانكم وبرهانان، وبرهان، ولا برهان له به، وفيقول ربي أهانن، ومعنى استبان ظهر. انتهى.

حرف اللام

الْأَزْوَاجُ الْأَمْوَاتِ الْمَوَالِي الْأَمْوَالِ

وَاحِدٌ مَوَاقِيْتُ الصَّوَاعِقِ الْأَخْوَانِ

قوله: الأزواج إلخ، يعني سائر هذه الألفاظ نحو أزواجنا وأزواجكم وأزواجنا، وأموات بل أحياء وأموات غير أحياء ولا الأموات، وخفت الموالي ومواليكم، وأمواتنا وأمواتكم، وواحدة والواحد، ومواقيت للناس، ومن الصواعق، وأخواتكم، وشبه ذلك فكله محذوف.

الْأَبْوَابُ الْأَلْوَانِ النَّوَاصِي الْعُدْوَانِ

وَأَسْعِ مَوَازِينُ الْقَوَاحِشِ الْأَخْوَانِ

قوله: الأبواب إلخ، يعني أن هذه الألفاظ تحذف حيثما وردت، نحو أبوابا وسررا وأبوابها والأبواب، وألوانكم وألوانها وألوانه، وفيؤخذ بالنواصي، وعدوانا وفلا عدوان والعدوان، وواسعة وواسع عليهم، ونضع الموازين وموازينه، والقواحش إلا اللمم، وإخواننا وإخوانكم وشبه ذلك، وأما الخوان بتشديد الواو نحو خوان كفور وخوانا أثيما فثابت وليس من هذا.

أَقْوَاتُهَا لَوَاقِحُ صَوَامِعَ وَأَعْيِيَّةٌ لَوَاقِعُ مَوَاقِعَ

قوله: أقواتها لواقح صوامع واعية، يعني نحو فيها أقواتها والرياح لواقح، وهدمت صوامع، وأذن واعية بالعين. **قوله:** لواقع مواقع، يعني

على هاتين الصيغتين وهما: لواقع باللام والتنوين، ومواقع وهي: بمواقع
النجوم، وحذف باؤها للوزن، وأما الواقعة ومواقعها وواقع بهم بلا لام
في أولها فثابتة.

الْأَصْوَاتُ لَاطَهُ الرُّوَاسِي الْأَفْوَاهِ لَا النُّورِ وَأَعَدْنَا الْفَوَاكِيهِ الْأَوَاهِ
قوله: الاصوات لاطه، يعني أن سائر الأصوات يحذف نحو
أصواتكم وأصواتهم وأنكر الاصوات الا وخشعت الأصوات في سورة
طه فانها ثابتة. **قوله:** الرواسي الأفواه لا النور، يعني رواسي شامخات،
وسائر الأفواه نحو على أفواههم وبأفواههم مالميس في قلوبهم، وقولكم
بأفواهكم، إلا وتقولون بأفواهكم في النور فثابتة. **قوله:** واعدنا، بمد
النون يعني واعدناكم وواعدنا موسى، وأما نحو تواعدتم وتواعدوهن
فثابت. **قوله:** الفواكه الاواه، يعني نحو: فواكه كثيرة ولأواه حلیم،
وأما الأواب بالباء فثابت نحو إنه أواب.

رِضْوَانُ الرُّوَاحِ دُسْرٌ وَالِدٌ سِوَى بَلَدٍ إِذَا غَشِيَهُمْ وَأَبَـوَا
قوله: رضوان ألواح دسر، يعني سائر الرضوان نحو رضوانه
ورضوان، وألواح مع دسر وهي ألواح ودسر تجري، وأما ماسواه فثابت
نحو أخذ الألواح وألقى الألواح. **قوله:** والد سوى إلخ، أي احذف
سائر الوالد نحو بوالديه وبوالدتي وبوالديك وبوالوالدين ووالدة وشبه
ذلك. **قوله:** سوى بلد إذا غشيه، استثناء من والد يعني أن لفظ والد
يحذف جميعا إلا في البلد وهي ووالد وما ولد، وفي ثمن إذا غشيهم وفيه

اثنتان هما: لا يجزي والد عن ولده ولا مولود هو جاز عن والده شيئا في سورة لقمان فهذا ثابت. **قوله**: وأبواه، يعني فكان أبواه مومنين. انتهى.

حرف الياء

رِيَّاحِ النَّدَا الْأَيَّامِي رَبِّيَّانِ طُغْيَانِ الشَّيْطَانِ تَانِي يَاتِيَّانِ

قوله: رياح، يعني كافة نحو يرسل الرياح. **قوله** النداء، يعني ياء النداء حيث ورد، أي احذف ألف ياء النداء نحو ياهود ويا صالح ويا شعيب ويا ذا القرنين ويا أيها وياأبت ويا أهل ويا أرض ويا سماء، وكذلك نحو يابشراي ويا أسفى وياحسرتى وياويلتى وياأيتها، و من ذلك أيضا ياليتنى وياليتها وياليت لنا.

واعلم: أن ياء النداء هو الذى تصح الكلمة دونه إذا حذف، وأما نحو قوله تعالى يا جوج فثابت وليس من هذا فإن يا جوج اسم قبيلة، والياء إذا حذف منها لم تصح الكلمة بعدها، وكذلك كل ما لم تصح بعده الكلمة نحو يامرون وياخذون وياكلون وياتون وياملون وما أشبه ذلك، وأما ألفيا سيدها، وأتيا أهل قرية، وشبهه فليس من هذا أيضا، لأن ألفيا كلمة، وسيدها كلمة، وأتيا كلمة، وأهل كلمة، فتأمل يا أخى لمثل هذا. **قوله**: الأيامى ربيان طغيان الشيطان، يعني وانكحوا الأيامى، وربيانى صغيرا، وسائر الطغيان نحو: طغيانا وكفرا وطغيانهم، والشياطين

بالجمع وسكون النون، وحذف الياء في النظم لالتقاء الساكنين، نحو:

شياطينهم وشياطين الإنس، وإن الشياطين. **قوله**: ثاني ياتيان، يعني الألف الثاني من ياتيانها منكم، وأما الأول فثابت.

رُعَيَايَ تَبَيَّنَا بَيَاتَا فَاتِيَاهُ بُنْيَانَا أَيُّيَ الْخَطَايَا الْقِيَاهُ

قوله: رعياي، يعني على هذه الصيغة، وأما رعياك فثابتة. **قوله**:

تبيانا بياتا فاتياه، أي احذف هذه الكلمات نحو: تبيانا لكل شئ، وبياتا

أوهم قائلون، وبياتا أونهارا، وفاتياه فقولا، والمقصود منها الياء وأما الفاء

فثابت. **قوله**: بنيانا، يعني كيف ورد نحو بنيانهم وبنيانه، وأما لفظ البيان

فثابت، نحو بيانه وعلمه البيان. **قوله**: إياي، يعني على هذه الصيغة نحو:

وإياي فاتقون وأما ما ساواها فثابت، نحو إياه وإياكما وإياهم. **قوله**:

الخطايا ألقياه، يعني سائر الخطايا نحو: خطاياكم، وخطاياهم، وخطايانا،

وفألقياه في العذاب، ولا إشكال والله تعالى أعلم، وهذا آخر الألف

الضعيف، وبالله التوفيق، ونسأله العصمة والتحقيق، والفتح في كل علم

غامض دقيق، وأعوذ بالله من كل فتنة وضيق.

الفصل الثاني السراسيات

أولاً: باب المعتل

وهو أنه لما فرغ من بيان الألف الثابت والمحدوف شرع في بيان غير ذلك وهو بيان ما يكتب من الألف المعتل ياء، أو واو وما يبقى مكتوباً بالألف على صيغة لفظه:

بِأَلْيَا لَمَمَالُ أَصْلَى زَكَّى حَتَّى عَلَى حَرْفٍ وَذِي مَا شَمْسٍ أَوْ نَزَعٍ إِلَى قَوْلِهِ: بالياء الممال، يعني أن كل حرف أميل في القرآن يكون بالياء أي يكتب بالياء، والممال مبتدأ والياء في موضع خبره، والمعنى أن الحرف الممال في اللفظ يكتب بالياء في سائر القرآن سواء كان متوسطاً، نحو إنيه وفأريه وأريكم واجتبيه وهديه وسميكم المسلمين، باستثناء ما تقدم ذكره في الحذف نحو اجتباه ربه وتولاه.. إلخ، أو متطرفاً نحو السواى والمأوى ويتوارى والنصارى وهوى وغوى والقوى والعلوى وفتولى وما أشبه ذلك.

واعلم: أن المقصود بالممال عنده ما كانت إمالته حاصلة في الصلة والوقف، وأما ما كانت إمالته خاصة بالوقف لأجل التقاء

الساكنين في الصلة فسيذكره صريحا إن كان الساكن تنوينا نحو قوله غزى الخ، أو يذكره في الحملة إن كان الساكن همزة وصل فيما يحمل بالياء، نحو: موسى الكتاب وعيسى بن مريم، لأنه أيسر على المبتدئين. **قوله**: أصلى، قد شرع هنا يذكر ما يكتب بالياء مما لم تكن ألفه مماله، يعني أن لفظ أصلى يكتب بالياء حيثما ورد نحو يصلها مذموما ويصلى نارا ويصلى سعيرا. **قوله**: زكى حتى، يعني أن زكى وحتى يكتبان بالياء نحو ما زكى منكم، وحتى يقول. **قوله**: على حرف، يعني على الحرفية أي وتكتب بالياء أيضا على إن كانت حرفية نحو لعلى خلُق ولعلى هدى وعلى بعض وعلى أمة، وأما إن كانت فعلية فتكتب بالألف وهي كلمتان: إن فرعون علا في الأرض ولعلا بعضهم، وبيان هذا أن يقال لمن لا يعرف ما بين الحرف والفعل أن معنى قوله على الحرفية هو ماسوى هاتين الكلمتين. **قوله**: وذى ها شمس أو نزع، أي الألف المصاحبة للهاء أي الذي قبل حرف «ها» على هذه الصيغة التي ذكره بها، وهي أن يكون الألف بعده هاء ممدودة بالفتح في والشمس أو في والنازعات فإنه يكتب بالياء.

واعلم: أنه قد قيد الذي يكتب بالياء في والشمس وفي والنازعات بقوله ها أي بالهاء المفتوحة مع المد لكي تخرج عن ذلك ألف والله وبالساهرة، فأما ما في والشمس مما يكتب بالياء فثلاث عشرة كلمة: ضحيها وتليها وجليها وبغشيها وبنيتها وضحيها وسويها وتقويها

وزكيها ودسيها وبطغويها وفسويها وأشقيها، وسياتي التنبيه على سقياها أنها تكتب بالألف، وأما ما في والنازعات فتسح: دحيها وضحيها فسويها ومرعيها ومرسيها وأرسيها ومنتهيها وبخشيها وبنيتها، أما ذكرها فداخلة في عموم الممال المتقدم، وأما بنيناها فمحدوفة لأنها نون ضمير وليست في إحدى السورتين. **قوله**: إلى، أي وتكتب بالياء أيضا إلى جميعا نحو إلى ربك ولا إلى هؤلاء وأما ألا بفتح الهمزة وإلا بتشديد اللام فتكتبان بالألف في سائر القرآن نحو ألا إلى الله وإلا قليلا.

عُزَى وَمَوْلَى مُفْتَرَى مَثْوَى وَذَا حَرْفَيْنِ خَفَا نُونٌ "غَيْر" دَمٌ إِذَا
قوله: عُزَى ومولى مفترى مثوى، يعني أن هذه الكلمات تكتب بالياء جميعا نحو: أو كانوا عُزَى، ولا يغني مولى عن مولى، وسحر مفترى ومثوى للمتكبرين. **قوله**: وَذَا حرفين خفا، أي التنوين المصاحب لحرفين خفا أي مخفيين ليس فيهما تشديد، يعني أن كل تنوين فتح وكانت كلمته حرفين مخفيين فإنه يكتب بالياء وهو في ثمان كلمات: قرى، فتى، سوى، سدى، ضحى، عمى، هدى، أذى، بفتح الهمزة نحو: قرى ظاهرة وفتى يذكرهم ومكانا سوى، وأن يترك سدى، وأن يحشر الناس ضحى، وهو عليهم عمى، وهدى ورحمة، ولا أذى، وأما إذا كانت كلمة التنوين المنصوب أكثر من حرفين أو كانت حرفين وفيهما تشديد فإن تنوينها يكتب بالألف نحو: هودا وعاما بالمد معا ووقرا وسُدًا ومن خلفهم سدا ومنا وصفًا. **قوله**: دون "غير" دم إذا، أي دون أن تكون كلمة

التنوين المذكورة المقيدة فيها أحد حروف "غير" وهي الغين والباء والراء، ودون دما، وإذن بكسر الهمزة، يعني أن كلمة التنوين إذا كانت حرفين مخففين فإنها تكتب بالياء إلا إذا كان فيها غين يعني عدداً أو فيها باء وهي في كلمتي رباً وأباً، أو فيها راء يعني رداً وهي في الأصل ثلاثة حروف ولكن لما حذفتمزتها للنقل ذكرها لتلا تشكل على المبتدئين، فهذه الكلمات تكتب بالألف وتكتب به أيضاً دما مسفوحا، وإذا بكسر الهمزة نحو: إذا كرة خاسرة وإذا قسمة، وأما أذى بفتح الهمزة فتكتب بالياء كما قدمنا. انتهى.

أَوْ كَمَعَلَى لَأَمْوَدِيْ ائْتِنِينَ نُونَ يَخْبِيْ بِيَا سِيْمَا رَاءَ لِالْنُّجْمِ نُونَ
هَاءِ نَنَّا وَقَبْلَ رَا عَصَانَ ثَاو تَنْتَرَا تَقَاتِيهِ وَدُونُ "نَهْيِكَ" وَآو
حَيَاةٍ وَالصَّلَاةِ وَالرَّبُّوَا الْغَدْوَةَ مَنَوَةَ مَشْكُوَةَ النَّجْوَةِ وَالزُّكُوَةَ

قوله: أو كمعلى، يعني أن كل تنوين كانت كلمته على وزن معلى فإنه يكتب بالياء وهو ثلاث كلمات: مسمى مصفى مصلى. انتهى.

وأما ما كان غير ممال في غير ما ذكر أو ما سيذكر أنه يكون بالواو فيكتب بالألف في سائر القرآن نحو: اثنا، واثنتا، والثقتا، وذواتا، وزالتا، وقالتا، وكانتا، والصفاء، وشفاء، وعفا، ونجا، ودعا، ودنا، وسنا، وخلا، وبدا، وعصاك، وأباك، وما أشبه ذلك. **قوله:** لامرداً اثنين، أي ياءين وهذا استثناء عام في كل ما تقدم أنه يكتب بالياء، يعني أن كل ما أدى

رسمه بالياء في جميع ما ذكر إلى جمع اثنين أي ياءين فإنه يكتب بالألف،
والمؤدي إلى جمع ياءين على ثلاثة أنواع:

أحدها: أن يكون الحرف الممال ياء فإذا كتبت إمالته بياء أخرى
يجتمع فيه ياءان نحو الدنيا والعليا والحوايا والرءيا ورءياك وأحيا ونحيا
ومحياي ومحياهم.

الثاني: أن يكون الحرف الممال بعده ياء فإذا كتبنا إمالة
الحرف بياء اجتمع مع الذي كان بعده نحو هداي ومثواي.

الثالث: سقياها في سورة الشمس فإنها إذا كتبت ألفها الذي
قبل الهاء بالياء كأخواتها اللاتي تقدم ذكرهن يجتمع مع الياء الذي كان
فيها، فيكتب الجميع لأجل ذلك بالألف، أي جميع الأنواع الثلاث انتهى.

قوله: دون يحيى بيا، يعني أن كل ما أدى رسمه بالياء إلى جمع
المثلين يكتب بالألف، غير يحيى بياء أي الذي أوله الياء فإنه يكتب بالياء
نحو يايحيى وبيحى ولايحيى، وقد احتز ببيحي التي في أولها ياء مما في أوله
غير الياء نحو أحيا ونحيا ومحياي كما قدمنا أنها بالألف. **قوله:** سيماء،
أي وكذلك تكتب بالألف أيضا سيماهم، يعني سيماهم في وجوههم من
أثر السجود في سورة الفتح، وقيدها عن سيمهم غيرها بترك الباء فإن
سيماهم لاتاتي إلا وفيها الباء قبل السين إلا في هذا الموضع نحو يعرفونهم
بسيمهم ويعرفون كلا بسيمهم وهما بالياء معا والثلاث الباقية منها أي
من سيمهم محذوفة كما قدمنا. **قوله:** رءاء، أي وتكتب بالألف أيضا رءاء

كيفما وردت نحو: رءاك، رءاه، رءاها، رءا ناراً، ورءا أيديهم، وأما لفظ

أرى الذي أميل من الرءاء فبالياء وليس من هذا. **قوله**: لا النجم دون هاء، يعني أن لفظ رءا يكتب بالألف إلا ما كان منه في سورة النجم وليس فيه هاء وهو: ما كذب الفؤاد ما رأى ولقد رأى من آيات ربه الكبرى فإنهما بالياء، وأما ما فيه الهاء في سورة النجم فبالألف كغيره من لفظ رءا وهو كلمة: ولقد رءاه نزلة أخرى. **قوله**: ننا، أي وتكتب بالألف أيضا ننا وهي: أعرض وننا بجانبه في موضعين، وليس في القرءان غيرهما. **قوله**: وقبل راء، يعني أن كل حرف أميل قبل الرءاء يكتب بالألف في سائر القرءان نحو: أوبارها، وأشعارها، ودارهم، والدار، والأبرار، والفجار، والبوار، والغار، وقرار، وهار، وصبار، وما أشبه ذلك. **قوله**: عصاني، أي وتكتب بالألف أيضا عصاني بالنون وهي: ومن عصاني فإنك غفور رحيم، وحذفت يازها للوزن، وأما عصى غيرها فبالياء. **قوله**: ثاو، تتميم أي رسم هذه الكلمات بالألف ثاو أي مستقر ومستقيم وثابت، **قوله**: تزا ثقاته، يعني على هاتين الصيغتين وهما ثم أرسلنا رسلنا تزا، واتقوا الله حق ثقاته، وأما نحو ترى وتقية وأتقيكم واتقى فبالياء .

تنبيه: اعلم أن كل ما تقدم ذكره في الحذف أنه ثابت أو محذوف فلا يتوهم دخوله في كلامه هنا أيضا نحو: من تولاه في الحج وعقباها في سورة الشمس، والكافرين، ولفظ الأبصار، والأدبار،

والابكار، والغفار، وءاثارهم بميم الجمع، وديارهم بتخفيف الدال، واجتباه ربه، وأما غيرها فبالياء، ورءياي بياء المتكلم، وأوصاني بالصلوة، ولفظ الخطايا، وقال يابشرني وسيميمهم الثلاثة المقيدة، فأما من تولاه فقد تقدم أنها ثابتة، وأما ما ذكر بعدها فقد تقدم أنه محذوف جميعا. **قوله** : ودون "نهيك" واو حياة والصلوة إلخ، قد شرع هنا يذكر ما يكتب من الألف بالواو، أي أن ألف الحياة والصلوة يكون واوا أي يكتب بالواو دون "نهيك" أي دون أن يكون في واحدة منهما أحد حروف "نهيك" يعني أن الحياة والصلوة يكتبان بالواو حيثما وردتا نحو: أقم الصلاة وصلوة الفجر والحياة الدنيا وموتها ولا حياة، إلا إذا كان فيهما أحد حروف "نهيك" وهي النون والهاء والياء والكاف نحو صلاتهم، صلاته، صلاتك، صلاتنا، وحياتنا، وحياتكم، وحياتي، وحياتي، كما تقدم أن كل هذا ثابت. **قوله**: الربوا، أي وتكتب بالواو أيضا الربوا نحو لاتاكلوا الربوا ويمحق الله الربوا وأما من ربا فبالألف على المشهور. **قوله** : الغدوة.. إلخ، أي وتكتب هذه الكلمات بالواو أيضا وهي بالغدوة والعشي في موضعين، ومنوة الثالثة وكمشكوة فيها، وأدعوكم إلى النجوة وسائر الزكوة نحو أن يدهما ربهما خيرا منه زكوة. انتهى.

وفي ك قى ارسم لولى واخفف تال وصل باق سوى حم في
 شرع هنا في ذكر حذف بعض الحروف الذي هو كائن في
 الفواتح قوله: وفي ك ق، يعني أوائل السور التي هي علي نحو: ق

والقراءان المجيد، وهي أربعة عشر: الم، الر، المر، المص، ص، كهيعص،

طه، طس، طسم، حم، حم عسق، ن، ق، يس. **قوله**: وفي ك ق ا رسم اولى، يعني ما كان على نحوها أولا أي في أول السورة، وهو رأسها واحترز بأولى مما كان في وسط السورة وهو سلام على ءال ياسين.

واعلم: بأن معنى التشبيه في كق ليس من جهة اللفظ، وإنما هو من جهة اعتبار الأصل، على أن معنى أوائل هذه السور على جهة واحدة، فقد قيل إنها لا تفسر، وقيل هي أحرف مقطعة من أشياء أقسم الله بها، وقيل هي أسماء الله، وقيل أسماء هذه السور، وقيل غير ذلك، وليس هذا موضع ذكره. **قوله**: ا رسم أولى واحذف تال، يعني أن صيغة رسم أوائل هذه السور التي مثل لها ب "ق" هو أن ترسم من كل كلمة الحرف الأول، وتحذف ماسوى ذلك منها حتى تتم أول السورة على هذه الكيفية، فتكتب به مثلا في السم الألف من ألف، واللام من لام، والميم من ميم وتحذف ماسوى ذلك أي تحذف اللام والفاء من ألف والألف والميم من لام والياء والميم التي بعدها في ميم فيبقى منها ألف ولام وميم (السم) هكذا وقس عليه ماسواه، فيكتب الألف واللام والميم والراء من (الر) والألف واللام والراء من (الر) والألف واللام والميم والصاد من (المص) والصاد من (ص) والكاف والهاء والياء والعين والصاد من (كهيعص) و الطاء والهاء من (طه) والطاء والسين من (طس) والطاء والسين والميم من (طسم) والحاء والميم من (حم) والحاء

والميم والعين والسين والقاف من (حم عسق) والقاف من (ق) والنون

من (ن) والياء والسين من (يس) انتهى. وأما قوله تعالى: سلام على آل ياسين، فتكتب على الأصل كغيرها من سائر القرآن، والأصل هو أن يكتب ما لفظ به وهو أن تقيم الياء بالألف الملفوظ به وتكتب الياء والنون المقروء بهما بعد السين. **قوله:** وصل باق، يعني ما بقي عن الحذف في أول هذه السور، أي إذا رسمت من كل كلمة في أوائل هذه السور الحرف الأول وحذفت ما بعده فصل بعد ذلك ما بقي من الحروف أي صل بعضه ببعض، وهو أن تصل اللام والميم من الم واللام والميم والراء من المر واللام والميم والصاد من المص وقس على ذلك، وأما إذا كان أول السورة لم يبق منه إلا حرف واحد فيكتب وحده نحو ق و ن انتهى. **قوله:** سوى حم في يعني حم عسق فإن حم تكتب وحدها وعسق تكتب وحدها وأما ما سواها فيوصل بعضه ببعض إن كان يصح فيه الإتصال وأما ما لا يصح فيه الإتصال وهو ألف الم فلا يتوهم فيه الإلتباس من إطلاقه ب: وصل ما بقي من الحروف لأن الألف لا يتأتى اتصاله بشيء بعده. انتهى وبالله تعالى التوفيق.

ثانياً: باب حذف الزوائد

والزوائد ياءات حذفها الصحابة رضي الله عنهم وزاد بها نافع على رسمهم في قراءته.

تُعَلِّمَن مُهْتَدِي الْإِسْرَا الْكَهْفِ زَادَ نَافِعٌ أَكْرَمَنَ أَهَانَ الْمُنَادِ
 ءَاتَانِ نَمَلٍ يَأْتِ لَا، تَتَّبِعُنَّ يَسْرِي إِلَى الدَّاعِ الْجَوَارِ أَتْبَعَنَ
 وَقُلْ، تُمِدُونَن لَّئِن أَخَّرْتَن فِي الْكَهْفِ نَبِّغْ يَهْدِينِ يُوتِيَن
قوله: تعلمن، مفعول لزيد نافع، أي زاد نافع ياء تعلمن مما

علمت رشداً في القراءة، وأما في الرسم فمتفق على حذفها. **قوله:** مهتدي الإسرا الكهف، عطف على تعلمن بواو محذوفة، أي وزاد نافع أيضاً الياء التي بعد الدال في المهتدي في سورة الإسراء وهي: ومن يهد الله فهو المهتد، وفي سورة الكهف وهي: ومن يهد الله فهو المهتد، وأما ما سواهما فيأوه ثابتة، وهو: من يهد الله فهو المهتدي ومن يضل فأولئك هم الخسرون في الأعراف. **قوله:** أكرم من أهان المناد، أي وزاد أيضاً ياء فيقول ربي أكرم من ويقول ربي أهان، ويوم يناد المناد. **قوله:** آتين نمل، أي وزاد أيضاً آتين في سورة النمل وهي فما آتين ي الله خير مما آتاكم، وقرئ يأؤها بالفتح لأجل التقاء الساكنين لأنه لو لم يفتحها لم يكن زائداً لها، لأنه إن سكنها لم يزلها في الصلة لأجل التقاء الساكنين، وياء الزوائد عنده لم توجد إلا في الصلة، وأما في الوقف

فمحدوفة وفاقا للرسم، إلا أن قالون عن نافع يقف على آتان ي الله
بالإثبات والحذف، وأما آتيني الكتاب في مريم فياؤها ثابتة رسما وقراءة،
قوله: يات لا، أي زاد أيضا يات التي بعدها لا وهي يوم يات لا تكلم
نفس إلا ياذنه في هود، وأما يوم ياتي بعض آيات ربك، وتاتي بالتاء نحو
تاتي كل نفس، فالياء في ذلك ثابتة رسما وقراءة. **قوله**: تتبعن يسري،
أي وزاد أيضا ألا تتبعن أفعصيت أمري، واليل إذا يسر. **قوله**: إلى
الداع، أي وزاد أيضا الداع التي قبلها إلى وهي: مهطعين إلى الداع، وأما
الداع غيرها فخاص بها ورش، وسياتي ذلك إن شاء الله. **قوله**:
الجواري، أي وزاد نافع أيضا الجوار في البحر كالأعلام، وأما الجوار
المنشآت والجوار الكنس فلا يتوهم دخولها هنا لأن الزائد لا يكون إلا في
الصلة، وهمزة الوصل تمنع المد في الصلة، ولكن ياءها محدوفة ولا تزداد.
قوله: اتبعن وقل، يعني اتبعن التي بعدها وقل، أي وزاد نافع أيضا ياء
ومن اتبعن وقل للذين أوتوا في آل عمران، وأما من اتبعني وسبحان الله
فثابتة الياء. **قوله**: تمدونن لئن أخرتن، أي وزاد نافع أيضا قال أتمدونن
بمال، ولئن أخرتن في الإسراء وقيدها بلئن، وأما لولا أخرتني في المنافقين
فثابتة الياء. **قوله**: في المكهف نبغ يهدين يوتين، أي وزاد أيضا هذه
الكلمات في سورة الكهف وهي ذلك ما كنا نبغ، وعسى أن يهدين ربي
لأقرب، وأن يوتين خيرا، وأما ما نبغي هذه بضاعتنا، وأن يهدينني سواء
السبيل، فياؤهما ثابتة.

وَرَشَّ دُعَا رَبِّ دَعَانِ الدَّاعِ وَادِّ فَجْرٍ وَعَيْدٍ نَذْرِ البَادِ التَّنَادِ
 تَرْدِينَ تَسْتَلْنُ مَا، يُكْذِبُونَ قَالَ، التَّلَاقِ اعْتَرَلُونَ تَرَجُمُونَ
 نَذِيرٍ يُنْقِذُونَ كَالْجَوَابِ عَنِ نَكِيرِ عَيْسَى اتَّبِعُونَ أَهْدِ تَرْنَ
قوله: ورش... الخ، لما بين ما اتفق في زيادته ورش وقالون عن

نافع شرع في بيان ما اختلفا فيه، فقوله: ورش فاعل لفعل محذوف تقديره
 زاد، أي وزاد ورش دعا التي بعدها رباً وليس في أوها باء كما ذكرها
 بذلك وهي: ربنا وتقبل دعاء ربنا اغفر لي في سورة إبراهيم، وأما بدعاء
 ربي شقياً فمحذوفة ولا تزاد، وأما دعاءى إلا فرارا فثابتة الياء أيضا.
قوله: دعان الداع واد فجراً، أي وزاد أيضا إذا دعان، ويدع الداع،
 ودعوة الداع، وجابوا الصخر بالواد في الفجر، وأما الواد غيرها
 فمحذوفة ولا تزاد. **قوله:** وعيد نذر الباد التناد تردين، أي وزاد أيضا
 وعيد ونذر جميعاً نحو: وخاف وعيد، وعذابي ونذر، والعاكف فيه والباد،
 ويوم التناد، وإن كدت لتردين. **قوله:** تستلن ما، أي تستلن التي بعدها
 ما وهي: فلا تستلن ما ليس لك به علم، في هود، وأما تستلني عن شيء
 فثابتة الياء. **قوله:** يكذبون قال، يعني يكذبون قال سنشد، وقيدها
 بقال احترازاً من يكذبون ويضيق صدري فإن ياءها محذوفة ولا تزاد.
قوله: التلاق... الخ، أي وزاد ورش أيضا يوم التلاق، وأن ترجمون، وإن
 لم تومئوا لي فاعتزلون، ونذير جميعاً نحو: فكيف كان نذير، ولا ينقلون
 إنني، وكالجواب وقدور راسيات، ونكير جميعاً نحو: فكيف كان نكير.

وقوله: عن، وزن، ومعناه عرض أي كالجواب عرض مثل ما قبله بمعنى

جاء. **قوله:** عيسى اتبعون اهد ... إلخ، لما فرغ من بيان ما انفرد به ورش شرع يذكر ما انفرد به قالون وهو كلمتان: أي وزاد قالون اتبعون اهد، أي التي بعدها أهدكم وهي: يا قوم اتبعون أهدكم سبيل الرشاد في غافر، وأما اتبعوني يحببكم الله في آل عمران، واتبعوني وأطيعوا أمري، فياؤهما ثابتة، وأما فاتبعون هذا صراط مستقيم في الزخرف فياؤها محذوفة ولا تزداد. **قوله:** ترن، أي وزاد أيضا إن ترن أنا أقل منك مالا وولدا. انتهى وبالله التوفيق.

ثالثا: باب حذف

للنون والواو والياء واللام واللف والتنوين

والواو والياء واللام واللف والتنوين

ثَانِي نُنَجِّي يُوسُفَ اخْذِفِ الْاَنْبِيَا	مَوْعُودَةَ النَّبِيِّنَ عَكْسُ يُحْيِيَا
حَابِي نَحِيِي وَلِيِي وَتَا	مَنَا يَسُوْءُوا وَاخْذِفِيْن "وِي" مَدَّتَا
مِثْلًا سِوَى حَيِّيْتٍ عَلِيِيْنِ اَوْ	يَاالنَّخْفَ وَسَطًا وَاخْذِفِ اِيْلَاقِهِمْ اَوْ
ثَانِي كَالَّذِي التَّبِي لِلّٰهِ اَوْ	وَالَّذِي كَيْلًا اَوْ كَاخْرَى مَاءً اَوْ
وَصَلِّ اتَّخَذْتُ لَنْ سَأَلْ اَوْ يَسْمُ اِنْ كَفَاتِ	لِلْاَرْضِ لِلدَّارِ وَاَوْصَطْفَى التَّبَنَاتِ

قوله: ثاني ننجي يوسف احذف الأنبياء، أي احذف النون الثانية

من فننجي من نشاء ولايرد بأسنا، في يوسف، وكذلك ننجي المومنين
وزكرياء في الأنبياء، وأما ما سواهما فثابت النونين نحو: حقا علينا ننجي
المومنين. **قوله:** موءودة، أي احذف ثاني الموءودة وهو الواو الثاني الذي
بعد الهمزة، وهي وإذا الموءودة سنلت، وحذف تعريفها للوزن. **قوله:**
النين، أي احذف أيضا ياء النبيين الثاني حيث وقعت، وهو الذي بعد
الهمزة، وحذفت الهمزة والياء بعدها للوزن، وقد يوقف عليها بذلك على
وجه حمزة. **قوله:** عكس يحيي... إلخ، يعني أن هذه الكلمات عكس
ما تقدم، أي احذف ياء يحيي الأول حيث وردت أي الأول من الياءين
الأخيرين، وكذلك: من حيي عن بينة، ولنحيي به، وأما فلنحيينه فثابتة
الياءين، وياء وليي الله ونون تامننا الأوليين، وقد أتى بالنون مدغمة
للوزن، وقرأ نافع كباقي السبعة يادغامها، وواو ليسرثوا وجوهكم
الأول، وإذا أردت أن تلحقه فاجعله في المطة التي بين السين والهمزة قبل
الواو الأخير انتهى. **قوله:** واحذفن "وي" مدتا مثلاً، أي احذف حرفي
"وي" وهما الواو والياء إذا مدتا مثليهما في سائر القرءان سواء كانا
متوسطين أو متطرفين نحو: داود وماوري الغاوون يستون وتستوتوا
وإن تلووا وفأووا، ونحو: الحواريين والاميين وربانيين ويستحي وأحي
ويحي ونحي وولي. انتهى.

واعلم: يا أخي أن جميع ما ذكر من حذف أحد النونين أو الواوين أو الياءين قد جرى فيه الخلاف، هل المحذوف الأول أو الثاني، ولكن المشهور ما ذكرنا، وكذلك ما سيأتي من حذف أحد اللامين وألف التنوين.

واعلم: أيضا أن الرسم قل ما سلم من الخلاف سواء كان حذفاً أو غيره نحو شاهداً وباسامري ومحارِب ومثايل وفاكهة ويتخافتون، فإن كل هذا جرى فيه الخلاف، ولكني لم أتعرض لشيء من الخلاف في النظم ولا في الشرح طلباً للاختصار ولعدم توجه أهل هذا الزمان لذلك وقصر هممهم عنه، وربما ذكرت خلافاً في الشرح لنفصل بين الصحيح والضعيف. **قوله:** سوى حيت.. إلخ، استثناء من حكم الياء إذا مدت أخرى، يعني أن ياءي حيتم وعلين وياء التخفيف وسطاً، أي المصاحب للتخفيف في وسط الكلمة، بأن يكون الياء الأول الممدود بالياء الثاني غير مشدد، وهو في أربع كلمات: يحييكم ويحييها ويحين وأفعيننا، يعني أن هذا ثابت جميعاً، وحذفت الميم من حيتم في النظم للوزن. **قوله:** واحذف ايلافهم، يعني ايلافهم رحلة الشتاء، وأما لإيلاف قريش فتأبته الياء، ولا يتوهم دخولها هنا لأنه نطق بإيلافهم بالضمير. **قوله:** ثاني كالذي التي، يعني أن ما كان على نحو الذي والتي تحذف لامه الثانية، فالمشبه بالذي ثلاث كلمات: الذين والذان والذين، والمشبه بالتي كلمة واحدة وهي: والتي بمد اللام وكسر التاء، وأما أفرايتم اللت فتأبته

اللامين وليست من هذا. **قوله:** الله يعني بلام الجر حيث ورد وقيدها به وأصلها الله ودخل عليها لام الجر فحذفت همزة الوصل بعده وحذف اللام الثاني من اللامين الموجودين بعدها، ولايتوهم أنه اللام الذي بعد لام الجر لأنه هو الموجود في الحال، بل المقصود ما كان ثانيا في الله قبل دخول لام الجر عليها، وأما الله واللهم فثبت فيهما اللامان. **قوله:** والى ليلا، يعني أن والى واليل يحذف منهما اللام الثاني حيث وردا.

تنبيه: اعلم أن اللام الباقي في هذه الكلمات لا يُشكّل لأنه لام تعريف كاللام الأول في اللطيف واللومة وشبه ذلك، فإن اللام الأول في نحو هذا هو لام التعريف الذي قد يكون في نحو: الرحمن والرحيم، واللام الثاني هو الذي يشكّل ويلحق معه الألف ممدودا وهو الملفوظ به في القراءة، ولكنه يحذف مع شكله وألفه في هذه المواضع التي تقدم ذكرها، وبقي لام التعريف الذي لا يُشكّل، وأما إن جعلنا المحذوف اللام الأول الذي هو لام التعريف فيكون اللام الثاني كغيره من سائر الحروف فيشدد ويُشكّل ويلحق معه الألف إن كان ممدودا نحو والى والتي. انتهى **قوله:** أو كأخرى ماء، أي احذف ألف التنوين حيث ورد إن كان نحو ماء، أي على مثلها وهو أن تكون الهمزة منونة بالنصب في آخر الكلمة وقبلها ألف ماد نحو: دعاءً ونداءً وبلاءً وعطاءً وجزاءً وما أشبه ذلك، فجميع هذا يحذف منه ألف التنوين الذي بعد الهمزة، وهو معنى قوله: أخرى، واحترز به من الألف الذي قبل الهمزة، وقد تقدم التنبيه على

الخلاف بينهما، وأما ما كانت همزته منونة بالنصب وليس قبلها ألف فلا يحذف منه ألف التنوين، نحو: جزء، متكنا وملجنا وهزوا وما أشبه ذلك. انتهى **قوله**: أو وصل اتخذت ل، أي وكذلك فاحذف أيضا همزة الوصل في لتخذت عليه أجرا وتوصل لامها بالتاء، وأما لا تحذوك ولا تخذناه فثابتة فيهما، وهي المضمورة مع اللام، وتثبت أيضا فيما لا لام فيه نحو: فاتخذتم. **قوله**: سنل، أي وتحذف أيضا همزة الوصل قبل السين من لفظ سنل نحو فسئلوا وسئلهم. **قوله**: أو بسم ال، أي وتحذف أيضا همزة الوصل من بسم الباء الذي مع ال وهي في ثلاثة مواضع: بسم الله (البسملة)، وبسم الله مجريها ومرسيها في هود، وإنه بسم الله الرحمن الرحيم في سورة النمل.

تتبييه: اعلم أن الباء من بسم الله في المواضع الثلاث يطول في الرسم، والسبب في ذلك من أحد أمرين: فقليل إنها طولت دلالة على الألف المحذوف بعدها، وقيل طولت للتعظيم، وهو أن الباء هو أول ما خَطَّ القلم في اللوح المحفوظ من القرآن في أول البسملة فطولت لأجل ذلك، تعظيما للقران لما كانت هي أول ما كتب منه. انتهى

وأما بسم بالباء التي ليس بعدها ال فألفها ثابتة وباؤها لاتطول، وهي: باسم ربك وقد أشار بعضهم إلى ما ذكرنا فقال:

وحذف بسم الله عنهم واضح في النمل هود ثم في الفواتح
وطول الباء كما عنهم ألف مطولا دلالة على الألف

وقيل طول لكي يكونا ألفه معظما يقينا
 وباسم ربك جميعا اثبتا ألفها والباء قصر يافتى
 وإن كانت أيضا "اسم" ليس في أولها باء فألفها ثابتة نحو وذكر
 اسم ربه ويذكر اسم الله. انتهى **قوله**: كفات إخ، أي وتحذف همزة
 الوصل أيضا مما كان على شبه فاتٍ به وهو: أن تكون همزة الوصل في
 أول فعل الأمر وبعدها همزة قطعية ساكنة مصورة بالألف نحو فأووا إلى
 الكهف، واتمروا، واتوا البيوت، وامر أهلك بالصلاة، فكل هذا فيه
 همزة ساكنة ولكن ورشا يبدؤها ألفا، إلا فأووا فإنها محققة عند ورش
 وغيره، وأما ما كان على شبه للارض فهو أن تكون همزة الوصل قبل
 لام التعريف وتدخل عليها لام جر نحو: للابرار، وللإسلام، وللإيمان،
 وللأوابين، وللأكلين، وللآخرين، وللإنسان، والله وللناس، وللظالمين،
 وما أشبه ذلك. وأما ما كان على شبه للدارُ فهو أن تكون همزة الوصل
 أيضا قبل لام التعريف وتدخل عليها لام توكيد أو لام ابتداء وهو في
 سبع كلمات فلام التوكيد في خمسة منها وهي للذي ببكة، وإن أولى
 الناس بإبراهيم للذين اتبعوه، وللحسنى، وللهدى وللحق، ولام الإبتداء
 في اثنتين منها وهما: للدار وللآخرة. انتهى. وأما ما كان على شبه
 أصطفى البنات فهو أن تكون همزة الوصل بعد همزة الاستفهام في أول
 الفعل وهو في سبع كلمات: أصطفى البنات على البنين، أتخذناهم
 سخريا، بيديَّ أستكبرت، وسواء عليهم أستغفرت، وولدا أطلع الغيب،

وجديد أفتى على الله كذبا، وقل أتخذتم عند الله، فإن الأصل في هذه الكلمات كلها إثبات همزة الوصل كما هو كائن في غيرها من لفظها نحو: اصطفى آدم، ولا نتخذناه من لدنا، واستكبر هو وجنوده، واستغفر لهم الرسول، وفاضل فرآه، و ممن افتى، وثم اتخذتم العجل، ولكن لما دخلت عليها همزة الاستفهام في هذه المواضع السبع حذفت وبقيت همزة الاستفهام، وهي الهمزة القطعية الموجودة فيها الآن، إلا أن ورشا ينقلها في الثلاث الاخيرة الذكر.

وأما إذا كانت همزة الاستفهام داخله على همزة الوصل في الاسم فإنها لا تحذف بل تثبت، ولكن تحذف صورة همزة الاستفهام وتجعل في السطر قبلها كما سيأتي وهو في ستة مواضع: ء الله في موضعين، وءالكرين في موضعين، وءالان في موضعين.

وَحَرَفًا لَيْكَةً مُفْتَحًا وَتَبَسُّمًا لَيْسَ تَوْبَةً وَقَدْرًا اِتْرَاكًا وَصَلَّةً

ميم لجمع آخرى أو هاء الضمير بوي وثبتت كنهوا اشتبهى شهير

قوله: وحرفا ليكة مفتحا، يعني ليكة بفتح التاء أي ويجذف أيضا

حرفا ليكة المفتوحة، والمراد بحرفيها ألفاها، وهما ألف الوصل والألف المعانقة للأم التي كانت في موضع الهمزة، وتبقى اللام التي ليس قبلها ولا بعدها ألف وتوصل بالياء، وهي في موضعين: كذب أصحاب ليكة المرسلين في الشعراء، وأصحاب ليكة أولئك الاحزاب في (ص) وأما الايكة بالكسر فألفاها ثابتان، أي تكتب بألف الوصل ولام الألف، وهي

في موضعين: أصحاب الايكة وقوم تبع في (ق) وأصحاب الايكة لظالمين في سورة الحجر.

واعلم أن ألف الثانية في قوله "حرفا ليكه" لا يقرأ في البيت للوزن. **قوله**: أو بسمله إلخ، أي احذف أيضا البسمة عند رأس التوبة، ومعناه: لا تكتبها، يعني أن البسمة تكتب عند رأس كل سورة من القرآن إلا براءة فإنها لا تكتب عندها، والسلام في لتوبة بمعنى عند أي عند رأس براءة. **قوله**: وقدرها اترك، يعني أنك إذا حذف البسمة عند رأس براءة فإنك تترك لها قدرها، أي قدر ما تكتب فيه وهي فسحة على قدر ما تكتب فيه البسمة تترك عند رأس براءة ليس يكتب فيها شيء، سواء كنت كاتباً لوحاً أو كتاباً، وهي واجبة كوجوب اتباع الرسم، لأن الصحابة رضي الله عنهم فعلوا ذلك. **قوله**: أو صله ميم لجمع أخرى، أي احذف أيضا صلة ميم الجمع وهي مدتها إذا كانت في طرف، يعني أن ميم الجمع إذا كانت في آخر الكلمة أي ليس بعدها شيء فإنها تحذف صلتها وهي الواو أي يحذف واؤها نحو عليهم آذرتهم أم لم تنذرهم وشبه ذلك، وأما إذا كانت ميم الجمع ليست في آخر الكلمة بل بعدها شيء فواؤها ثابت نحو: أنزلكموها، ويسألكموها، واتخذتموهم وشبه ذلك.

فأذلة: وهو أن يقال لمن لا يعرف ميم الجمع من غيرها أن ميم الجمع هي التي إذا سكنتها، أي قدرت فيها السكون يحسن ذلك فيها

لأن أصلها السكون، أو يقال له إن كل ميم جاءت في القرآن بعدها همزة قطع وقبلها تاء أو كاف أو هاء مضمومات أو هاء أيضا مكسورة فهي ميم الجمع المذكورة. انتهى وأما نحو أن تحكموا ويتحاكموا وهُمُوا واعلموا فواوه ثابتة وليس بداخل في أحد الشرطين المذكورين، ولا ميمه ميم جمع، فإنك إذا سكنت الميم من نحو هذا تكون إذا قاصدا لمفرد، والمقصود هنا جماعة. انتهى، **قوله**: أو هاء الضمير بوي، عطف على قوله أو صله ميم جمع، أي احذف أيضا صلة ميم الجمع وصلة هاء الضمير بوي أي مدتها بأحد حرفي "وي" وهما الواو والياء، يعني أن هاء الضمير إذا وصلت أي مدّت بالواو أو الياء تحذف صلتها، فالموصولة بالواو نحو يده وربّه وقومه وبعده وقبله، والموصولة بالياء نحو يتقه وأرجه ويوده وبه، و أما إذا كانت هاء الضمير موصولة أي ممدودة بالألف فلا يتوهم حذفها كما قدمنا أن الألف لا يحذف إلا من وسط الكلمة نحو منها وفيها وهي التي احتز عنها بقوله: وي، أي صلة هاء الضمير لا تحذف إلا إذا كانت بالواو والياء. انتهى

فأدلة: وهي أن يقال لمن لا يعرف هاء الضمير من غيرها أنها هي الهاء الدالة على الواحد المفرد أو الواحدة، أو يقال له: إنها لاتاتي إلا في آخر كلمة يمكن قطعها عنها، وإذا قطعت الكلمة عن الهاء تستقيم دونه، فتقول في نحو فضله وقومه وملاه وبأهله؛ فضل وقوم وملأ، أو بعد حرف جر نحو له وبه، أو يقال له أيضا هي التي إذا وقفت عليها يحسن ذلك في

الكلمة مع تمام المعنى. انتهى **قوله**: وثبتُ كنهوا اشتهي شهير، أي وثبت كواو نهوا وياء تشتهي شهير أي واضح ليس يخفى على أحد، وقد حذف تاء تشتهي للوزن، يعني أن كل ما كانت هاؤه ليست هاء مضمرة فإن واوه أو ياءه ثابت نحو: لما نهوا عنه، وينتهوا، فانتهاوا، وكرهوا، وتكرهوا، ولتفقهوا، ويفقهوا قولي، وتشتهي أنفسكم، لأن الهاء في مثل هذا لا يتأتى فيه شيء من التقييد الذي ذكرنا. انتهى وبالله تعالى التوفيق، وهذا آخر الحذف أي جميع ما حذفه الصحابة مما حكمه أن يكتب.

تتبعه: اعلم أنه ترك شيئا من الحذف لم يذكره لاتضاحه، ولعدم اطلاع المبتدئين على أن هناك حذفاً لأنهم لم ينطقوا به في اللفظ نحو: المتعال، وتكفرون، وتكلمون، ومتاب، وعقاب، واعبدون في غير (يس) وأما في (يس) فثابتة الياء، وكيدون في غير هود، وعذاب في (ص)، وما أشبه ذلك فإن كل هذا محذوف منه الياء.

رابعاً: باب الوصلي

أعني بيان ما بينه وبين النقلى

إِنْ وَسَطَ الْأَلْفُ سَكْنَا لَا اغْتِيَالَانِ وَأَنْضَمَّ مَا قَبْلُ وَثَالِثٌ يُصَال
لَا أُخْتٌ كَمْ أَكَلْتُ كَذُنْ اغْطُوا كَمَغ ثَالِثٌ عَكْسٌ لَا وَرَا (وَم) جَمَع
قوله: إن وسط الألف إلخ، أي إن توسط الألف بين ساكنين غير
سكون الاعتلال وهو السكون الميت، ومعنى إن وسط الألف سكتنا أن
يكون الألف متوسطا بين السكون، أي يكون الحرف الذي قبله في آخر
الكلمة ساكنا، والذي يليه في أول الكلمة ساكنا أيضا.

واعلم: أن السكون على قسمين وهما: السكون الحى،
والسكون الميت الذي قدر في الألف والواو والياء، فأما السكون الحى
فعلى ثلاثة أنواع:

أحدها السكون الظاهر: الذي تكون الدارة علامة له.

الثاني السكون المدغم: وهو التشديد لأن كل حرف مشدد فهو
حرفان في الأصل، الأول منهما ساكن والثاني متحرك، ولكن أدغم
أولهما في ثانيهما.

الثالث سكون التنوين: لأنه في الحقيقة نون ساكنة إلا أنها لم ترسم.

واعلم: أن لكل واحد من هذه الأنواع شيئا يختص به، فأما
سكون التنوين فلا يأتي إلا قبل الألف لأنه لا يكون إلا في آخر الكلمة،
وأما سكون التشديد فلا يأتي إلا بعد الألف لأن الحرف المشدد إذا كان
قبل الألف يكون إذا مواليا له منه الحرف المتحرك لا المسكن، كما
قدمنا أن المتحرك منه هو الثاني والمسكن منه هو الأول، بخلاف ما إذا
كان التشديد بعد الألف فإنه يكون السكون المدغم إذن مواليا له، وأما
السكون الظاهر فلا يختص به مكان دون مكان بل يكون قبل الألف
وبعده دفعة وربما كان هو الذي بعد الألف ويكون الذي قبله تنوين، أو
يكون هو الذي قبل الألف ويكون ما بعده تشديدا أي سكون مدغم،
وأما السكون الميت وهو الذي يقال له الاعتلال ففي حروف المد الثلاث
إذا مدت غيرها وهي الواو والياء والألف. **وقوله:** لا اعتلال، يعني أن
يكون الألف متوسطا بين ساكنين ليس أحدهما سكون اعتلال.

واعلم: أن الالتباس بين الوصلي والنقلي لا يكون إلا فيما
كانت ألفه متوسطة بين السكون الحي، وأما إن كان الألف بعد سكون
ميت أو حركة أصلية فلا يمكن أن يكون نقليا لأن الهمزة لا تنقل
حركتها إلا لساكن صحيح، وأما إن كان الألف قبل حرف محرك أو
قبل سكون ميت [معتل] فلا يمكن أن يكون وصليا لأن همزة الوصلي لا
يمكن أن تكون قبل حرف محرك ولا قبل سكون ميت.

تنبيه: اعلم أن الساكن الحى الذي قبل الألف لا بد له من

التحريك، لأنه إما أن يكون قبل النقل فيتحرك لأجل النقل، وإما أن يكون قبل الوصل فيتحرك لأجل التقاء الساكنين. انتهى **قوله:** وانضم ما قبل وثالث يصل، يعني أن الساكن الذي قبل الألف إذا انضم أي تحرك بضم وانضم معه ثالث الألف، أي وكان ثالث الألف أيضا مضموما فإنه يصل، أي يكون ذلك الألف وصليا في القرآن حيث ورد، نحو أو انقص، وقل انظروا، وقل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن، وأن احكم، وأن اشكر لي، وأخرجوا، وقالت أخرج ونحو: محظورا انظر، ومبين اقتلوا، وعيون ادخلوها، وخبيثة اجثت، وعذاب اركض.

فأذلة: لم يوجد سكون التنوين متحركا بالضم مع انضمام ثالث الألف إلا في هذه الأمثلة الخمس. **قوله:** لا أخت إخ، يعني أن كلما تحرك الساكن الذي قبل الألف بالضم مع انضمام ثالث الألف يكون وصليا إلا في هذه الكلمات الخمس وهي: أو أخت، وأم نحو دخلت أمة، وقالت أمة، وأكل نحو: مختلفا أكله، وأذن نحو: قل أذن خير لكم، وإفان أعطوا منها رضوا، وحذفت همزتها للوزن.

واعلم: أنه إنما ذكر أمة تقريبا للمبتدئين لأن ثالث الألف في الأصل الميم من أجل الادغام، وليست الميم مضمومة دائما. انتهى **قوله:** كمع ثالث عكس.. تشبيه بهذه الكلمات المذكورة على اتحاد الحكم وهو النقل، أي فبالنقل أخت وأمة وأكل وأذن واعطوا، وكذلك

ما كان ثالته معاكسا للساكن الذي قبل الألف أي ليس مضموما، يعني أن الساكن الذي قبل الألف إذا كان متحركا بضم وعاكسه ثالث الألف فيه وهو أن يكون مفتوحا أو مكسورا فإن الألف يكون نقليا نحو: لننُ اخرجوا، ولمُ اشرك، ولنُ أرسله، وما كانتُ امك، وآتتُ اكلها، ولعنتُ اختها، وما أشبه ذلك. **قوله**: لا ورا (وم) جمع ..، أي إلا إذا كان الألف بعد حرفي (وَم) جمع، أي جَمَعًا بالثنية وحذفت ألفها للوزن، يعني أن الألف إذا كان بعد واو جمع أو ميم جمع فإنه يكون وصليا مع انعكاس الثالث، نحو أردتم استبدال، ورأوا العذاب ونحوه.

وانقل ورا الفتح ككسر إفك إن إي اذ إبراهيم إسماعيل إن
إخوانا إلا أمّا لحدى والتتوين لا في امرؤ استكبارا امرأة صيلا

قوله: وانقل ورا الفتح، أي فتح الساكن الذي قبل الألف، يعني أن الساكن الذي قبل الألف إذا تحرك بالفتح يكون الألف الذي بعده نقليا حيث ورد في القرآن، فأما إن كان الساكن تنوينا فنحو: حامية الهاكم، وييمان الحقنا، ومختلفا الوانها، وانسان الزمناه، وجنات الفافا وعتيد القيا وغيثا احوى وولدا اطلع وجديد افترى، وأجرا اسكنوهن، وأما إن كان الساكن غير تنوين فنحو: قد افلح، ومن اوفى، والنساء أو اكنتم، وأم ابرموا، فيقتل او يغلب، وبل انتم، وما أشبه ذلك.

واعلم: أن الساكن الذي قبل الألف إذا تحرك بفتح أو بكسر فسواء بعد ذلك ما كانت حركة ثالث الألف.

تنبيه: اعلم أنه ترك شيئا مما كان الساكن الذي قبله متحركا

بافتح لم يستثنه أنه وصلي لشدة وضوحه للمبتدئين، وهو ألف التعريف الذي قبله من فإنها لاتاتي قبل التعريف إلا و تحرك سكونها بالفتح نحو من الله، ومن الناس ومن الدين، ولكن لما كان هذا النوع أظهر من أن يتوهم فيه النقل تركه ولم يستثنه. انتهى **قوله:** ككسر إفك إن ..إخ، أي ككسر الساكن الذي قبل الألف، يعني أن الساكن الذي قبل الألف إذا تحرك بالكسر لم ينقل من الألف الذي بعده إلا هذه الكلمات التي ذكرها وهي : إن بالتشديد حيث وردت نحو: قل إني، لآية إن في ذلك، ومن أفكهم، وإيا نحو: أو إياكم، بل إياه، وإذ نحو: عجبا إذ أوى الفتية، وعليم إذ همت، وعن إبراهيم، واذكر اسماعيل، وإن حيث وردت نحو: مَنْ إن تامنه، وقل إن تخفوا، وبل إن يعد الظالمون، وأما نحو: انفضوا وانتهوا وانتظروا فلا يتوهم دخوله في هذا لأن إن كلمة تستقل بنفسها ومنفصلة عن غيرها بخلاف نحو هذا، ومطلق إخوانا وإلا وإما وإحدى نحو: أو اخوانهن، وإلا نحو تولوا الا قليلا، وخسر إلا الذين، وإما نحو: إحسانا اما، وقالت احدهما، ومن احدى الأمم، وصاحب التنوين أي كل ألف كانت كلمته منونة نحو: من استبرق، وقل اصلاح، أو اطعام، أو اثما، وشيئا أذا، وشيئا امرا. **قوله:** لا في امرؤ ..إخ، يعني أن الألف إذا كان في كلمة منونة مع انكسار الساكن الذي قبله يكون نقليا كما قدمنا، إلا في إن امرؤ هلك، ونفورا استكبارا، وامرأة جميعا نحو: أو

امرأة، وإن امرأة فإنه يصال فيها، وأما إن كان الساكن متحركاً

بالكسر في غير هذه الكلمات فيكون ألفه وصلياً نحو: بغلام اسمه يحيى، ونوح ابنه، وخير اهبطوا، وثلاثة انتهوا، وعليم اعلموا، وحكيم انفروا، وسيلا اتخذوه، وأليم استغفروا، وكرماد اشتدت، وشييا السماء، وأن اسر، وأن اضرب، وأن اقدفيه، وإن افترتبه، وأو انفروا، وإفك افتراه، وأن اعمل، وأو اجهروا، وأو اطرحوه، وأو ادفعوا، وما أشبه ذلك.

وصلن ورا الميت وأصلي الحركة كنفسى النها مريم نبا لكة
جهنم هو ذي السكون والندا ال قتلن وقبلن الحرك أنلن والمعلن

قوله: وصل ورا الميت وأصلي الحركة، يعني بعد السكون الميت

على حذف مضاف، وبعد الحركة الأصلية، أي إذا كان الألف بعد السكون الميت وهو حروف الحملة كلها أي الواو والياء والألف في الحملة لأنهم كانوا ماذين غيرهم، ولكن حذف مدهم في الصلة لأجل التقاء الساكنين، أو كان بعد حركة أصلية فإنه يكون وصلياً، والحركة الأصلية هي ضد الحركة العارضة، أي حركة لم يكن أصلها سكوناً محرراً لأجل النقل، أو لالتقاء الساكنين، بل كانت محررة قبل دخولها على الوصل. **قوله:** كنفسى.. إلخ، تشبيه للحركة الأصلية وهو على حذف مضاف تقديره: كحركة ياء نفسى اذهب أنت، والهاء نحو له اتق الله، ووحده اشمازت، ومريم ابنت عمران، ونبا ابني آدم، وهنالك ابتلي المؤمنون، وقد حذف أولها للوزن، والهاء التي فيها هاء السكت، وقد أتى

بها للقافية، وجهنم ادعوا، وهو نحو: هو اجتباكم، وحركة ذي السكون، أي الحرف المصاحب للسكون، يعني أن كل حرف محرك حركة أصلية وقبله ساكن سواء كان حيا أو ميتا فإن الألف بعده يكون وصليا نحو: ثم ارجع البصر، وفرعون النذر، ويوفكون اتخذوا. **قوله**: والندا ال، أي وذي النداء وذي أل، يعني أن الحرف المصاحب لياء النداء والمصاحب لـ أل وهو التعريف أي الذي في كلمته نداء أو تعريف، والمعنى أن كل حرف في كلمته ياء النداء أو التعريف فإن حركته لا تكون إلا أصلية نحو: يا أبت افعل، والملائكة اسجدوا. **قوله**: قُتِلَ، يعني قُتِلَ انقلبتم. انتهى

وقد أتى بهذه الأمثلة تنبيها على الحركة الأصلية ليقاس عليها غيرها لأنه ربما لم يميز الحركة الأصلية من العارضة بعض المبتدئين.

قوله: وقبل الحركَ انقل والمعل، أي المعتل يعني أن الألف إذا كان قبل حرف محرك حركة أصلية أو قبل سكون معتل وهو السكون الميت فإنه يكون نقليا مهما كانت حركة الساكن الذي قبله نحو: قدُ امروا، وإذ اوى الفتية، وإذ ابق ودع اذاهم ونظر اتهتدي، واذكر اخا عاد، ونحو: قل اي وربّي، وقل اوحى، ولم اوت، وما أشبه ذلك. انتهى وبالله التوفيق.

خامسا: بيان ما تثبت فيه ألف الوصل وأل التعريفية

إِنْ يَسْكُنِ الْأُولَى كَمَعَ زَيْدِ الْأَلْفِ أَثْبَتَ سِوَى لَ زَيْدٍ لَنَيْتِ الْفِعْلِ صِيفَ
بِاللَّامِ نَبِي لَوْ، وَإِنْ، لِابْنِ أَمْرِيَاتِ وَاللَّامَ زَيْدِ إِنْ شُدَّ كَالْتَنُورِ لَاتِ
قوله: إن يسكن الأولى كعمع زيد الألف أثبت، فيه تقديم وتأخير،
أي إن يسكن الأول من الكلمة أثبت فيه الألف، وكذلك إن سكن مع
زائد، أي إن سكن وهو أول الكلمة في الأصل وسبقه شيء زائد على
الكلمة، والزائد هو الذي تستقيم الكلمة دونه إذا حذف.

يعني أن كل حرف سكن في أول كلمة من القرآن يثبت قبله
الألف الوصلية سواء كان أولها في الحال نحو ابيضت، واسودت،
واستوقد نارا، أو هو أولها في الأصل نحو: فارجع واستكبر وما أشبه
ذلك. **قوله:** سوى ل زيد لنيت الفعل، أي غير اللام الساكن الزائد
على الكلمة عند حروف "نيت" في الفعل، واللام في لنيت بمعنى عند،
وحروف نيت هي: النون والياء والتاء.

يعني أن كل حرف ورد في القرآن في أول كلمة ساكن يكتب
قبله ألف الوصلية، غير "ل" أي اللام الساكنة الزائدة التي تكون عند
حروف نيت، أي معها في أول الفعل المضارع، وهذه اللام الساكنة في
أول الفعل تستقيم الكلمة دونها.

فالحاصل: أن اللام إذا سكن وهو زائد على الكلمة في أول

الفعل وكان بعده أحد حروف نيت فإنه لا يكتب قبله ألف.

فأما إن كان قبل النون ففي: ولنحمل خطاياكم وحدها لأن
نحمل كلمة تستقيم دون اللام.

وأما قبل التاء ففي أربع كلمات: ولتقم، ولتنظر، ولتات،
ولتكن، فإن تقم وتنظر وتات وتكن كلمات يستقمن دون اللام.

وأما قبل الياء فكثير وروده في القرآن نحو: فليملل، وليكتب،
وليشهد، وليوفوا، وليتمتعوا، وليقولوا، وليطوفوا، وليتق الله، وفليودّ،
وما أشبه ذلك، ففي مثل هذا كله تستقيم الكلمة دون اللام.

وأما إن كانت اللام التي في أول كلمة الفعل ليست بزائدة
فيثبت فيها الألف نحو: فالتقمه الحوت، وفالتمسوا نورا، والتفت الساق،
والتقى، والتقتا، فإن نحو هذا لا تستقيم فيه الكلمة دون اللام.

وأما إن كانت اللام أيضا ليست في أول الفعل وهي التي احتز
عنها بقوله: سوى لزيد لبيت الفعل، أي ل الزائدة عند حروف نيت في
الفعل، لا في الاسم فإنها يكون قبلها الألف حيث وردت نحو: الخيل
والبغال والحمير والبقر واليَم وما أشبه ذلك.

فأكدّة: وهي أن يقال لمن لا يعرف الفرق بين الفعل والاسم إن
معنى تقييده بالفعل هو كل ما كانت فيه لام ساكنة قبل حروف نيت غير
واليسع واليتامى واليوم واليَم واليسرى. انتهى

واعلم: أن الساكن الذي ذكر في قوله إن يسكن الأولى سواء

عنده ما سكن سکونا مظهرا كما مثلنا قبل، أو مدغما نحو: اتقوا، واتخذوا، واتبعوا، واطلعت، ونحو: الزيتون، والرمان، والرياح، والسماء، والصفاء، وما أشبه ذلك فحيثما وجدت في الكلمة ساكنا مظهرا أو مدغما أثبت قبله الألف. **قوله**: صف باللام ذي لو وإذن، هذا تشبيه للساكن إذا كان قبله شيء زائد، وصف بمعنى مثل أي مثل الزائد الذي يكون قبل الساكن باللام ذي لو وإذن، أي اللام المصاحب لـ"لو" وهو الذي يأتي بعدها في أول جوابها، والمصاحب لإذن وهو الذي يأتي مواليا لها في أول الكلمة التي بعدها.

فالحاصل: أن مثال الزائد الذي يكون قبل الحرف الساكن

اللام الذي يكون بعد "لو" في أول جوابها، وبعد "إذن"، فأما الذي بعد "لو" ففي لفظ الاتباع نحو: ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان، ولو نعلم قتالا لاتبعناكم، ولافتدوا، ولافتدت، ولانتصر، ولاصطفى، ولانفضوا، ولاتخذتم، ولاختلفتم، ولاستكثر، ولاتخذناه، وليس في القرآن غيرها. وكل هذه الكلمات قبلها لو ولكنها ليست موالية هن، واللام التي في أولهن هي المقصودة عنده بالزائدة، وأما اللام التي بعد "إذن" ففي: لاتخذوك، ولارتاب، ولابتغوا، وليس في القرآن غيرها أيضا.

والأصل في هذه الألفاظ كلها سكون أولها فتكتب لأجل ذلك

ألف الوصلي قبلها نحو: اتبعتم، واتبناكم، وافتدوا، وافتدت، وانتصر، واصطفى، وانفضوا، وابتغوا، واختلفتم، واستكثر، واتخذوا، واتخذوك، وارتاب، فلما دخل عليه اللام، ضمير معه ألف الوصل، فصارت الكلمات كلها مكتوبة بلام ألف فقط، ليس قبله ولا بعده ألف. **قوله:** لابن امریات، يعني لابنه ولامرأته، أي ومثال الزائد على الساكن الذي في أول الكلمة أيضا لام لابنه ولامرأته. **قوله:** يات، أي ويأتي لام لامرأته ولابنه كاللام المصاحب للو وإذن، أي يكون مثلها في الزيادة وفي الكتابة بلام الألف فقط. انتهى

وقد ذكرت بيتين خارجين لتوضيح هذه الكلمات فقلت:

كلام لامرأة لابنه افتدى لانتصر انفضوا اصطفى ابتغوا بدا
لاتخذوك لاتخذنا الاتباع لارتاب لاختلفتم استكثر ذاع
أي مثال الزائد كلام لامرأته إلخ.

واعلم: أنه لم يوجد في القرآن لام مضفور مع ألف الوصل ليس قبله ولا بعده شيء إلا في هذه الكلمات التي ذكرت لك.

واعلم: يا أخي أن الحروف التي تكون زائدة قبل الساكن الذي في أول الكلمة سبعة، وسواء كان قبل الحروف السبع شيء أم لا وهي: اللام والفاء والكاف والواو والتاء والباء والياء. **فأما** اللام فهي التي تقدم مثلها وليس في القرآن غيره. **وأما** الفاء فنحو فاضرب، فارجع،

فاقتلوهم، و فانهار به، وشبهه **وأما** الكاف فنحو: كالريم، وكالدهان،

وكالصريم، وكالطرد، وكالظلل، وكالعهن، وكالمهل، وشبهه. **وأما**

الواو فنحو: واصبر، واعملوا، وانه عن المنكر، وابنها، وابن مريم،

وامراته، وشبهه. **وأما** الباء فنحو: لبالمرصاد، وبالحق، وأبالباطل.

وأما الياء ففي يابنؤم خاصة وفي ألفها خلاف هل هو ألف الوصل أم هو

ألف ياء النداء، **وأما** التاء ففي تالله.

فإن كان الحرف الساكن قبله حرف ليس زائدا على الكلمة بل

هو من أصل الكلمة -وهو الذي إذا حذفته لم تصح الكلمة دونه- فلا

يتأتى أن يكون فيه ألف، لأن ألف الوصل لا يكون إلا في أول الكلمة،

ومثال الحرف الأصلي نحو: وعد الله، ووحده، ووصفهم، ووجهه،

وويكأته، وفرعها، وفعلتك، ووفدا، ووطأ، وويل، ووجهة، ووهاجا،

وولوا، ووقى، وما أشبه ذلك، فإنك إذا حذفت الفاء والواو من نحو هذا

لم تصح الكلمة دونهما لأنهما من أصلها، والساكن الذي بعدهما ليس

في أول الكلمة بل في وسطها. انتهى

تفصيله: اعلم أن لما يثبت فيه ألف الوصل شيئا يعلم به أخصر مما

ذكر في النظم ولكنه يشكل على المبتدئين، وبيان ذلك أنه لا يأتي حرف

ساكن في أول كلمة من القرآن إلا وثبت قبله ألف الوصل إلا إذا كان

الساكن لام الامر لأنه لو ثبت قبله الألف لكان بمنزلة التعريف لزيادتهما

على الكلمة وذلك محال، لأن الألف واللام الزائدتين لا يكونان إلا في

أول الاسم، ولام الأمر لا تكون إلا في الفعل المضارع، وقد تقدم التنبيه

على المواضع التي يحذف فيها ألف الوصل نحو ستل. انتهى

قوله: واللام زذ إن شُدَّ الخ، يعني إن شدد الأول من الكلمة، وضمير شد المستتر عائد عليه وهو أنه لما ذكر أن الحرف الذي في أول الكلمة إذا سكن ثبت قبله الألف، ذكر هنا أيضا أنه إذا شدد يزداد فيه اللام بعد الألف.

فالحاصل: أن كل حرف ورد في القرآن وهو مشدد في أول الكلمة فإنه يثبت فيه ألف الوصل ولام التعريف سواء كان هو الأول في الحال نحو التنور واللات والعزى، وذكرها مخففة في النظم للوزن، ونحو: اللهم، واللاعنون، واللوامة، والله، واللهم، واللغو، واللعنة، وما أشبه ذلك، فكل هذا يثبت فيه ألف الوصل ولام التعريف قبل الحرف الملفوظ به مشددا سواء كان لاما أو غيره، أو كان هو الأول في الأصل وسبقه زائد نحو كالطود وكالصريم وكالدهان وكالرميم وما أشبه ذلك، وأما إذا كان الحرف المشدد قبله حرف ليس بزائد على الكلمة بل هو من أصلها ولا تستقيم دونه إذا حذف فلا يتأتى أن يكتب بألف ولام، لأنهما لا يكونان إلا في أول الكلمة كما قدمنا نحو: وذ كثير، وودت، وودوا، وودعك، ووصى بها، ووصينا، ووجهت، وولى، وولوا، ووليتم، ومرتين، وكرتين، وفاصدق، وأطلع، ويطيروا، ووفى، وما أشبه ذلك.

وأما إن كان الحرف المشدد في أول الكلمة إنما يشدد من أجل

إدغام الذي قبله في آخر الكلمة فيه فلا يتوهم دخوله في هذا نحو مبین
رَبِّمَا، وَأَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ. انتهى

لَا ادْكُرْ اتَّقَى سِوَى التَّقْوَى اتَّبَاعُ لَا التَّابِعِينَ وَاتَّخَاذُ وَاطَّلَاعُ
وَازِيْنٌ اِثْنَا قَلْتُمْ ادْرِكْ اِتْسَقُ فَاطْهَرُوا اِذَا رَأْتُمْ اَطْيَرْنَا حَقَّ

قوله: لا ادكر إخ، يعني أن هذه الكلمات كلها لم يكن فيها لام،

وأما ألفها فثابت، كما تقدم أن كل حرف ساكن في أول الكلمة يشبث

قبله الألف. **قوله**: ادكر، يعني وادكر بعد أمة. **قوله**: اتقى سوى

التقوى، يعني سائر اتقى نحو: اتقى، واتقون، واتقوا، إلا التقوى على هذه

الصيغة فإنها باللام بعد الألف نحو: أهل التقوى، وكلمة التقوى. **قوله**:

اتباع لا التابعين، يعني لفظ الاتباع نحو: فاتباع، واتباع، واتبعوا، لا

التابعين فإنها باللام أيضا. **قوله**: واتخاذ واطلاع وازين اثنا قلم، يعني

سائر الاتخاذ والاطلاع نحو: باتخاذكم، وفاتخذتم، وفاطلع، ولو اطلعت،

وازيئت وظن أهلها، واثنا قلم إلى الأرض. **قوله**: ادرك، يعني لفظ

الادراك وهو في كلمتين: إذا اداركوا، وبلى ادارك، وأما في الإدرك

الأسفل فلامها ثابتة كآلفها لأنها ليست من هذا اللفظ. **قوله**: اتسق

إخ، يعني إذا اتسق، وفاطهروا، وفادارأتم، واطيرنا بك. **قوله**: حق،

تتميم للبيت أي هذا حكم حقيقي ليس فيه شك ولا خلل، وهو أن هذه

الألفاظ كلها ليس فيها لام وألفها ثابت كما تقدم. انتهى

تنبيه: اعلم أن للام التعريف شيئاً يعرف به أخصر مما ذكر في النظم ولكن فيه صعوبة على المبتدئين، وهو: أن لام التعريف لا يكون إلا في أول الاسم إذا شدد فقط باستثناء المصدر فإنه سواء مع فعله في عدم إلحاق لام التعريف نحو: فاتباع وبتخاذكم. انتهى

وَكَتَبَ بَأْيٍ آيَةٍ مَعَ فِرْعَوْنَ ثُمَّ الْأَرْضِ السَّمَوَاتِ التَّهْدَى الْمَلِكُ ثُمَّ لِقَاعَنَا قَالَ أَخِ قَالُوا أَنْ أَوْ صَالِحٌ كَأَذْنِ لِي وَفِي أَوْتَمَنَ [أَوْ]

قوله: واكتب بأيّ آية مع الخ، أي واكتب بحرفي "اي" وهما الألف والياء لفظ آية مع هذه الكلمات.

يعني أن لفظ آية يكتب بالألف الوصل والياء معه بعد هذه الكلمات التي ذكرها نحو: فرعون ايتوني، وثم وهي: ثم ايتوا صفاء، وللارض ايتيا، والسموات ايتوني، والهدى ايتنا، والملك ايتوني به، ولقائنا آية، وقال أخ، أي قال ايتوني باخ لكم، وأما قال آتوني افرغ عليه قطراً فهزمة قطعية. **قوله:** قالوا إخ، يعني نحو قالوا ايتنا، وقالوا ايتوا. **قوله:** أن الخ، وهي أن آية، وأو وهي أو ايتنا، ويا صالح ايتنا. **قوله:** كأذن لي، أي ومنهم من يقول ايدن لي، فإنها مثل لفظ آية المذكور في الحكم، يعني أنها تكتب بالوصل والياء بعده، وهذا معنى تشبيهها لها بلفظ آية. **قوله:** وفي اوتمن أو، أي وفي اوتمن اكتب حرفي "أو" وهما الألف والواو، يعني أن فليود الذي اوتمن أمانته تكتب بالف

الوصلّي والواو بعده معاكسة لما قبلها، لأنه يكتب بالياء بعد الألف وهي

بالواو بعده. انتهى

وقد ذكرت هذه الألفاظ في أربعة آيات للإيضاح فقلت:

فصل ولفظ إيتِ حيث جاء	بالف الوصل وبعْدُ ياء
بعد السموات للارض والهدى	قالوا و قبل بأخِ قال بدا
وصالح الملكُ فرعون لقا	عنا وأو وأن و ثم ألحقا
به يقولُ ائذَن كذا أو تُمِنُ ضِفِر	لكنها بالواو بعد الألفِ.

ساوسا: باب ما يكتب

بألف الوصل ولام الألف

وهو أنه لما فرغ من بيان ما يكون فيه لام التعريف شرع يذكر ما

يكون بألف الوصل ولام الألف لأنه ربما يشكل على المتدئين فقال:

وَبِأَلَا الْأُمُورِ الْأَيْثَامُ الْأَجَلْنَ الْأَذَى الْأَحَادِيثُ الْأَقَاوِيلُ الْأَذْنَ

قوله: وبألا الأمور.. إلخ، أي وترسم هذه الكلمات على كيفية

رسم كلمة "ألا" وهي ألف ولام ألف، وهو معنى قوله وبألا الأمور إلخ،

أي واكتب بألف الوصل ولام الألف الأمور.. إلخ، نحو: تصير الأمور،

وفي الأيام الخالية، وأيام الاجلين، وموسى الاجل، وبالمن والأذى، وتاويل الاحاديث، وبعض الاقاويل، وفي الاذلين، ومنها الاذل.

الاخ الأهلّة الامد الأفق الآليم الأمي الايمى الامل الأشير الاثيم
قوله: الاخ..إخ، يعني وبنات الاخ، وعن الاهلة، وعليهم الامد، وبالافق المبين، وسكن قافها للوزن، والعذاب الاليم. **قوله:** الامي..إخ، يعني الامي، والاميين، والايامى منكم، ويلههم الامل، والكذاب الاشر، وسكن راءها للوزن، وطعام الاثيم، فسائر هذه الالفاظ يكتب كما قبله بألف الوصل ولام الألف.

الاعزّ الاولّ الاخلاء الاصمّ الارائك الإيبل الانامل الأمم
 الأصال الأفلين الآزفة الأمان الايمان الأوى الآيهة الآفاق الآن
قوله: الاعز..إخ، أي وتكتب كذلك الاعز ولفظ الاول نحو: الاولين، والأخلاء، والاصم، والاراتك، والابل، وسكن باؤها للوزن، والانامل، والامم، والاصال، والافلين، والازفة، والامان نحو: وغرتكم الاماني، والامانة، والامانات.

واعلم: أنه قد قال الأمان بدون ياء وبدون تاء في النظم ليشمل به لفظ الأمانة والأمانات والأماني، **قوله:** الإيمان..إخ، نحو: ولا الايمان، وبالايمان، والاولى، والاهلة، والافاق، ولفظ الآن نحو: الان يجد له شهابا، إلا أن الالف المصفورة مع اللام محذوفة في غيرها.

فالحاصل أن ألف الوصل الذي قبل اللام ثابت في لفظ الان

جميعا نحو: فالان باشروهن والآن ححصص والآن جنت، وأن الألف المضفورة مع اللام محذوفة جميعا إلا في الان يجد له شهابا كما تقدم.

ذِي الْأَمْنِ الْأَمْرِ الْأَيِّ الْأَخْرِ الْأَثْمِ أَوْ ذِي السَّكَنِ الْأُولَى لَا بِشَنْدٍ صَحَّحَ أَوْ لَقْمَانٍ لَمْتَنٍ لَيْتَ لَيْتَ لَسْتِ سَامٍ قَيْسٍ وَأَخْذِفُ أُولَى كَلِيلَاوَابِ الْآنَا م

قوله: ذي الامن الامر الاي.. إلخ، يعني صاحب لفظ الامن وهو

لامه، أي وتكتب أيضا اللام المصاحبة للفظ الامن إلخ كما قبلها نحو:

الامين، والامرون، ولفظ الاي نحو: الاية، والآيات، وأما نحو: لا يات

بخير، ولاياتيه الباطل، ولا ياتون الصلاة، فلا يتوهم دخوله في لفظ

الآيات لأن لا فيه نافية، ويأتي الذي بعدها من اللفظ المرادف للمجيء،

فاللام في نحو هذا كاللام في نحو: لا تاكلوا، ولا تكونوا، ولا تقولوا

وشبهه، ولفظ الاخر نحو: الاخر والاخرة والاخرين، والاثمين. **قوله:** أو

ذي السكن أولى، أي اللام المصاحبة للسكون أولاً، أي الذي قبل ساكن

وهو في أول الكلمة، يعني أن كل لام ورد في القرآن بعده حرف ساكن

فإنه يكتب بـ "ألا" سواء كان اللام هو أول الكلمة أو قبله شيء زائد

عليه، ويكون:

مضموما نحو: الاذن بالاذن، والانشى بالانشى، والاخت والاخري.

ومكسورا نحو: الاسم والاثم والاربة والانس والانسان والافك.

ومفتوحا نحو: كالأنعام وبالأمس والأيدي والأيد والأسفل والافتدة

والألّباب والألّواح والأكّمام والأيمان والأيكّة بالخفض وأما ليكّة بالفتح

فقد تقدم أن ألفها يحذفان.

واعلم: أنه قد أطلق السكون الذي يكون بعد اللام والمراد به عنده السكون الحي المظهر لا السكون الحي المدغم ولا السكون الميت، ولم يقيد ذلك لأن اللام لا يخلو من أن يكون قبل محرك أو سكون ميت أو حي مدغم أو مظهر، وقد تقدم ما يكتب بألف الوصلي ولام الألف قبل التحريك في قوله: الامور والاحاديث، وقبل السكون المدغم في قوله: الايام والامي والاول، وقبل السكون الميت في قوله: الاولى والايمان والافلين.

فعلم من هذا أنه لا يكتب بألف الوصلي ولام الألف من قبل الأقسام الثلاث إلا ما ذكر أولاً، وعلم منه أيضاً أن المراد من قوله ذي السكن أولى، السكون الحي المظهر لأنه لم يبق مما يتأتى أن يكون بعد اللام لم يذكر إلا السكون المظهر.

قوله: لا بشد صح، استثناء من اللام الذي قبل السكون في أول الكلمة، يعني أن اللام إذا كان قبل السكون المظهر في أول الكلمة فإنه يكتب بألف الوصلي ولام الألف إلا ما يصح فيه التشديد منه، أي إذا قدر فيه التشديد صح تشديده وحسن فيه ذلك ولم تتغير الكلمة.

فهذا يكتب باللام فقط، وهو في ثلاثة عشر موضعاً والله أعلم، وهي: لومة، وهوا، وليلا، وليلة، ولحم، ولحن، وبلحيتي، ولعنة،

جميعا، ولؤلؤ، ولغو، ولوح، ولونها، وكلمح؛ فإن جميع هذا يصح فيه تشديد اللام مع عدم تغيير الكلمة نحو: اللومة، واللوه، والليل، واللحم، واللحن، واللحية، واللغو، واللوم، واللون.

وأما اللام الذي إذا قدر تشديده لم يصح، أي لم يحسن تشديده فإنه يكتب بألف الوصلي ولام الألف نحو: الألواح والأرض والأمر والأتاد والأولاد والأصفاة وما أشبه ذلك مما تقدم. **قوله**: أولقمان لئن لنت ليت لست سام، أي وتكتب باللام أيضا فقط لقمان، ولتني فيه، ولنت هم، ولفظ لست نحو: لستم، وليست، وليس، ليسوا، ولفظ ليت نحو: ياليتي، وياليت لنا. **قوله**: سام، أي رسم هذه الألفاظ كلها باللام وحده سام أي عال وواضح فليس يخفى على ذي فهم ونظر. **قوله**: قس، أي قس على هذه الألفاظ ما كانت لامه جلية الواضح.

واعلم: أنه ترك شيئا مما يكتب باللام لم يذكره في الاستثناء لوضوحه، ولكن نبه عليه بقوله قس، أي قس ما كانت لامه واضحة على ما ذكر في الاستثناء نحو: لولا، ولوما، ولن، ولم، ونحو للملا، وللحق، وللعابدين، وللكافرين، وللهدي، وللحسنى، كما تقدم أن كل هذا يكتب بلامين فقط، وقد تقدم أيضا ذكر لام لامراته ولابنه واللام التي مع "إذن" أو في جواب "لو" نحو لانتصر، أنه يكتب بلام الألف فقط، وأما فلا اقتحم ولا انفصام ونحو ولا القلائد ولا المشركين فليس بداخل في هذا، ولكنه سيذكر في باب الحملة إن شاء الله تعالى. **قوله**:

واحذف أولى كللاواب الانام، أي احذف الألف الأول وهو ألف الوصل مما كان مثل للأوابين وللأنام، يعني أن مثل للأوابين وللأنام يحذف منه الألف الأول وهو ألف الوصل، وأما الألف الثاني وهو الألف المعانق للام فلا يحذف.

فالحاصل أن هذا النوع يكتب بلام ولام الألف وهو في عشر كلمات هي: للأوابين، وللأنام، ولالأرض، وللإسلام، وللأبرار، وللآكلين، وللآخرين، وللإيمان، وللإنسان، وللأذقان.

تتبيه: اعلم أن هذا الباب أي ما يكتب بألف الوصلي ولام الألف شيئا يعرف به أخصر مما ذكر، ولكنه يصعب على المبتدئين، وهو أن اللام إذا كان في أول الكلمة لا يكتب منه بألف الوصلي ولام الألف إلا ما كانت لامه لام تعريف وكانت ساكنة في الأصل ودخلت على همزة قطعية، كحسب قراءة من يحقق همزة الآن، ولكن لما حركت اللام وحذفت الهمزة بعدها لأجل النقل، أدى ذلك إلى الالتباس بينها وبين ما ليست لامه لام تعريف ولا همزة بعدها في الأصل، لاتحاد قراءتهما معا بالتحريك من غير همزة، فإذا أردت الفرق بينهما: فاعلم أن اللام التي للتعريف إذا قدرت فيها السكون وأتيت بهمزة بعدها كما كانت قبل النقل يحسن ذلك في الكلمة ولم تتغير معه، بل ترجع الكلمة فيه إلى أصلها، **وأما** التي ليست لام تعريف فهي التي إذا قدرت فيها

السكون مع الاتيان بهمزة بعده لم يحسن ذلك في الكلمة، بل تتغير معه وتخرج عن أصلها نحو لواقع وليالي ولرايته.

واعلم: أن الاسم ليست همزة التي بعد التعريف فيه همزة قطع كما تقدم، بل همزة وصل، ودخل عليها التعريف كما يدخل على همزة القطعية وتحرك اللام لأجل التقاء الساكنين، فصار رسم الجميع سواء.

سابعاً: باب الهمزة

وهو باب عظيم تزل فيه الأقدام وهو أيضا من أشد أحكام الرسم والضبط صعوبة، وها أنا بعون الله تعالى أوضحه لك غاية الوضوح والتبيين، عن تحرير مني وتحقيق يقين، لا مرء عندي فيه ولا مين، وقد جمعت حكم الهمزة في أربع قواعد، كل واحدة منهن تشمل كثيرا منها، أولاهن أن تكون الهمزة في أول الكلمة، والثانية أن تكون تراعي شكلها في مواضع معينة، والثالثة أن تكون بعدها ساكن، والرابعة أن تكون تراعي شكل ما قبلها في مواضع معلومة أيضا؛ ولنشرع في بيان الجميع مستعينا بالله متكلا عليه لاجنا إليه مستعصما بحوله وقوته مترنا من حولي وقوتي.

بِالْأَلْفِ الْأُولَى وَتَوْنِ الرَّدِّ شَكْلًا فَتَحًا وَسَكَنًا كَاتِبًا الْمُزْنَ بِشَكْلٍ

لَئِنْ وَيَوْمَ حِينٍ يَأْتِنَ هَوًىً وَالنَّفْسَ السَّوْىَ تَبَوَّأَ مِوَالًا

قوله: بالألف الأولى، أي وتصور الهمزة الأولى بالألف، يعني أن الهمزة إذا كانت في أول الكلمة فحكمها أن تصور بالألف في جميع القرآن.

واعلم: أن الهمزة إذا كانت في أول الكلمة تنقسم إلى ستة أقسام:

فالقسم الأول: أن تكون الهمزة في أول الكلمة وليس قبلها شيء زائد عليها، سواء كانت الهمزة ممدودة أو مقصورة أو مضمومة أو مكسورة أو مفتوحة نحو: فيما إن مكناكم، وما إن مفاتحه، وما أنت، وما أنا، وما أنزل، ولا أقسم، ولا أقول، ولا أتبع، فإن لا وما كل منهما كلمة تستقل بنفسها ويصح فصلها عما بعدها، بخلاف الزائد الذي يكون داخلا على الكلمة فإنه لا يصح الوقف عليه دونها نحو: فيم أنت، وأوتوا، وأورثوا، وإيماناً، وإيلاف، وما أشبه ذلك.

وأما ما كانت همزته مفتوحة مع المد فحكمها أن تجعل في السطر في جميع القرآن خوف اجتماع صورتين وذلك حكم عام في جميع الهمزة لا يختص به شيء منها دون شيء، فإن كل همزة كان حكمها أن تصور بألف أو واو أو ياء وأدى ذلك إلى جمع أحدها مع مثله في كلمة واحدة فحكمها أن تجعل في السطر نحو: ءامن وءامين وءادم، فإننا إذا جعلنا

همزة آمن مثلا على الألف يجتمع ذلك مع ألفها الماد لها أصلا، وقد علم أنه ليس بمحذوف.

وأما ما كانت ألف همزته محذوفة فليس بداخل في هذا، لأن اجتماع الصورتين لا يحصل إلا في الرسم أي رسم الصحابة، لأن الصحابة لم يكتبوا المحذوف كله، وأما إلحاقه اليوم فمن باب الضبط، والرسم لا يبنى على الضبط، **وأما** إذا كانت الهمزة التي في أول الكلمة قبلها ألف آخر في آخر الكلمة التي قبلها نحو لا إله إلا الله، ولا إلى هؤلاء، وما أنزل، وفي ما أوحى، فلا يتأتى فيه اجتماع الصورتين أيضا لأن كلا منهما في كلمة، واجتماع الصورتين لا يعتبر إلا إذا كان في كلمة واحدة. انتهى.

والقسم الثاني: أن تكون الهمزة في أول الكلمة أيضا وليس قبلها حرف زائد عليها ولكنها منقولة الحركة عند ورش نحو: قل إي وربّي، وقل أوحى، ولم أوت، وكم آتيناهم وما أشبه ذلك، فالحكم في هذا القسم كحكم ما قبله، وهو أن تكتب صورة الهمزة ألفا لكل كاتب، سواء كان ناقلا لها كورش أو محققا لها كقالون، لأن الرسم لا يختلف باختلاف القراءة، ولكن الضبط هو الذي يكون بحسب القراءة، فإن كنت ضابطا على رواية ورش فجرد الصورة من الهمزة واجعل جرة في المكان الذي كانت فيه من الألف، وإن كنت ضابطا على رواية من يحقق

كقالبون فاجعل الهمزة في صورتها، ولكنها تجعل فيها بحسب شكلها، فإن كانت مضمومة كانت في وسط الألف أو فوق الواو أو الياء، وإن كانت مكسورة كانت تحت الجميع، وإن كانت مفتوحة كانت فوقه، وسياتي بيان ذلك إن شاء الله في باب الضبط. انتهى.

والقسم الثالث: أن تكون الهمزة أيضا في أول الكلمة وقبلها همزة أخرى في آخر الكلمة التي قبلها موافقة لها في الشكل ويبدلها ورش حرف مد في القراءة، فحكم هذه أيضا أن تكتب صورتها وهي الألف، ولكنها تجرد في الضبط عند من يبدلها وهو ورش، وتجعل الهمزة في صورتها في الضبط أيضا عند من يحققها كقالبون.

وهذه الهمزة إما أن تكون مبدلة في القراءة ياء أو واو أو ألفا.

فأما ما أبدلت همزته ياء فسبعة عشر كلمة في القرآن وهي: في السماء اله، والسماء ان كنت، والسماء الى الارض، والسماء ان في ذلك، وهؤلاء إلا رب السماوات، وهؤلاء ان كنتم، وهؤلاء اياكم، وهؤلاء الا صيحة، والنساء الا ما ملكت، والنساء الا ما قد سلف، والنساء ان اتقيتن، ومن وراء اسحاق، وبالسوء الا ما رحم ربي، وأبناء اخوانهن، والبلغاء ان اردن، والنيء الا أن يوذن، والنيء ان أراد.

وأما ما أبدلت همزته ألفا في القراءة فهو: كجاء امرنا، وجاء احدهم، وجاء اجلهم حيث وردت بأي لفظ، والسفهاء امواكم، وتلقاء اصحاب النار، وجاء اهل المدينة، والسماء ان تقع، وإن شاء او يتوب،

ومن شاء ان يتخذ، وجاء اشراطها، وشاء انشره، وليس في القرآن غير هذا.

وأما ما أبدلت همزته واوا في القراءة أيضا فكلمة واحدة وليس في القرآن غيرها وهي: أولياء اولئك بسورة الأحقاف. انتهى.

والحكم في الأنواع المذكورة كلها واحد، وهو تصوير الهمزة بألف، كما قدمنا أن كل همزة جاءت في القرآن أول الكلمة تصور بالألف، ولم يشترط فيه أن يكون ملفوظا بها، بل سواء كان ملفوظا بها او غير ملفوظ بها، وإنما المشترط عندنا ما كان في أول الكلمة حالا أو أصلا، سواء كان محققا أو منقولا أو مبدلا حرف مد أو حرف لين أو سهلا. انتهى.

والقسم الرابع: أن تكون الهمزة هي أول الكلمة أيضا، ولكن نافعا يدها في القراءة واوا متحركا أو ياء أو يسهلهما؛ والحكم في الجميع واحد، وهو أن تصور الهمزة بالألف ولندكر لك عدد الجميع بحول الله تعالى:

فأما ما أبدلت همزته واوا فهو: النبيء اولى، والنبيء ان يستنكحها، والنبيء انا أحللنا لك، والنبيء اذا، والفقراء الى الله، والعلماء ان الله، والملؤا ايكم، والملؤا افتوني، والملؤا انسي، وزكرياء انا، ونشاء انك، ونشاء الى، ونشاء ان ربك، ونشاء اصبناهم، ويشاء انه، ويشاء ان الله، ويشاء الى، ويشاء اذا، ويشاء افلم، ويهب لمن يشاء اناثا،

وتهدي من تشاء انت ولينا، والسوء ان أنا إلا نذير، وسوء اعمالهم،
وجزاء اعداء الله النار، والشهداء اذا، والشهداء الا، والسفهاء الا إنهم،
والبغضاء ابداء، وياسماء اقلعي، وليس في القرآن غير هذا.

وأما ما أبدلت همزته ياء فهو: النساء او أكننتم، والسماء ان
يخسف، والسماء ان يرسل، والسماء او ايتنا، ومن الشهداء ان تضل،
وأبناء اخواتهن، والسوء افلم، والفحشاء اتقولون، وهؤلاء اهدى،
وهؤلاء ام هم، وهؤلاء اضلوننا، ووعاء اخيه، ومن الماء او مما رزقكم الله،
وأما السماء آية وهؤلاء آلهة وجاء آل فهمزتهن تجعل في السطر بعد
الهمزة التي في آخر الكلمة قبلها خوفا من اجتماع الصورتين، وقد نبهنا
على مثل هذا، فإن همزة آلهة وآية وآل بعدها ألف ثابت في الرسم، فإذا
صورتها بالألف اجتمع ألفها مع الألف الذي كان قبله مادا للهمزة
وذلك هو الذي حذرنا منه في أول الباب. انتهى.

وأما ما سهلت همزته بين بين فسته عشر كلمة في القرآن وهو:
نبأ ابراهيم، وأولياء انا، وأولياء ان استحبوا، وإن شاء ان الله، وشركاء
ان يتبعون، والفحشاء انه، وجاء اخوة يوسف، وزكرياء اذنادى،
وشهداء اذ حضر، وشهداء اذ وصيكم الله، وأشياء ان تبد لكم، والماء
الى الأرض، والدعاء اذا، وجاء امة، وتفيء الى، والبغضاء الى، وقد تقدم
التبيه على جاء آل. انتهى.

والقسم الخامس: أن يكون في أول الكلمة همزتان متواليتان

كل واحدة منهما تطلب التصوير بالألف فالأولى منهما هي أول الكلمة في الحال، والثانية هي أول الكلمة في الأصل وإذا صورتها معا يكون في ذلك اجتماع صورتين.

فالحاصل في هذا أنه لا بد من حذف إحدى الصورتين، إما الثانية وإما الأولى، لكن فيه تفصيل وفيه أقاويل كثيرة، ولذا ذكر لك إن شاء الله ما شهّر منها فقط، لعدم توجه الناس اليوم إلى التطويل.

فأما إن كانتا مفتوحتين: فتحذف صورة الأولى وتجعل

في السطر وتكون الصورة الباقية للثانية، سواء كانت همزة وصل أو همزة قطع.

فأما إن كانت الثانية همزة وصل ففي ستة مواضع: ءالله في

موضعين، وءالان في موضعين، وءالان في موضعين، فلهمزة الأولى في المواضع الست هي همزة القطع، وهي التي تحذف صورتها خوف اجتماع الصورتين وتجعل في السطر، وأما الهمزة الثانية فههمزة وصل ولكنها أبدلت حرف مد في القراءة، والألف الباقية في المواضع الست هي ألفها.

وأما إن كانت الثانية همزة قطع ففي خمسة عشر كلمة وهي:

ءأمنتم وءأهنتنا، ولا يقال إن فيهما جمع صورتين لأن الألف الماد لهما محذوفة، وءانت وءأمنتم من في السماء، وءأتم وءأشفتهم، وءأقررتهم

وإشكر، وإالد وإأأأ، وإأسأ وإأرباب وإأأرأهم، وإأسلمأ وإأعأمى، فالأصل فى هذا كله همزأان قأعأأان مفأوأأان، ولكن ورشا أأدل الأأأة منها ألفا فى القراءة، وهى أى الأأأة هى الأى أبقى صورأها، وأأعل الأوأى فى السأر قبلها كما قأأنا. أنأى.

وإعلم: أنى لم أأكر لك من الرسم ولا من الضبأ إلا ما كان موافقا لرأوة ورش وأالون عن نافع لأأم أوأه أهل هذا البلأ الوم لأرهما بل لأر ورش أأأة، لأن كأرا من الناس لا يعرف ضبأ أالون.

وأما قول القائل فلان نافعى أى أأر بأقراءة نافع ورسمه وضبأه وهو لىس أأفظا لضبأ أالون فألك قول باطل لىسأ له فأأة لأن مصألأ "نافعى" أقل ما يشأمل علىه رأأنا ورش وأالون فأأأر، ولا أصدق على أأأهما أون الأأر، والأأ أن أقال فلان ورشى إن كان لا يعرف أالون، أو نافعى قراءة، ورشى ضبأا.

وأما الرسم فلا ألاف فىه بىن أهل القرآن أأأا من سبعمهم إلى عأرهم لأن الرسم رسم الصأابة رضى الله عنهم، وأأب أأأاعه على كل كأأ سواء كان ملفوظا به أم لا، **وأما** الضبأ فىأسب القراءة، فىضبأ الضابأ على أسب ما أقرأ به.

وأما ما فىعله الناس الوم فىلس أوى، وهو أن أكونوا فى أأة الأأأ لأالون وأضبأون بضبأ ورش، **وأما** قول الناس أأأا الرسم

رسم ورش فذلك جهل منهم لأن الرسم - كما علمت - ليس لورش ولا لغيره من القراء ، ولكن لما كانوا في بلادنا آخذين بضبط ورش وعاملين به صار الرسم والضبط كل منهما عندهم له وليس الأمر كذلك. انتهى.

وأما إذا كانت أي الهمزتان مختلفتين: وهو أن تكون

الأولى مفتوحة والثانية مكسورة أو مضمومة فحكمهما أن تكون الصورة للأولى وتجعل الثانية في السطر بعدها وهما في سبع كلمات فالمكسورة: أهله وأمنك على هذه الصيغة حيث وردا، وأما لمردودون وأذا حيث وردت إلا في سورة المزن فإنها من المواضع التي تراعي فيها الهمزة شكلها، ومثلها أئمة وأنفكا وأئن ذكرتم وأئن لنا لأجرا، وأننكم وأنا لمخرجون، وأنا لتاركوا، وسياتي بيان هذا إن شاء الله، والمضمومة: أنزل، وألقي وأشهدوا، وأما أؤنبتكم أيضا فمن المواضع التي تراعي الهمزة فيها شكلها. انتهى.

والقسم السادس: أن تكون الهمزة هي أول الكلمة في

الأصل، ولكن دخل عليها زائد في الحال وهو الذي إذا تركته تستقيم الكلمة دونه، فحكم هذه أيضا أن تصور بالألف لأن قوله: بالألف الأولى سواء عنده أن تكون هي الأولى في الحال وهي التي ليس قبلها شيء من الكلمة، أو هي الأولى في الأصل وهي التي يكون قبلها شيء زائد على الكلمة.

وإعلم: أن ما يدخل على الهمزة وهو زائد يستوي إن كان حرفاً واحداً أو حرفين أو أكثر، فأما ما يأتي مباشرة لها من الحروف فتثمانية ويرمز لها بـ: «كسي فلوت» الكاف نحو كأنما يساقون ويكأن الله وويكأنه فإن ويك كلمة وأن كلمة تستقيم دونها، والسين نحو سأرهقه وسألقي وسأوريكم وسأصرف، والباء نحو لبإمام وفيأي وإمامهم، وياء النداء نحو: يا أولي، ويأبها ويأبت، ويأهل ويأرض، والفاء نحو: أفأين مت، وأفأين مات، وقل أفأنتبكم، وفأووا، ونحو: فأت به وفأتوا، ووأتوا، ووأتروا، مما كانت همزة الوصل فيه محذوفة كما تقدم، وأما إن كانت ثابتة فيه فسياتي بيانه إن شاء الله، واللام نحو: لأوتين ولأصلبنكم ولإيلاف ولأضلنهم ولأمنينهم ولأملأن ولأمة ولأماناتهم، ولأهب لك، ولكن ورشا يبدها ياء في القراءة، وكذلك نحو: الأرض والأخلاء والأهله والأعز والامنين وما أشبه ذلك، لكن ورشا لم يقرأ بهمزة في هذا الباب كله وهذا النوع هو الذي قدمنا التنبيه على جميعه، والواو نحو: وأطيعوا وأقيموا وأنفقوا، والتاء نحو: تأذن وتأخر. انتهى .

وأما إذا كانت الهمزة ممدودة مع الفتح: فتجعل في

السطر خوف اجتماع صورتين نحو سعاوي ويا اءدم وبآنية وبآخرين وفعاتوهن أجورهن، ونحو ءلابانهم وءلامرنهم وءلائية وءلات وءلائينهم وءلاية وءلايات وءلادم، ونحو همزة: الافاق والاصال

والآيات، لقالون ولكن ضبطها له أن تجعل الهمزة في السطر قبل اللام وبعد الألف، وألفها الماد لها هو الذي ضفر مع اللام فجعلت مقابلة له وأما تضيف لام الألف فواجب في الرسم.

تتبيه: اعلم يا أحي أن همزة الآن المحذوف ألفها نحو: الآن ححص أنها عند قالون محذوفة صورتها من غير علة، لأن همزتها هي أول الكلمة أصلا ولم تخف اجتماع الصورتين لكون ألفها محذوفا، ولكني لم أذكر حكمها في النظم لضيق همم الناس وعدم توجههم إلى ضبط قالون. انتهى.

وأما قوله تعالى هانتم فمن باب الهمزتين اللتقتيتين في أول الكلمة في الأصل على المشهور، وإنما لم تذكر معهما لأن الأولى من همزتها صار في مكانها هاء رسما وقراءة وصارت الثانية كاهمزة التي قبلها حرف زائد، وهي أي الثانية همزة أنتم، ولكن ورشا يبدها ألفا. انتهى.

قوله: ودون الردّ الخ، هذا أول القاعدة الثانية وهو أنه لما فرغ من بيان الهمزة التي في أول الكلمة شرع في بيان المواضع التي تكون الهمزة تراعي شكلها فيها، وفي هذا البيت تقديم وتأخير تقديره: وكأذا المزن بشكل دون الردّ الخ، أي كل ما كان مثل أنذا في سورة المزن فبشكله أي يصور بشكله، يعني أن كل همزة جاءت على مثل أنذا المزن فإنها تصور بشكلها أي بجنسه ومعناه ما يجانس شكلها وهو أن الضمة لا يجانسها إلا الواو فإذا كانت الهمزة مضمومة جعلت على

الواو، وأن الكسرة لا يجانسها إلا الياء فإذا كانت الهمزة مكسورة جعلت تحت الياء، وأن الفتحة لا يجانسها إلا الألف فإن كانت الهمزة مفتوحة جعلت فوق الألف، ومعنى تشبيهه بأثدا المزن: أن كل همزة جاءت مسهلة "بين بين" وقبلها همزة أخرى مفتوحة فإنها تصور بما يجانس شكلها، والمراد بقوله في المزن؛ التقييد لأثدا في المزن عن غيرها من لفظها، فإنه داخل في القاعدة الأولى كما قدمنا، ولذلك استثناها بهذا القيد، ولكون لفظ أثدا داخلا في قاعدة "بشكل" احتاج المؤلف إلى الاحتراز منه.

فالحاصل: أن هذا اللفظ لا يصور منه بجنس شكل همزته الثانية إلا أثدا بالمزن فقط.

قوله: أيضا ودون الرد شكل فتحا وسكنا؛ يعني أن كل همزة جاءت كأثدا في المزن أي مسهلة وقبلها همزة أخرى، فإنها تصور بما يجانس شكلها إلا أن تكون الهمزة معها لفظ الرد أي كلمته وهي أءنا لمردودن في الحافرة فإنها توضع في السطر، ودون ان تكون الكلمة أيضا التي فيها الهمزة فيها أحد حروف (شكل) مفتوحا أو ساكنا وهي الشين والكاف واللام، فأما الشين ففيه أءشهدوا لا غير، وأما الكاف ففيه أءنك لا غير، وأما اللام ففيه أءلقي وأءنزل وأءله، فهذه الخمسة كلها تجعل في السطر كما قدمنا.

واعلم: أنه قيد حروف شكل بالفتح والسكون، فأما سكون

اللام وفتحه فاحترز بهما من دخول ءأهتنا، وأما فتح الكاف فاحترز به من أنكم وأنفكا فإنها منصوبة والفتح عنده مقيد بالبناء، وأما الشين فلا احتراز لها. **قوله:** شكل فتحا وسكنا، عطف بواو محذوف كما يقع ذلك كثيرا، أي دون الردّ وشكل فتحا إلخ، أي صاحب فتح وسكن. **وقوله:** كأندا المزن، قد شمل خصلتين، هما: التنيه على كل همزة مسهلة "بين بين" بعد همزة أخرى مفتوحة محققة، والتقييد لأنذا المزن عن غيرها.

واعلم: أن الهمز المشبهة بأنذا سبعة، واحدة منهن مضمومة وهي قل أونبكم وهمزتها تصور بالواو لمرعاة شكلها، ولا تلحق ضبطا، وفي ضبطها أخبار كثيرة وستاتي في باب الضبط إن شاء الله، وستة مكسورة وتصور بالياء فتجعل تحتها وهي أنكم حيث وردت، وأنن لنا، وأنن ذكرتم، وأنا لتاركوا، وأنا لمخرجون، وأئمة، وأنفكا، وأما أنذا في سورة المزن فهي أنذا متنا. كما تقدم، وأما ما سواها فيجعل في السطر نحو أءذا متنا في سورة الصافات.

واعلم: أنه قد أتى بانذا في النظم بهمزة واحدة للوزن ومسهلة لتلا تلبس بنحو إذا وقعت وإذا رجت. **قوله:** لنن إلخ، عطف على أنذا المزن، أي وتصور بالياء أيضا لنن حيث وردت لمرعاة شكلها نحو لنن لم، ولئن نصرهم، **قوله:** ويوم حين يابن هؤلاء، يعني يومئذ

وحينئذ ويأبئوهم - وحذف آخرهن للوزن - وهؤلاء، أي وتصور يومئذ
 وحينئذ بالياء لمراعاة شكلها، وتصور يابئوهم التي في أولها الياء وهؤلاء
 بالواو لمراعاة شكلها أيضا، وأما قال ابن أم التي ليس في أولها ياء فتصور
 بالألف، وهي داخلة في قوله: بالألف الأولى.

واعلم: أن جميع ما ذكر من الهمزة أنه يصور بجنس شكله من
 أنذا المزن إلى هنا أنه داخل أصلا في قاعدة الهمزة إذا كانت في أول
 الكلمة، فبعضه مما التقى فيه همزتان في أول الكلمة، وبعضه مما كان
 قبله زائد وهو لئن ويومئذ وحينئذ ويابئوهم وهؤلاء، ولكن الجميع خالف
 قاعدته وصار داخلا في قاعدة ما تراعي فيه الهمزة شكلها، وكذلك لتلا
 فإنها مما كانت همزته في أول الكلمة أصلا وسيأتي ذكرها إن شاء الله
 تعالى فيما تراعي فيه الهمزة شكل ما قبلها. انتهى قوله: والنشأة
 السوأي تبوأ مونلا أي وتصور أيضا همزة النشأة جميعا والسوأي بمد
 الهمزة مع الإمالة وهي أسعوا السوأي، وتبوأ يآثمى ومونلا بما يجانس
 شكلها وهو الألف في النشأة والسوأي وتبوأ لأن همزتهن مفتوحة،
 والياء في مونلا لأن همزتها مكسورة، وأما السوء بقصر الهمزة نحو
 وتذوقوا السوء فتجعل في السطر وسياتي بيان ذلك إن شاء الله تعالى.

أَوْ كَالْمَلَأِ أَوْلَى التَّلَاحِ النَّمْلِ دُونَ (زَوْ) تَوْبَةٍ أَوْضَمِّ أَوْ كَسْرٍ يَكُونُ
 وَسَطًا وَعَنْ حَذْفِ وَتَوْسِيطِ الْأَلْفِ وَاحْتِزْفِ وَرَا السُّكُنِ تَنَوُّا بِالْأَلْفِ

قوله: "أو كالملأأ أولى الفلاح النمل، يعني أن كل همزة جاءت مثل الملأ الأولى في الفلاح والملأأ الذي في النمل فإنها تصور بما يجانس شكلها، ومعنى تشبيهه بالملأأ الأولى في الفلاح هو كل همزة جاءت على مثلها بأن تكون متطرفة مرفوعة وقبلها فتحة كما كان هذا حاصلًا في همزة الملأأ .

فالحاصل: في هذا أن كل همزة جاءت متطرفة مرفوعة وقبلها فتحة فإنها تصور بالواو لمراعاة شكلها أيضا. وهي في: يتفيؤا وتفتؤا وتظمؤا ويدروؤا ويعبؤا وأتوكؤا ويبدؤا بفتح الدال وينشؤا بفتح الشين كما اشترطنا وينبؤا ونبؤا سوى ألم ياتهم نبأ في التوبة، والملأأ في أول الفلاح وهي فقال الملأأ الذين كفروا من قومهم، وكل ما جاء في سورة النمل وهو ثلاثة: الملأأ إني، و الملأأ افتوني، والملأأ أيكم، وأما الملأأ غير هذا فليست بداخلة في هذا الحكم، وهذا هو معنى تشبيهه بالتقييد للملأأ في أول الفلاح وفي النمل وهو تشبيه حسن، لأنه قد شمل حصلتين: التنبيه على كل همزة متطرفة مرفوعة وقبلها الفتح، والتقييد للملأأ في أول الفلاح وفي سورة النمل دون غير ذلك، وأما الملأأ غير هذا فسياتي بيانه إن شاء الله، **قوله:** "دون (زو) توبة، استثناء من هذا الباب المذكور يعني أن كل همزة جاءت كالملأأ كما قدمنا تصور من جنس حركتها بدون أن تكون الهمزة معها أحد حرفي "زو" وهما الزاي والواو أي بدون أن تكون الهمزة المتطرفة المرفوعة المفتوح ما قبلها معها

أحد حرفي (زو) مباشرين لها قبلها ليس بينها وبينهما حرف، فأما الزاي ففي يستهزأ بها لا غير، وأما الواو ففي يتبوأ منها، وتبوأ من الجنة لا غيرهما، وسياتي بيان حكمهما إن شاء الله. وأما أتوكؤا التي في كلمتها الواو فهي داخلة في حكم ما كالمؤا كما قدمنا، ولا يتوهم دخولها في قوله دون الزاي والواو لأن مراده بالاستثناء الهمزة لا الكلمة التي فيها الهمزة لأن معنى كالمؤا عنده كل همزة جاءت كهمزة اللوا ثم قال دون الزاي والواو يعني الهمزة أي دون أن تكون الهمزة معها زاي أو واو، لا أن تكون الكلمة كلها ليس فيها زاي أو واو. انتهى قوله .

توبة، عطف على الاستثناء المذكور أي دون (زو) ودون توبة، يعني أن ما كان في سورة التوبة من الهمزة التي على شبه اللوا المذكورة فإنه ليس بداخل في قاعدتها وهو كلمتان: لا يصيبهم ظمأ، وألم ياتهم نبأ، وسياتي حكمهما إن شاء الله. وأما تظمؤا، وألم ياتكم نبؤا، ونبؤا عظيم، ونبؤا الإنسان، فمن باب الحكم المتقدم، وقد تقدم التبييه عليها. قوله . أوضم أو كسر يكون وسطا، عطف أيضا على ما قبله، وهو على حذف مضاف تقديره ذات ضم وذات كسر أي وتصور الهمزة ذات الضم وذات الكسر الكائنة وسطا وهو معنى قوله: يكون وسطا، أي يكون ذات الضم وذات الكسر في وسط الكلمة مصورة بما يجانس شكلها وهو الواو إذا كانت مضمومة نحو تؤزهم، ويذرؤكم فيه، ويكلؤكم، نقرؤه، ولتنبؤن، والياء إن كانت مكسورة نحو: سنلت وسئلوا والمطمئنة

وليطمئن وتطمئن وبارئكم وملانهم وملانه وتبتسن ويتس وينسوا
ويتسن، وهذه الثلاثة مما يثبت فيه الصورتان (المثلان) كما سيأتي إن
شاء الله.

وأما إن كانت الهمزة المضمومة أو المكسورة في وسط الكلمة
مدودة فتجعل في السطر خوف اجتماع الصورتين، فأما المضمومة مع
المد فتحو تبوءو الدار لأنها ممدودة في الأصل، ولكن حذف مدها في
الصلة لالتقاء الساكنين، والخاطنون ومستهزءون، ويطنون، وفمالتون،
ولا يتوده، ورءوف، ورءوسكم، ونبتوني، وأنبتوني، وأما المكسورة مع
المد فنحو: متكتين، وخاستين، وخاطتين، ومستهزئين، وأما سنقرئك
ولفظ أنبى نحو: يبنك، وأنبئك، وبنبئك فليس بداخل في هذا
الحكم وسيأتي حكمه إن شاء الله. **قوله**: وعن حذف، عطف أيضا
على ما قبله أي وتصور الهمزة أيضا من شكلها إذا كانت عن حذف
وعن بمعنى بعد، أي إذا كانت بعد حذف أي ألف محذوف، يعني أن كل
همزة جاءت في القرآن بعد ألف محذوف فإنها تصور بما يجانس شكلها
وقد علم الألف المحذوف من غيره في الحذف، والمراد بالألف المحذوف
عنده هنا ما كانت همزته متطرفة وأما إن كانت هي أول الكلمة أصلا
نحو يا أرض فقد تقدم التنبيه عليه، والهمزة المتطرفة التي قبلها ألف
محذوف في إحدى وعشرين كلمة وهي: والي حيث وردت فإنها تصور
بالياء مراعاة لشكلها على المشهور نحو والي يتسن، وجزاؤا في خمسة

مواضع كما تقدم في الحذف وهي بالواو لمراعاة الشكل، وشركوا في موضعين، والبلوا في موضعين، وعلموا في موضعين، وانبؤا ما في موضعين، وانبؤا، ودعوا الطول، وشفعوا بالرفع، وبرءاؤا، ونشؤا في هود، وقد تقدم الجميع في بابه. **قوله**: وتوسيط الألف، عطف على قوله: وعن حذف أي وتصور الهمزة أيضا بما يجانس شكلها إن كانت بعد ألف متوسط أي في وسط الكلمة وهو معنى قوله: وتوسيط الألف، وسواء كان الألف في حال توسطه ثابتا أو محذوفا كما أنه قد أطلقه وسكت. انتهى.

فإن قيل ما معنى التقييد بتوسط الألف مع كونه لا يأتي مع الهمزة إلا وهو متوسط لكونها بعده فالجواب أن الهمزة ليست بحاجز عن التطرف لأن الصحابة رضي الله عنهم لم يكتبوا همزة قط في القرآن بل حذفوها جميعا فصارت لا تعد حاجزا إن لم يكن بعدها شيء من الكلمة، وتقريب هذا للمبتدئين أن يقال كل همزة متوسطة فألفها متوسطة وكل همزة متطرفة فألفها متطرفة.

فالحاصل أن كل همزة متوسطة قبلها ألف فإنها تصور بما يجانس شكلها وهو الياء إن كانت مكسورة نحو: نسانهن وأبناهنن وآباتهن ولقانه وورائهم وحلائل وقلائد وميكاثل وأسمانه ودائمون وما أشبه ذلك. وأما إذا كانت بعدها ياء فتجعل في السطر خوف اجتماع الصورتين نحو: اسراويل وشركاءي وآبائي ودعاءي، والواو إن كانت

مضمومة نحو: آباؤكم وشركاؤكم ودعاؤكم وأولياؤكم وجزاؤه وأحيؤه وشفعؤكم وما أشبه ذلك. وأما إن كانت بعدها واو فتجعل في السطر خوف اجتماع الصورتين نحو جاءو وفاءو وباءو وأساءوا بما عملوا، وليسوعوا، وأساءوا السوأي لأنها ممدودة في الأصل ولكن حذف واوها في الوصل لالتقاء الساكنين. وأما إن كانت الهمزة التي بعد الألف المتوسط مفتوحة فتجعل أيضا في السطر في سائر القراءان خوف اجتماع الصورتين نحو شفعاءكم وآباءكم وجاءكم ودعاءكم وشهداءكم وما أشبه ذلك، وهذا آخر القاعدة الثانية، ولنشرع في بيان حكم الثالثة؛ **قوله**: واحذف ورا السكن، أي احذف صورة الهمزة التي وراء السكن أي إذا كانت بعد السكن، يعني أن كل همزة وردت في القرآن بعد سكن فإنها تحذف صورتها وتجعل في السطر سواء كان السكن حيا أو ميتا أو كانت الهمزة متوسطة أو متطرفة، فالهمزة بعد السكن على قسمين متوسطة ومتطرفة، فالمتوسطة بعد السكن الحي نحو: وسئتل وسئتلهم وينتون ويستلونك وشينا والمشئمة وتايتسوا واستئيس ولم يائيس والموءودة وسوءة وسوءاتها والظئمان وما أشبه ذلك، والمتطرفة نحو: دفء وملء والخبء والمرء والسوء وشيء، وأما قول بعض الناس أن الهمزة في دفء وملء والخبء في حال ضبطها تجعل على آخر اللام والفاء والباء فذلك قول باطل وجهالة، فلا تلتفت إليه لشدة بطلانه وخموله، لأن الهمزة لا تصور إلا بالحروف التي تبدل

بها في الرسم وتقرأ بها، وهي حروف العلة الثلاث: الياء والواو والألف، فكل ما مالم يوجد لها أحدها في الرسم جعلت في السطر بلا خلاف ولا تردد، وهلا جعلوا الهمزة أيضا على آخر الراء في المرء والواو في السوء والياء في شيء لأن هذا سواء مع ذلك في الحكم والحال، ولكن لا يتوهم هذا إلا من لا حقيقة عنده من علم الضبط.

انتهى

وأما الهمزة المتوسطة بعد السكون الميت فنحو البرينة والنبيتون وبريتون وهنيئا وبرينا ومرينا وسيتت وخطيئة، وأما المتطرفة نحو النبيء والسوء وبريء وقروء وجيء وسيء ويضياء وجاء وشاء وشركاء ورحماء والسماء وما أشبه ذلك، فإن الألف إذا كانت الهمزة متطرفة وهو ثابت لم يذكر في القاعدة الأولى لأنه لم يدخل فيها، ولكنه دخل هنا، أي فيما كانت الهمزة فيه بعد ساكن، وأما ما دخل في القاعدة الأولى فهو ما كانت ألفه محذوفة أو همزته متوسطة، وأما ما كانت الهمزة فيه متطرفة والألف ثابت فمن قاعدة السكون الذي قبل الهمزة. انتهى **قولهم**: تنوأ بالألف، استثناء يعني أن كل همزة وردت في القرآن بعد ساكن فإنها تحذف صورتها وتجعل في السطر إلا تنوأ فإنها مصورة بالألف وأما تبوأ والنشأة والسوأى أن كذبوا وموتلا فقد تقدم التنبيه عليهن.

واعلم: أن المقصود بالسكون الذي قبل الهمزة إنما هو ما كان معها في كلمة واحدة، وأما إن كان السكون في آخر كلمة والهمزة في أول كلمة أخرى نحو جعلوا أصابعهم وجاءو أباهم وفي أنفسكم فلا يتوهم دخوله هنا لأنه من باب الهمزة التي هي أول الكلمة. انتهى. وهذا آخر القاعدة الثالثة من أحكام الهمزة، ولنشرع في بيان الرابعة التي هي آخرها:

بالقبل قصر انبيء ليلا نقرنا ذي السكن الأخرى الفتح واحذف بُراء
فاذرا الرعيا وما أدى فقس مثلين لا السّيء قصير هيء ينس

قوله: "بالقبل قصر انبيء الخ، على حذف مضاف تقديره: وبشكل القبلي، وحذف ياء القبلي للوزن، أي جميع ما ذكر من هذه الأنواع تصور فيه الهمزة من شكل القبلي أي مما يجانس حركة الحرف الذي قبلها، يعني أن الهمزة إذا كانت في أحد هذه المواضع التي ذكر فإنها تصور مما يجانس حركة الحرف الذي قبلها، فقوله: قصر انبيء ليلا نقرنا، يعني مقصوره، أي ما كان مقصور الهمزة منه نحو: أو بنبكم وينبك وينبهم وفينبكم، ولئلا حيث وردت، وسنقرنك وفتحت همزتها في النظم للوزن، فإن همزة هذه الكلمات تصور بالياء لمراعاة شكل الحرف الذي قبلها، فأما لفظ انبي وسنقرنك فقد خرجت همزتهما عن قاعدتها فإن قاعدتهما أن تراعي شكلها كما تكون الهمزة المضمومة وسطا، ولكن دخلتا في هذه القاعدة الأخرى فعدتا معها،

وكذلك لنلا لأن قاعدتها ما كانت همزته أول الكلمة، ودخلت في هذه

القاعدة أيضا. **قوله**: ذي السکن الأخرى الفتح أي صاحب السكون وهو الهمز الساكن وصاحب الحجيء آخر الكلمة وهو الذي يأتي في آخر الكلمة، وصاحب الفتح وهو الهمز المفتوح، يعني: أن الهمزة إذا كانت ساكنة وسط الكلمة أو كانت هي آخر الكلمة أو كانت مفتوحة في وسط الكلمة أيضا فإنها تصور بما يجانس حركة الحرف الذي قبلها، فأما الهمزة الساكنة بعد الفتح فتصور بالألف لمراعاة شكل ما قبلها نحو: بادي الرأي ورأي العين ودأب وكذاب وامتلات والرأس وماويه وأنشأتم واطمأنتم وبكأس وكذلك نحو: يأمرن ويألمن ويأتون وماكول ويأتي ويأبى ولكن ورشا يدها. انتهى. وأما الساكنة بعد الكسر فبالياء لمراعاة الكسر الذي قبلها نحو شتم وجتم وجنتنا وبنهم وشتنا، وكذلك نحو بسر وبنس والذئب ولفظ انت إن لم تحذف منه همزة الوصل، ويقول ائذن لي، لأن الأصل في هذا همز ساكن وسبقته همزة الوصلي وهي مكسورة، ويظهر لك ذلك إن ابتدأت بها، فصارت الهمزة ساكنة بعد الكسر فصورت بالياء كما تصور به الهمزة الساكنة بعد الكسر، فإذا كنت ضابطا لقالون فاجعل الهمزة على الياء، وإن كنت ضابطا لورش فجرّد الصورة عن الهمزة لورش لأنه يدها، وقد تقدم التنبيه على ما يكتب بالياء من لفظ انت وعلى يقول ائذن لي، فإذا كانت همزة الوصل محذوفة نحو واتوا البيوت فتصور الهمزة

بالألف لأنها ساكنت وليس قبلها كسر بل ملازم لها الفتح قبلها. انتهى.

وأما همزة الساكنة بعد الضم فتصور بالواو لمراعاة الضم قبلها نحو: اللؤلؤ والمرجان ولؤلؤا وتسؤهم وسؤلك، وكذلك نحو يؤمنون ويؤفكون ويؤلون والذي يؤمن، ولكن ورشا يبدل الجميع، وحكم أوثمن كحكم لفظ انت المذكور قبل إلا أن همزة وصلها مضمومة ولذلك صورت همزتها بالواو لأنها ساكنة بعد ضم، وأما نحو رعيًا وتويه فتجعل همزته في السطر خوف اجتماع الصورتين. انتهى.

وأما همزة التأخرة أي التي هي آخر الكلمة فتصور أيضا في جميع القرآن مما يجانس شكل الحرف الذي قبلها وهو: الياء إن كانت بعد كسر سواء كانت مفتوحة أو مضمومة أو مكسورة أو ساكنة نحو امرئ وقرئ واستهزئ ويبدئ وأبرئ وينشئ وتبئ والبارئ وتبئ وشاطئ وهبيء والسيئ، وسيأتي أنه يحصل فيهما اجتماع الصورتين إن شاء الله، والألف إن كانت بعد الفتح نحو ملأ وللملأ والملا غير ما في النمل وأول الفلاح، ونبا في التوبة وظما كما تقدم، ويستهزأ وعن النبأ ولكل نيا ومن نيا وبدأ ومبواً صدق وملجأ ومن ملجأ ويتبواً وتبواً وذراً وأنشأ وإن نشأ و أو لم ينبا وما أشبه ذلك، وأما اللؤلؤ في النمل وفي أول الفلاح ونبوا في غير التوبة وتظموا ويبدؤا وينشؤا بفتح الدال والشين وتفتؤا وأتوكؤا ويعبؤا ويتفبؤا ويدرؤا فقد خرجت عن حكم قاعدتها هذه كما تقدم، والواو إن كانت بعد الضم نحو: اللؤلؤ ولؤلؤ

ولؤلؤا وإن امرؤا هلك. انتهى. وأما الهمزة المفتوحة في وسط الكلمة فتصور أيضا بما يجانس الحركة التي قبلها، ومعنى الاختصاص عنده بأن تكون وسط الكلمة أنها إن لم تكن في الوسط فإما أن تكون في أولها أو تكون في آخرها فإذا كانت في أولها فذلك من باب حكم الهمزة التي في أول الكلمة، وإذا كانت في آخرها فذلك من باب الهمزة الأخرى، وقد تقدم حكم كل منهما وحده، فلما ذكر حكم الهمزة التي هي أول الكلمة والتي هي آخرها أطلق الفتح هنا، والمراد به عنده ما كانت همزته في وسط الكلمة لعدم الالتباس في ذلك، فأما المفتوحة بعد الكسر وسطا فبالياء نحو لتبتننهم، ولنبونتهم، وفلنبتنن، وليبتنن، وننشكم، وناشيتة، ومائتة، ومائتين، وفنة، وفتتين، وحميتة، وخاستا، وموطئا، وسيئا، وسيئة، لأنهما لا تحذف صورتهم كما سيأتي، وشانك، وملت، ورناء، وانباء، وخاطئة، وبالخاطئة، وما أشبه ذلك، وأما المفتوحة بعد الفتح فبالألف مراعاة لما قبلها نحو لأملأن، أعني الهمزة الثانية و فقد تقدم حكم الأولى، وأنباك، وأنباها، ونباني، وأطفأها، واشأزت، ومأله، ونباه، وقرأه، وسألوه، وسألها، ورأوا، ورأيت، ورأيت، وامرأة، وامرأتي، والمنشآت، وما رأى، ولقد رأى من آيات، لأن هذه الثلاثة لم يُخش اجتماع الصورتين فيها لأن ألف المنشآت الماد للهمزة محذوف، وألف رأى الماد للهمزة قد قلب ياء، وقد تقدم التنبيه على جميع ذلك، فإذا كانت الهمزة مفتوحة بعد فتح

وهي منونة أو ممدودة فتجعل في السطر خوف اجتماع صورتين نحو:

ملجنا، متكنا، رءاه، رءاها، ومانبا، وءاك، ومارب، وتبوعا. وأما المفتوحة بعد الضم فتصور بالواو لمراعاة ما قبلها أيضا نحو: بسؤال، والفؤاد، وفؤاد أم موسى، وكفؤا، وهزؤا، ولؤلؤا، وكذلك ما كانت همزته مبدلة عند ورش واوا وهو لفظ يؤاخذ ويؤخر حيث وردا نحو لا يؤاخذكم الله، ولا تؤاخذنا، ويؤخره، ومؤجلا، ومؤذن، ويؤيد، ويؤده معا، وفليؤد الذي اوتمن، وأن تؤدوا الأمانات، ويؤلف، والمؤلفة قلوبهم، وليس في القرآن غيرهن. انتهى. **قوله**: واحذف براءؤا، استثناء أي احذف صورتها يعني أن الهمزة المفتوحة وسطا تصور بما يجانس شكل ما قبلها إلا براءؤا فإنها حذفت صورتها من غير علة وجعلت في السطر.

واعلم: أن المقصود عنده همزة براءؤا الأولى لأن الثانية مما قبله ألف محذوف كما قدمنا، فلو كانت خارجة عن حكمه لنبه عليها عند ذكره هناك. **قوله**: فأذارأ الرءيا، عطف على براءؤا، وهو استثناء مما كانت الهمزة فيه ساكنة، أي وتحذف أيضا صورة الهمزة في فادارءتم فيها، وليس في القرآن غيرها، وتحذف أيضا في لفظ الرءيا حيث ورد، يعني بضم الرء نحو الرءيا التي، ورءياك، ورءياي، وللرءيا، وأما بادى الرءي، ورءي العين، فليستا من لفظ الرءيا وصورتهم ثابتة كما قدمنا.

فأئدلة: اعلم أن صورة الهمزة إذا حذفت من الرسم فإنها لا تلحق في الضبط إلا في فادارءتم فيها خاصة فإنها تلحق لها ألف حمراء

وتجعل الهمزة عليها صفراء كما سيأتي كل هذا إن شاء الله في باب الضبط. **قوله:** وما أدى فقس مثلين، هذا الاستثناء عام في جميع الهمزة ولا يختص به شيء منها دون شيء وهو عطف أيضا على قوله: واحذف براءوا، أي قس ما أدى مثلين على ما قبله في الحذف أي احذف صورة الهمزة، ومعنى مثلين أي حرفين متماثلين وهما واوان أو ياءان أو ألفان متواليان، يعني أن كل همزة يؤدي تصويرها إذا صورت إلى اجتماع تلك الصورة مع صورة مثلها في سائر قواعد الهمزة فإنها تحذف صورتها وتجعل في السطر، وبيان هذا أن تكون الهمزة مثلا في إحدى قواعدها بالألف أو بالواو أو بالياء ويجتمع ذلك الألف أو الواو أو الياء مع آخر كان قبله في الكلمة، فأما ما يؤدي إلى اجتماع مثلين في القاعدة الأولى فهو أن تكون الهمزة ممدودة مع الفتح أو يكون في أول الكلمة همزتان متواليتان كما قدمنا، وأما في القاعدة الثانية فهو أن تكون الهمزة مضمومة أو مكسورة مع المد أو تكون مفتوحة بعد ألف في وسط الكلمة أو تكون أيضا مكسورة بعد ألف وسطا وبعدها ياء نحو اباي، وأما القاعدة الثالثة فلم يكن فيها ما يؤدي إلى جمع صورتين لأن حكمها حذف الصورة، وأما في القاعدة الرابعة ففي تنوي، وتنويه، وريناً، أو المفتوحة مع المد أو التتوين بعد الفتح وسطا. انتهى. وقد تقدم التنبيه على هذه الأقسام كلها في مواضعها لأنه أقرب للوضوح. **قوله:** لا السيئ قصر الخ، استثناء من الاستثناء، يعني أن كل ما يؤدي إلى جمع

المتماثلين يحذف إلا في لفظ السي الذي قصر، أي قصرت همزته نحو:

سيئة، والسيى، وسينا، وأما الممدود منه فلا يجتمع فيه المتماثلان، بل تحذف صورة الهمزة نحو سيناتكم، وسيناته، والسيئات، ويثبت أيضا جمع المتماثلين في لفظ هيى، ولفظ ينس، نحو وهيى لنا، ويهيى لكم، وينسن، وينسوا، وينس الكفار، وهذا آخر باب الهمزة، قد انتهى على اختصار مني لا على طول وبحث فراجعه يا أخي بنظر سديد وفهم حديد تجد جميع ما في القرآن من الهمزة منظويا تحت هذه الأقسام الأربعة، ومهما وجدت شيئا خارجا عنها فاعلم أنه إنما هو هفوة من نظرك فعاوده وتأمل فيه وبالله تعالى التوفيق، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

ثامننا: باب المزير

وهو أحرف زائدة على القراءة قد رسمها الصحابة رضي الله عنهم، وهي لا تقرأ وصلًا ولا وقفًا، وذلك معنى زيادتها على القراءة إلا: لكننا هو الله ربي، وأنا حيث وردت، فإنهما يوقف عليهما، أي على زيادتهما.

زِدْ سَاورِي وَاوَا أولوا اطلق وأولاء في أفين تلقائي إيتا ذي وراء شورى نبأ وهم بأييد يا وضيف ءانائي في الربوا التماية أناالف **قوله**: زد ساوري واوا.. إلخ، أي زد هذه الكلمات بووا بعد الهمزة وهن: ساوريكم دار الفاسقين في الأعراف، وسأوريكم آياتي في سوة الأنبياء فقط، وقد قيدها بالسین والهمزة، وأما ما أريكم إلا ما أرى، ويريكم، وسنريهم آياتنا، فلا تزداد. **قوله**: أولوا اطلق وأولاء، أي اطلق بزيادة الواو نحو: وأولوا الأرحام، ويا أولي الألباب، وأولي الأيدي والأبصار، وأولي النهى، وأولات حمل، وأولات الأحمال، ونحو: من أولنكم، وأولنك، وفأولنك، وأولاء على أثري، وأولاء تحبونهم، وأما وهم ألوف فلا تزداد، لأنها ليست من لفظ أولوا، وأما هؤلاء فليست داخلة أيضا في لفظ أولاء لأن واوها واو همزة وقد تقدم التنبيه على ذلك. انتهى. **قوله**: في أفين تلقائي إيتا ذي وراء شورى نبأ وهم بأييد يا وضيف ءاناء، يعني أن هذه الكلمات تزداد بالياء، فقوله: يا

مفعول لفعل محذوف تقديره زد، أي زد ياء في أفلين بين النون والهمزة المكسورة قبلها وهي في كلمتين: أفلين مت فهم الخالدون في الأنبياء، وأفلين مات في آل عمران، ولا يتوهم دخول غيرهما نحو: أفأنتم، وفإن، ويزاد أيضا في تلقائي بكسر الهمزة وهي: من تلقائي نفسي في سورة يونس، والياء الزائدة فيها بعد الهمزة، وأما تلقاء بفتح الهمزة فلا يتوهم زيادتها بالياء، وهي في كلمتين: تلقاء مدين، وتلقاء أصحاب النار، وتزاد أيضا إيتاء ذي وهي: وإيتاء ذي القربى بالياء بعد الهمزة الأخيرة، وقيد بذئ احترازا من إيتاء غيرها نحو إيتاء الزكاة، وتزاد أيضا وراء شورى بالياء بعد الهمزة وهي: من وراء حجاب بالشورى، وأما ما سواها فلا يزداد نحو من وراء جدر، وفستلوهن من وراء حجاب ومن وراء الحجرات. **قوله**: نأ وهم، يعني وهم ينهون عنه وينأون، أي وتزاد نأ في ثمن: "وهم ينهون" بالياء بعد ألف الهمزة، وهي: ولقد جاءك من نبي المرسلين، وأما ما سواها فلا يزداد نحو من نبي موسى، وعن النيا، ولكل نيا. **قوله**: بأيد، يعني بالباء في أولها وتنوين الدال وقيدها بهما معا، وهي والسماء بينها بأيد، في الذاريات، والياء الزائدة فيها بين الياء الملقوظ بها والدال، فصار فيها ياءان، الأولى منهما هي الأصلية المنطوق بها وتجعل عليها جرة في الضبط، والثانية هي الزائدة وتجعل عليها دارة كما سيأتي إن شاء الله تعالى، وأما ما لم تجتمع فيه الباء والتنوين فلا يزداد نحو بأيدي سفرة، وذئ الأيدي، وأولي

الأيدي، وأيدي الناس، وأيد يطشون بها. **قوله**: وضم اءاء أي

أضفها لهذا الحكم يعني أنها تزداد بالياء بعد الهمزة وهي ومن اءاء أي الليل فسبح، بكسر الهمزة في طه، وأما اءاء اليل وهم يسجدون، فلا يتوهم زيادتها بالياء. **قوله**: في الربوا ألفا أنا ألف، يعني أن هذه الكلمات تزداد بالألف أي زد في الربوا ألفا بعد الواو، وأما من رباً فليس فيها واو على المشهور وألفها ألف تنوين، وزد أيضا لفظ المائة بألف بين الميم والهمزة التي فوق الياء، وهو متصل بالميم نحو مائة ومائتين، وليس في القرءان غيرهما، ولا يتوهم دخول حنة في هذا، وتزداد أيضا أنا بألف، وهو المتصل بالنون نحو إن أنا إلا نذير، وأنا ربكم، وأنا راودته. انتهى

يَأْتِسُ لَمْ لَا، أَذْبَجْنَ لِشَايٍ أَوْ لَكْنَا فِي الْكَهْفِ الْمَلَأْضِفَ وَأَخْفِضَ أَوْ كَاللَّوْلُوا الرِّحْمَنِ أَوْ وَأَوْ أَخِيرَ لِيَجْمَعَ وَالْفَرْدِ سَوَى سَعَوْ الْآخِيرِ

قوله: يائيس لم لا، يعني يائيس مع لم ومع لا وهي عطف على ما زيد بالألف قبلها، أي زد لفظ يائيس بالألف إذا كانت بعد لم أو بعد لا، ويكون قبل الياء الساكنة متصلا بما قبله نحو: أفلم يائيس الذين آمنوا، ولا تائيسوا من روح الله إنه لا يائيس من روح الله إلا القوم الكافرون، وأما فلما استئسوا منه، وإذا استئس الرسل، وقد ينسوا من الآخرة، وكما ينس، وشبهه فلا يزداد. **قوله**: أذبجن، يعني أو لأذبجنه في سورة النمل وقد قيدها بالنون التي في آخرها، والألف التي تزداد فيها تكون بعد الألف المعانق للام وقبل الذال، وأما أذبك فلا تزداد. **قوله**: لشايء

أو لكنا في الكهف، أي وتزاد أيضا لشاءى في الكهف بألف قبل الياء

وبعد الشين ويوصل بها وتكون الياء بعده وحدها والهمزة بعد ذلك، وهي: ولا تقولن لشاءى إني فاعل، وقيدها باللام التي ذكرها في أولها، لأن سورة الكهف فيها شيء غيرها، ولكنها ليست فيها لام نحو فلا تسألني عن شيء، وأكثر شيء جدلا. **وقوله**: لكنا، يعني لكنا هو الله ربي في الكهف أيضا وألفها الذي يزداد فيها هو المتصل بالنون، وأما لكن في غيرها فلا تزداد نحو ولكن كثيرا، ولكن أكثرهم. **قوله**: الملاء صف واخفض، يعني أن الملاء إذا كان مضافا ومحفوظا فإنه يزداد بالألف قبل الهمزة وبعد اللام وهو المعانق لها وهو في كلمتين: ملاته وملاتهم، والمراد بالخفض هنا خفض الهمزة. انتهى.

فائدة: وهي: أن يقال لمن لا يعرف الإضافة إن معناها أن تكون الهمزة التي في الملاء المخفوضة غير متطرفة، وأما ما سوى هذا فلا يزداد نحو للملاء حوله وملأه زينة. **قوله**: أو كاللؤلؤا الرحمن، أي ويزاد الألف أيضا في نحو اللؤلؤا في الرحمن أي ما كان على نحوها في الرسم وهو كل همزة مرفوعة متطرفة مصورة بالواو فإنها تزداد بألف بعد واوها، وقد علم في باب الهمزة ما يصور منها بالواو إذا كانت مرفوعة ومتطرفة وهو: براءوا، وأنبأوا، وشفعوا، والضعفوا، وجزأوا، وشركوا، ونشأوا إنك، ودعوا، والعلموا، وبلأوا، والبلأوا إن كانت هذه الألفاظ فيها الألف المحذوف كما قدمنا، ويبدؤا وينشأوا ويتفأوا ويتوكأوا

وتظمؤا ويدروا ويعبؤا وينبؤا ونبؤا والملؤا، وقد تقدم بيان ما يكتب بالواو من هذا كله، وإن امرؤا واللؤلؤا والمرجان في سورة الرحمن، وأما لفظ اللؤلؤ غيرهما فلا يزداد على ما به العمل نحو: كأنهم لؤلؤ مكنون، واللؤلؤ المكنون، وهذا معنى تشبيهه بلؤلؤ الرحمن، وهو تقييد منه حسن لأنه شمل خصلتين: التنبيه على زيادة الألف بعد كل همزة مرفوعة متطرفة إذا صورت بالواو، والتنبيه على أن اللؤلؤ في غير الرحمن لا تزداد، وهو الذي يفهم من تشبيهه بالتخصيص، فلو كان جميع اللؤلؤ يزداد لم يخص التشبيه بلؤلؤ الرحمن بل يقول كاللؤلؤا ويطلق تشبيهه. انتهى.

وأما لؤلؤا بالنصب ففيه ألف أيضا ولكنه ألف التنوين وليس بداخل في هذا. **قوله:** أو واو أخير للجمع، أي ويزاد الألف أيضا بعد واو الجمع وهو الواو الساكن آخر الفعل والاسم الدال على الجمع، أي على جماعة سواء كان سكونه جيا أو ميتا نحو: آمنوا واتقوا، واصبروا وصابروا وربطوا، فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي، واشكروا لي، ونحو: عصوا، وعفوا، ونادوا، وآووا، وتولوا، ولولا بالتشديد، وما أشبه ذلك، وكذلك ما كانت واوه غير ملفوظ بها في الصلة لأجل التقاء الساكنين وهو واو الحملة جميعا، نحو: اجتنبوا الطاغوت، وافعلوا الخير، وصبروا ابتغاء، وذائقوا العذاب، وملاقوا الله، وشبه ذلك، وكذلك أيضا ما كانت واوه ساكنة في الأصل وتحركت لأجل التقاء الساكنين نحو: فتمنوا الموت، ورأوا العذاب، وابتغوا الفتنة، أو تحركت للنقل نحو: فاسعوا الى

ذكر الله، يروا الى، واخلوا الى، وابتغوا الى، وولوا الى، وتعالوا الى، وألقوا الى، وألقوا اليكم، وتولوا الا، واتقوا اجر، واتقوا افلا، واتقوا اذا مسهم، وتعالوا اتل، ونادوا اصحاب، وأبوا ان يضيفوهما، وارعوا انعامكم، وليروا اعمالهم، وتطفوا انه، ولفظ يروا ان، ورأوا انهم، ورأوا آية، وألقوا آباءهم، وليس في القرآن ألف مزيد قبل همزة نقل في غير هذا. انتهى. وأما عدو لله والعدو فاحذرهم وإن الشيطان لكم عدو وشبهه فلا يزداد بعده الف، ولا يتوهم دخوله في هذا، وكذلك كل ما كانت واوه غير متطرفة نحو: فاذكروني، وكالوهم أو وزنونهم، وما أشبه ذلك فإنه لا يزداد أيضا. انتهى. **قوله**: للفرد، يعني الواو الدالة على الفرد في طرف الكلمة، أي زد الألف أيضا بعد الواو الدالة على الفرد آخر الكلمة نحو: لتتلوا عليهم، وأن أتلوا، ونبلوا، وندعوا، ويعفوا، وأما واو هو فلا يتوهم دخوله في هذا، وكذلك كل ما كانت واوه ليست واو جمع ولا مفرد كواو لو نحو: أولو جنتكم، وأن لو استقاموا، وأن لو يشاء الله، وقل لو كنتم، وأما ولوا بتشديد اللام من غير ادغام شيء فيه، وتولوا، ولووا رعو سهم، ورأوا، فليس من لفظ لو بل واوه واو جمع وتزاد كما كما تقدم.

فائدة: وهي ان يقال لمن لا يميز واو الجمع والمفرد من غيرهما

أن كل واو ورد في القرآن ساكنا في آخر الكلمة سكونا حيا أو ميتا فإنه يزداد بألف بعده، كالواو في الحملة والواو المتحركة لالتقاء الساكنين أوللنقل لأن أصله السكون في الجميع أو واو هذه الكلمات الستة وهي: ونبلوا، وليلوا، ولتتلوا، وأن أتلوا، ولن ندعوا، وأو يعفوا، إلا واو أو ولو فإنها ساكنة في طرف ولاتزداد، وكذلك نحو لنبلوهم، وليلوكم، لأن الواو لاتزداد بعدها الألف إلا إذا كانت في طرف وهو معنى قوله: أو واو أخير للجمع والمفرد. انتهى **قوله**: سوى سعو الأخير، استثناء من التقييد المذكور أي زد كل واو جاءت لجمع أو مفرد وهي في آخر الكلمة إلا سعو الأخير يعني أن سعو في القرآن كلمتان فالأخيرة منهما وهي والذين سعو في آياتنا معاجزين في سبأ فإنها لاتزداد، وأما الأولى فتزداد وهي التي احتز عنها بقوله: سعو الأخير وهي والذين سعو في آياتنا معاجزين أولئك اصحاب الجحيم في الحج . انتهى

جاءو تبوءو عتو عتوا أن يعفو فاعو باء ذو ولتكتبن

نونا كائن كائذن أنن لذ صيف كتعسا اونسفع يكونا بالألف

قوله: جاءو تبوءو إلخ، عطف على قوله سعو الأخير يعني أن هذه الكلمات لاتزداد وهي: وجاءو جميعا، وتبوءو الدار، وعتو التي بعدها عتوا كما قيدها بها، وأما عتوا عن ما نهو عنه فتزداد، ويعفو بفتح الواو

التي قبلها أن كما قيدها بها وهي عسى الله أن يعفو عنهم، وأما أويغفوا الذي وأن تعفوا أقرب وشبه ذلك فيزاد.

واعلم: أن يعفوا التي لاتزاد مقيدة عنده بفتح الواو مع إتيان أن قبلها، وكذلك أيضا لاتزاد فاءو نحو فإن فاءو فإن الله، وباءو نحو وباءو بغضب، وقرئت همزتها في النظم بالفتح على الإفراد لضرورة الوزن، وذو جميعا نحو: لذوا مغفرة، وذو عقاب أليم، وذو فضل. انتهى.

قوله: ولتكتبن نونا، قد استأنف حكما آخر وهو أنه لما انقضى كلامه عن المزيد شرع ينبه على ما يكتب بالنون من التثوين وغيره مما يكون فيه إشكال على المبتدئين، أي وتكتب كأين نونا، يعني أن كآين تكتب بالنون بعد الياء حيث وردت نحو وكآين من قرية، وكآين من آية، وأما ما كان منونا غيرها بخفض أو برفع فلا يكتب بنون نحو: حي، ولقوي. **قوله:** كاذن، أذن، لدن، أي ويكتب بالنون أيضا ما كان على نحو: ائذن وأذن ولدن وادغمت نونها في النظم للوزن، يعني أنما كان على نحو لفظ هذه الكلمات مما كانت في آخره نون ساكنة فإن نونه تكتب ولا يتوهم أنها توين، نحو فاذن لمن شئت منهم، وما لم ياذن به الله، وأذن في الناس ومن لدن حكيم عليم، ولا تمنن، ولم تسكن من بعدهم، ولا تحزن، وتكن، وأكن من الصالحين، وما أشبه ذلك. **قوله:** صف كتعسا أو نسفع يكونا بالألف، أي صف ما كان على نحو تعسا ونسفعنا وليكونا بالألف، أي اجعل الألف وصفهن، أي صيفتهن التي يكتبن عليها، يعني أن كل ما

كان على نحو فتعسا هم وهو كل تنوين كان منصوبا فإنه يكتب بالألف نحو: فتعسا هم، ومتشابهها، وكرها، وإلها آخر، وأياما، وما أشبه ذلك، وكذلك تكتب به لئسفا بالناصية، وليكونا من الصاغرين، وإنما ذكرهما ولم يستغن عن ذكرهما بما كان على نحو فتعسا لأنهما ليستا منونتين فهما من الفعل، والفعل لاينون، ولكن نونهما نون توكيد، والألف التي كتبتا بها منقلبة عن نون التوكيد، فكان من شأنهما أن تكتبتا بالنون كما كتبت نون التوكيد في كل موضع ولكن خالفتا أصلهما. انتهى وبالله التوفيق.

تاسعا: باب التاء

نِعْمَتَ تَامَعَ كَاهِنِ الْإِنْسَانِ هُمْ كُفْرًا يُرِي كُنْتُمْ وَمَا هَلْ هُمْ ثُمَّ
رَحِمْتَ نَكْرًا ثَرِيذُونَ إِنْ سُخْرِيًا أَمْرٍ يَقْسِمُونَ ابْنَتِ إِنْ
شَجَرَتِ الْعَنَتِ بِيَّتِ امْرَأَتِ ضَيْفِ كَتَبْتِ سُنَّتِ الطَّوْلِ مَضَّتِ
يُمْسِكُ فِطْرَتِ لَعْنَتِ الْكُذْبِ سَكَّتِ قُرَّتِ عَيْنِ جَنَّتِ الْمُزْنِ كَأَبْتِ

قوله: نعمت تا، يعني بتاء أي نعمت التي تكتب بالتاء المرسلة كائنة مع هذه الكلمات التي ذكر، وقد يقال في المذاكرة هذه الكلمة تاء ام هاء أي تكتب بهيئة التاء ام بهيئة الهاء، ونعمت مبتدأ وخبره الظرف الذي بعده، أي نعمت بتاء كائنة مع هذه الكلمات. **فقوله:** مع كاهن،

يعني ما أنت بنعمت ربك بكاهن في الطور. **قوله**: الإنسان، يعني وإن

تعدوا نعمت الله لا تحصوها إن الإنسان في الخليل، وقيدها بالإنسان وليست موائية لها، لأن الالتباس لا يزول إلا عندها، إذ أن وإن تعدوا نعمت الله لا تحصوها إن، في موضعين فواحدة بالتاء وهي التي قيدها بالإنسان، وواحدة بالهاء وهي التي احتز عنها بقوله الإنسان لأنها ليست بعدها وهي وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها إن الله لغفور رحيم في النحل. **قوله**: هم كفرا، يعني وبنعمت الله هم يكفرون في النحل، ونعمت الله كفرا وأحلوا في الخليل. **قوله**: يري، يعني بنعمت الله ليريكم من آياته في لقمان. **قوله**: كنتم، يعني نعمت مع كنتم وهي في موضعين: واشكروا نعمت الله إن كنتم إياه تعبدون في النحل، واذكروا نعمت الله عليكم إذ كنتم أعداء في آل عمران. **قوله**: وما، يعني واذكروا نعمت الله عليكم وما أنزل عليكم في البقرة. **قوله**: هل، يعني نعمت الله عليكم هل من خالق في فاطر، **قوله**: هم، يعني نعمت الله عليكم إذ هم قوم في العقود. **قوله**: ثم، يعني يعرفون نعمت الله ثم ينكرونها في النحل. انتهى

واعلم: أن قوله: ثم، قد شمل خصلتين وهما أنها جاءت مقيدة لنعمت كما ذكرنا، وعاطفة أيضا لرحمت بالتاء على نعمت. انتهى. وأما ما سوى هذا من نعمة فالبهاء نحو نعمة الله عليكم إذ جعل، ونعمة الله عليكم إذ أنجاكم، ونعمة الله عليكم وميثاقه، وأفبعمة الله يجحدون، وما

أنت بنعمة ربك بمجنون، وما أشبه ذلك. **قوله**: رحمت ذكر إلخ، أي وترسم رحمت بتاء أيضا في هذه المواضع السبعة وهي: في قوله: ذكر، يعني كهيعص ذكر رحمت ربك، وقوله أثر، يعني فانظر إلى أثر رحمت الله في الروم، وقد نونت أثر في النظم للوزن. قوله: يرجون، يعني بالنون وهي أولئك يرجون رحمت الله في البقرة، وأما ويرجوا رحمة ربه فبالهاء، وقوله: إن، يعني إن رحمت الله قريب بالمحسنين في الأعراف، قوله: سخريا، يعني سخريا ورحمت ربك في الزخرف، وقوله: أمر، يعني من أمرا لله رحمت الله في هود، وقوله: يقسمون، يعني يقسمون رحمت ربك في الزخرف أيضا. وأما ماسوى هذا من رحمة فبالهاء نحو لا تقنطوا من رحمة الله وبرحمته ادخلوا الجنة وما أشبه ذلك. **قوله**: ابنت، عطف على ما قبلها أي وتكتب بالتاء أيضا ابنت عمران وليس في القرآن غيرها. **قوله**: إن شجرت، يعني شجرت مع إن وهي إن شجرت الزقوم في الدخان، وأما ماسواها فبالهاء نحو أم شجرة الزقوم، وإنها شجرة تخرج. **قوله**: العنت، عطف أي وتكتب بالتاء أيضا العنت منكم في النساء وليس في القرآن غيرها. **قوله**: بيت، أي وتكتب بالتاء أيضا بيت طائفة منهم بالنساء وليس في القرآن غيرها. **قوله**: امرأت ضف كبقيت، يعني أن امرأة وبقية لا يكتب منهما بالتاء إلا ما كان مضافا، فالمرأة المضافة سبع كلمات: امرأت العزيز في موضعين، وأمرأت نوح، وامرات لوط،

وامرات عمران، وامرت فرعون في موضعين، وأما بقية المضافة ففي كلمة واحدة وهي بقيت الله خير لكم في هود.

فأذلة: وهي أن يقال لمن لا يعرف الاضافة إن امرأة وبقية المصافتين هما غير المنوتين فإنهما لا تأتي إحداهما غير منونة إلا وهي مضافة ، وأما ما كان منونا منهما وهو الذي احتز عنه بما كان مضافا فيكتب بالهاء نحو وإن امرأة خافت وامرأة مومنة وامرأة تملكهم، ونحو أولوا بقية، وبقية مما ترك، وكذلك من باقية، وكلمة باقية. انتهى. **قوله**: سنت الطول مضت يمस्क. أي وتكتب بالتاء أيضا سنت في هذه المواضع: في الطول وهي سنت الله التي قد خلت في عباده، ومع مضت وهي فقد مضت سنت الأولين في الأنفال، وفي يمस्क، يعني ثمن إن الله يمस्क في فاطر وفيه ثلاثة: فهل ينظرون إلا سنت الأولين، فلن تجد لسنت الله تبديلا، ولن تجد لسنت الله تحويلا، وأما ما سوى هذا فيكتب بالهاء نحو: ولن تجد لسنة الله تبديلا وهو الذي كف، وسنة الله في الدين خلوا من قبل، ولن تجد لسنة الله تبديلا بالاحزاب، وسنة الله التي قد خلت من قبل، وقد خلت سنة الأولين، وما أشبه ذلك. **قوله**: فطرت، أي وتكتب بالتاء أيضا فطرت الله في الروم وليس في القرآن غيرها. **قوله**: لعنت الكذب، يعني لعنة الله مع الكذب وهي في موضعين: فنجعل لعنت الله على الكاذبين في آل عمران، والخامسة أن لعنت الله عليه إن كان من الكاذبين في النور، وأما غير هذا فبالهاء نحو لعنة الله

الظالمين وشبهه. **قوله**: سكت قرت عين، يعني سكت عن موسى

الغضب، وقرت عين لي ولك، وقيدها بعين التي ذكر بعدها، وأما قرّة
أعين فبأهاء. **قوله**: جنت المزن يعني وجنت نعيم بالمزن، وأما ما سواها
فبأهاء نحو أن يدخل جنة نعيم، ومن ورثة جنة النعيم. **قوله**: أبت، أي
وتكتب بالتاء أيضا أبت جميعا نحو يا أبت لا تعبد الشيطان. انتهى

وَعَنْ سِوَى فَتَحٍ وَسَكَنٍ لِاتِّقَاةِ مُزْجَاةِ التَّوْرَةِ مَعَ بَابِ الصَّلَاةِ

قوله: وعن سوى فتح وسكن، يعني بعد فتح، فعن تجيء بمعنى بعد، أي
وتكتب بالتاء أيضا كل تاء جاءت بعد غير الفتح من الشكل، ومعناه أن
تكون بعد الضم أو الكسر أو بعد ساكن، يعني أن التاء إذا كانت بعد
ضم أو كسر أو سكون فإنها تكتب بالتاء، نحو تبت بالدهن ومن تفاوت
وليس في القرآن تاء بعد ضم غيرهما، ونحو يُنبت، ويثبت، والثابت،
وميت، وميت، وقانت، وقانت، وبُهِت، وكُتبت، وفتُخت، وأما التاء
بعد الساكن فنحو الموت والبيت وتحت وكدت وأحطت وبسطت ونحو
الطاغوت وطالوت وجالوت وهاروت وماروت وهيت وهيهات وما
أشبه ذلك. **قوله**: لا تقاه إلخ، يعني أن التاء إذا كانت بعد ضم أو كسر
أو سكون يكتب بالتاء إلا في هذه الكلمات، ومنها: تقية، ومزجية
والتورية جميعا. **قوله**: مع باب الصلاة، يعني ما كان على مثلها في الرسم
أي ما كان فيه تاء وهو مكتوب بالواو مثلها وذلك في سبع كلمات:

والصلاة، والنجوة والغدوة والحيوة والزكوة ومنواة وكمشكوة،

فإن جميع هذا يكتب بالهاء. انتهى

وَمَا لَوْصَلِ كُسِرَتْ لَا ذِي مِنْ أَلْ كَبِّ مُزَادٍ عِنْدَ فِي التَّنْوِينِ حَلْ

قوله: وما لوصل كسرت، يعني ان التاء اذا كسرت لوصلني أي عند الوصلني، فاللام بمعنى عند، فإنها تكتب بالتاء نحو معصيت الرسول، وان نفعت الذكري، والتفت الساق، وأزفت الآزفة، وغلقت الابواب، وخشعت الاصوات، وبرزت الجحيم، وكانت امرأتي، وأخذت الذين، وما أشبه ذلك. **قوله**: لاذي من أَلْ كَبِّ مُزَادٍ الخ، استثناء يعني ان التاء اذا كسرت قبل الوصلني فانه يكتب بالتاء إلا ذي من ال وكب مزاد الخ، يعني إلا اذا كانت التاء قبل كلمته "من" نحو من بهيمة الانعام أو في أولها التعريف، وهو معنى قوله: "أَلْ" نحو للملائكة اسجدوا، والعدوة الدنيا، أو في أولها أيضا أحد حرفي كَبِّ وهما الكاف والباء نحو كخشية الله، وكهينة الطير، وبزينة الكواكب. **وقوله**: مزاد، يعني أن أَلْ التي ذكر وحرفي كَبِّ إنما المقصود منها ما كان مزادا أي زائدا على الكلمة وهو الذي تصح دونه كما مثلنا، واحترز به من نحو: والتفت الساق، فإن اللام فيها أصلية، وكانت الجبال، فإن الكاف فيها أصلية وبرزت الجحيم فإن الباء فيها أصلية. انتهى. **قوله**: عند في، أي وتكتب بالهاء أيضا كل تاء مكسورة قبل الوصلني وقبل كلمتها "عند" أو "في" نحو: عند سدرة المنتهى، و في ليلة القدر، وفي ساعة العسرة. **قوله**:

التنوين حل، وزن ومعناه نزل يعني جاء كما قبله، أي وتكتب بالهاء

أيضا التاء المكسورة المتونة قبل الوصلي نحو خبيثة اجشت. انتهى

واعلم: أنه ذكر التاء على ثلاثة أقسام: فقسم ذكر فيه

المفردات كنعمة ورحمة وسنة، وقسم ذكر فيه كل تاء قبلها ضم أو كسر

أو سكون، وقسم ذكر فيه كل تاء كسرة قبل الوصلي، وأما ما لم يوجد

من التاء في الأقسام الثلاثة فيكتب بالهاء في سائر القرآن، نحو الكفرة

الفجرة وسكرة والميتة والقارعة وناعمة وما أشبه ذلك. انتهى

تنبيه: اعلم أنه ترك شيئا من التاء لم يذكره لاتضاحه وهو كل

تاء ساكنة فإنها لا يتأتى فيها أن تكتب بالهاء نحو فآت أكلها وقالت

أولهم وعتت وذاقت وسولت وقالت اخرج، فحكم هذا كحكم التاء

المتوسطة نحو امرأته، ولكنه ذكر ما كسر منها لالتقاء الساكنين لأنه

يشكل على المبتدئين. انتهى وبالله التوفيق

عاشرا: باب اللوغام

واعلم: أنه إنما ذكره تقريبا للمبتدئين لأنهم ربما لم يطلعوا على

الحرف المدغم للذهابه في الحرف الذي بعده وانعدامه في الصوت،

فيكتبون لأجل ذلك حرفا واحدا مشددا حسب ما لفظوه به.

فَاذْغَمَ بِكَلِمَتَيْنِ بِمِثْلِ يَذْمَنْ وَأَفْرَدَ عَطَلَتْ كَأَضْرِبُ إِذْ آمَنْتُمْ مَنْ أَنْ

من إن ولن عن أو يسرف وأذكروا قد تستطيع اجعل قل وهل بل كانت أو

قوله: فادغم بكلمين بمثل بذهمن وفرد علت إلخ، أي ادغم حروف بذهمن وافرد علت في مثلها من بين كلمتين، يعني أن حروف بذهمن وفرد علت، وهي: الباء والذال والهاء والميم والنون والواو والفاء والراء والذال والعين واللام والتاء تدغم في مثلها إن كانت في كلمتين بأن يكون أحد الحروف المذكورة في آخر كلمة ويكون مثله في أول الكلمة التي بعدها، والأول منهما أي من المتماثلين ساكن سكونا حيا وإنما لم يقيد ذلك لأن الإدغام عند نافع لا يكون إلا في حرف ساكن.

فالحاصل: أن هذه الحروف تدغم في أمثالها إن كانت من كلمتين وهو أن يدغم مثلا الباء في الباء والذال في الذال والهاء في الهاء إلخ..

واعلم: أنه إنما قيد الإدغام بأن يكون في كلمتين خوفا من أن يلتبس عليه ما كان مشددا من الحروف في كلمة واحدة نحو قطننا وفضلت وظللنا وأوبى ووهأجا، وما أشبه ذلك. **قوله:** كاضرب إلخ، تشبيهه وأتى به على كيفية تتابع الحروف في النظم فالباء في الباء نحو اضرب بعصاك، واضرب به، ونحو وليكتب بينكم، ولا يغتب بعضكم، وأذهب بكتابي، وليس في القرآن ادغام باء في باء في غير هذه الألفاظ. والذال نحو: إذ ذهب، وليس في القرآن إدغام ذال في ذال غيرها، والهاء نحو: ماليه هلك، وليس في القرآن غيرها، والميم نحو: آمنتم من في

السماء، وإدغام الميم في الميم غيرها في ثلاثة مواضع وهي: ميم الجمع

حيث وردت بعدها ميم أخرى، ولفظ "كم" نحو كنتم مرضى، وكم من ملك، وكم من قرية، ولفظ "أم" في أربعة مواضع وسيأتي ذكرها إن شاء الله في باب الوصل والفصل، وأما النون ففي لفظ: "مَن" و"أَن" و"مِن" و"إِن" و"لن" و"عن"، فنون من بفتح الميم نحو: من نزل، ومن نشاء، ومن نعمره، ونون أن بفتح الهمزة أيضا وهي في: أن نحن وأن نعبد وأن نرسل وأن نبذل وأن نطمس وأن نتخذ وأن نتكلم وأن ناتيكم وأن نفعل وأن نسوى وأن نشرك وأن نهلك وأن نذل وأن نجعلهم وأن نبرأها وأن نأخذ وأن نقول وأن نزرع وأن نكفر وأن نكون وأن نترك وأن ناكل وأن نعود وأن نريك وليس في القرآن ما تدغم فيه أن في نون بعدها في غير هذه الألفاظ، ونون من بكسر الميم نحو: من نصير ومن نذير ومن نكير ومن نطفة ومن نعمة ومن ناصرين ومن نصيب ومن نار وما أشبه ذلك، ونون إن بكسر الهمزة وهي في إن نفعت الذكري وإن نقول وإن نحن وإن نتبع وإن نشأ وإن نكثوا وإن نسينا وإن نظن وإن نظنك ولئن نصروهم وليس في القرآن ما تدغم فيه أيضا إن في النون غير هذا، ونون لن نحو لن نبرح ولن نجتمع ولن نجعل ولن نصبر ولن ندخلها ولن نومن وأن لن نعجز وما أشبه ذلك، ونون عن وهي: عن نفس وليس في القرآن غيرها. وأما ما تدغم فيه النون في النون غير هذا فلم يكن إلا في لفظ تكن في سائر القرآن نحو لم تكن ندعوا، وأما الواو فتحو: أو وزنوهم

وليس في القرآن ما تدغم فيه أو غيرها، ونحو ونادوا ولات حين مناص، وعصوا وكانوا، وأووا ونصروا، واتقوا وآمنوا، وتولوا واستغنى الله، وما أشبه ذلك، والفاء في: يسرف في القتل وليس في القرآن ما يدغم فيه الفاء غيرها، والراء في: واذكر ربك وليس في القرآن أيضا إدغام الراء في الراء غيرها، والذال في: قد دخلوا وليس في القرآن إدغام الذال في الذال غيرها. **قوله**: أو، أي التي قبل قد حرف عطف، والعين نحو تسطع عليه وتستطع عليه وليس في القرآن إدغام العين في العين غيرهما، واللام نحو: اجعل وقل وهل بل، أي لام اجعل نحو اجعل لي واجعل لنا ويجعل له ويجعل لكم، ولام قل نحو فقل لي وقل لو وقل لن وأقل لك وأقل لكم وفلا تقل لهما، ولام هل نحو هل لك وهل لنا، ولام بل نحو بل لهم وبل لجوا وبل لما وما أشبه ذلك، وأما ما يدغم فيه اللام في غير هذا فلم يكن إلا في عجل لنا، وتستعجل لهم، والتاء نحو كانت تاتيهم وكانت تعمل، ونحو طلعت تزاور، وغربت تقرضهم، وربحت تجارتهم وما أشبه ذلك.

يُدْرِكُ بِأَيْتِكُمْ بِأَيَّامٍ يُرَامُ يَكْرَهُ بِوَجْهٍ وَبِرَا كِرَانِ لَامِ

قوله: أو يدرك إلخ، قد شرع هنا في ذكر ما يدغم في كلمة واحدة في الحال أو في الأصل، وأو التي ذكرت هنا هي التي في آخر البيت الذي قبل هذا أي وادغم يدرككم الموت وحذف آخرها للوزن، وليس في القرآن غيرها يعني أنها تكتب بكافين لإدغام أحدهما في الآخر وادغم أيضا بأيكم المفتون في ن وبأيام الله في سورة الخليل، على هاتين

الصغيتين، يعني أن هاتين الكلمتين تكتبان بيبائين على الأصل لإدغام

أحدهما في الآخر لأن أصل كل حرف مشدد حرفان الأول منهما ساكن والثاني متحرك كما قدمنا، وأما ماسواهما من لفظهما فلا يكتب إلا بياء واحد نحو فبأي آلاء وأيكم أحسن وفي أيام نحسات. **قوله**: يكره يوجه، أي أدغم أيضا يكره ويوجه يعني ومن يكرههن ويوجهه لايات بخير، أي اكتبهما بهائين لإدغام أحدهما في الآخر، وهما في الأصل كلمتان وكذلك يدر ككم الموت.

تنبيه: اعلم أنه لم يوجد في القرآن حرف مدغم في كلمة واحدة حالا أو أصلا وهو مرسوم إلا في هذه المواضع الخمس، أو الذال في التاء، والطاء والذال في التاء أيضا، والقاف في الكاف، وسياتي بيان الجميع إن شاء الله. **قوله**: وبرأ كران لام، أي ويدغم اللام أيضا في الراء في كلمتين لا في كلمة واحد كما مثل له بـ "ران" يعني نحو بل ران على قلوبهم ونحو بل ربكم وبل رفعه الله. انتهى.

والنون في لم يرو كائذن كي من ان من ابن عن كوفي طذ والظالتا ادغمن **قوله**: والنون في لم يرو، يعني أن النون تدغم في حروف لم يرو وهي اللام والميم والياء والراء والواو من بين كلمتين أيضا. **قوله**: كائذن لي من أن من إن عن أو، يعني نحو يقول: ائذن لي، ومن مصيبة، ومن مشرك، ومن مشركة، ومن مكان، ومن مقتكم، ومن وال، ومن واق، ومن لدنه، ومن رحمة الله، وأن نحو أن من الله، وأن ياتي، وأن

ربطنا، وأن رءاه، ومَنْ نحو: من معك، ومن معي، ومن لم، ومن لستم،
ومن يقول، ومن يشاء، وإن نحو لئن رجعنا، ولئن لم ينته، وعن نحو عن
منكر، وعن موسى، وعن مواضعه، وعن موعده، وعن مولى، وما أشبهه
ولا تدغم النون في غير هذه الكلمات إلا في لفظ: تكن نحو تكن من
الممّزين وأكن من الصالحين، ولكن نحو ولكن لا يشعرون، وتسكن من
بعدهم، وكأين من، وفاذن لمن شئت، ونمکن لهم، ويين نحو يين لنا.
انتهى

قوله: أو في طد والظا التا ادغمن، التاء مفعول ادغمن يعني أن
التاء يدغم في حرفي "طد" وهما الطاء والذال، ويدغم في الطاء، فأما
إدغامه في الطاء ففي آمنت طائفة، قالت طائفة، وكفرت طائفة، وودت
طائفة، وهمت طائفة، وليس في القرآن غيرها. وأما إدغامه في الذال ففي
أثقلت دعوا الله، وأجيبت دعوتكما، وليس في القرآن غيرهما. وأما
إدغامه في الطاء ففي حرمت ظهورها، وكانت ظالمة، وحملت ظهورهما،
وليس في القرآن غيرها. انتهى

و/علم: يا أخي أن قالون لم يدغم التاء عند الطاء ولم أنبه عليه
لأن قصدي الإتيان بالإدغام في الرسم وهو من أحكام القراءات والتبنيه
على حالة رسمه لا على حالة قراءته. انتهى

كقالت أو ذال أخذت وأتخذت وإذ ظا أو نخلقكم قد بي "ظضت"
قوله: كقالت، تشبيه للتاء قبل الطاء كما قدمنا. **قوله:** أو ذال
أخذت واتخذت وإذ ظا، أي أدغم ذال أخذت واتخذت وذال إذ قبل

الطاء، يعني أن لفظ أخذت واتخذت وإذ قبل الطاء يكتب بالذال مع الإدغام حيث ورد في القرآن نحو وأخذتم واثم أخذت الذين كفروا واثخذتموهم واتخذت، وإذ ظلموا.

قوله: "لخلقكم، أي ادغم أيضا قاف ألم لخلقكم من ماء مهين، ولا يدغم القاف في غيرها. **قوله:** "قد بظضت، أي ادغم أيضا دال قد في حروف "ظضت" وهي الطاء والضاد والتاء نحو: لقد ظلمك، ولقد ضل، وقد تبين. انتهى

واعلم: أن قالون لم يدغم دال قد في الطاء والضاد. انتهى

قوله: "وطني في تاشد أخري أو معا" "منهك" لا ميت غنيتم جومعا
قوله: "وطد في تاشد إخ، أي ادغم أيضا حرفي "طد" وهما الطاء والذال في التاء إذا كان مشددا في طرف أو بعده أحد حروف "منهك" وهي: الميم والنون والهاء والكاف، يعني أن كل تاء وردت في القرآن مشددة في آخر الكلمة أو بعدها أحد حروف "منهك" سواء كان بعد حروف "منهك" شيء أم لا، فإنها مدغم فيها الطاء والذال، لأنها إنما شددت لأجل إدغامها فيها، فأما الطاء فنحو أحطت، وبسطت، وفرطت، وأما الذال ففي لفظ: تواعدتم، ووعدتنا، ووعدتكم، وأردتم، وعبدتم، وكدت، وولدت، ورددت، وحصدتم، وصددتم، وإن عدتم، وراودته، وطردهم، وأيدتكم، ولفظ: شهدت، وعاهدتم، وعقدتم، وعبدتم، ووجدتم، ومهدت، وعبدت، وليس في القرآن إدغام الذال في التاء غير هذا.

قوله: لا مت إلخ، أي لا متم وعنتم جميعاً، يعني أن لفظ مت وعنتم ليس فيهما دال فيكتبان على الإطلاق بدونهُ، نحو ولنن متم وأفابن مت، وأمتنا، وما عندتم، ولعندتم، وشبه ذلك. انتهى وبالله التوفيق ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

باب الفصل والوصل

أعني مايفصل من القرآن أي ما يكتب منفصلاً، ومايوصل منه أي يكتب متصلاً، وهو من اصعب أحكام الرسم علي المبتدئين لأنهم ربما يشكل عليهم ما لم يكن له نص لوضوحه عند المؤلفين ولعدم اطلاعهم (يعني المؤلفين) علي أن هناك مايتوهم فيه الالتباس بين الفصل والوصل.

أَن لَّا عَلَىٰ اقْطَعِ مَلَجًا الْقَوْلَ ادْخُلْنَ إِلَهَ قَصْرٍ اشْرِكِ مَثَلِ يَسْ وَلَنْ لَمْ نُونَ نَجْمَعِ نَجْعَلِ اَعْلَمُوا مَا لَمْ إِنَّ ءَلَاتٍ إِنَّ تَدْعُونَ ابْنَ أُمَّ

قوله: أن لا على اقطع ملجاً إلخ، أي اقطع أن عن لا في هذه المواضع، ومعنى قطع "ألا" هو أن تكتب فيها النون، ومعنى وصلها أن تحذف نونها، لأنها إذا كانت فيها النون تصير كلمتين يصح قطع كل منهما عن الأخرى في القراءة، لأن أن كلمة، ولا كلمة، وإن لم تكتب فيها النون فلا يصح قطعها في القراءة، ومعنى البيت أن ألا تكتب بالنون في أحد عشر موضعاً، **قوله**: أن لا على، يعني وأن لا تعلق على الله، وقيدها

بعلى وليست موالية لها احترازا من ألا تعلقوا علي واتوني مسلمين فإنها متصلة، **قوله**: ملجأ القول ادخلن إله، أي اقطع أيضا أن عن لا مع ملجأ وهي: أن لا ملجأ من الله إلا إليه في التوبة، ومع القول وهي في كلمتين: أن لا أقول على الله إلا الحق، وأن لا يقولوا على الله إلا الحق في الأعراف معا، ومع ادخلن وهي أن لا يدخلنها اليوم عليكم مسكين في (ن)، وقد حذف ياؤها للوزن، ومع إله وهي في موضعين: أن لا إله إلا أنت في الأنبياء، وأن لا إله إلا هو فهل انتم مسلمون في هود، **قوله**: قصر اشرك، أي مقصوره، يعني أن لا مع لفظة الشرك وأتى بها علي صيغة الأمر للوزن واشترط فيها القصر، وهو أن تكون لفظة كلمة الشرك ليس فيها مد، وهي في كلمتين: أن لا تشرك بي شيئا في الحج، وأن لا يشركن بالله شيئا في الامتحان، وأما ألا تشركوا به شيئا، بمد الكاف فتوصل وهي التي احتز عنها بالقصر وهي بالأنعام. **قوله**: مثل، يعني ثمن مثل الفريقين، وقد سكن لامه للوزن، أي وتفصل أيضا أن لا في ثمن مثل الفريقين في هود وهي أن لا تعبدوا إلا الله إني أخاف عليكم عذاب يوم أليم. **قوله**: يس، أي وتفصل أيضا أن لا في سورة يس وهي أن لا تعبدوا الشيطان. انتهى وأما ماسوى ما ذكر فيوصل، أي يكتب دون نون نحو: ألا تعلقوا علي، وألا تعبدوا إلا آياه، وألا تعبدوا إلا الله إني أخاف عليكم عذاب يوم عظيم، وألا تعبدوا إلا الله إني لكم منه نذير وبشير، وما أشبه ذلك. **قوله**: ولن لم، عطف على أن التي تقدم

ذكرها، يعني "أن لن" و "أن لم" فكأنه قال اقطع أن إذا دخلت على
لا ولن ولم أي اكتب أن لن وأن لم حيث وردتا في القرآن بالنون نحو ان
لن نعجر الله، وأن لن ينصره الله، وأن لن تقولَ وما أشبه ذلك.

واعلم: أن "ان لم" سواء كانت بفتح الهمزة أو كسرها فحيث
ما وردت فمنفصلة، ويفهم ذلك من ذكره للمفتوحة واستثنائه منها شيئاً
من المكسورة في النظم كما سيأتي، فعلم من ذلك إطلاقه لهما حين ذكر
المفتوحة، وهما نحو، أن لم يره، وأن لم يكن، ونحو: فإن لم تجدوا، وفإن لم
تفعلوا، وما أشبه ذلك. **وقوله:** دون نجمع نجعل اعلموا، هذا استثناء
من الكلمتين، يعني أن: أن لن وإن لم يكتبان بالنون حيث وردتا دون أن
تكون أن لن قبل نجمع وهي ألن نجمع عظامه، أو قبل نجعل وهي ألن نجعل
لكم موعداً، أو دون أن تكون ألم قبل اعلموا وهي فالم يستجيبوا لكم
فاعلموا، بمد الميم في هود.

واعلم: أنه قد قيد "إلم" هنا باعلموا وهي ليست موالية لها
لأن فإن لم يستجيبوا كلمتان في القرآن، ولا يتم الفرق بينهما إلا عند
اعلموا بمد الميم كما ذكرها بذلك في النظم، وأما ما ليست معها اعلموا
فتكتب بالنون وهي فإن لم يستجيبوا لك في القصص، لأنه إنما استثنى
ما كانت بعدها اعلموا بخطاب الجمع لا ما كانت بعدها اعلم بخطاب
المفرد. انتهى

واعلم: أنه رتب الاستثناء على ترتيب الكلمتين في النظم لأنه بدأ في النظم بأن لن وأتبعها بيان لم، فكذلك بدأ باستثناء أن لن وهو قوله: دون نجمع نجعل، وأتبعه باستثناء إن لم وهو قوله: اعلموا، أي دون اعلموا انتهى. **قوله:** ما أم، أي اقطع أيضا إن عن ما مع الأم أي مع كلمتها يعني أن "إما" تحذف منها النون حيث وردت إلا التي بعد كلمة الأم وهي: أم الكتاب وإن ما نرينك في الرعد، وأما: "إما" و "أما" غيرها فلا يكتبان بالنون نحو فإما نرينك، وأما الذين.

واعلم: أنه قد قال ما أم وحذف إن فلم يقل إن ما أم لضرورة الوزن والمراعاة ما قبلها فكانه، قال اقطع أن إذا دخلت على لا وعلى لن واقطع أن وإن إذا دخلتا على لم واقطع إن عن ما إذا جاءت بعد كلمة الأم. انتهى. **قوله:** إن ءلات أن تدعون، يعني إن ما توعدون ءلات وإن ما تدعون بنون واحدة وحذف ميمها قياسا على ما قبلها، فكانه قال: اقطع إن قبل ما مع أم الكتاب وأقطع قبلها أيضا إن مع ءلات واقطع إنما قبل تدعون، فأما إن مع ءلات فهي إن ما توعدون لآت في الأنعام وأما إنما غيرها فتوصل نونها بالميم جميعا، نحو إنما الله، وقل إنما الآيات، وقل إنما الغيب، وإنما البيع، وإنما يستجيب، وإنما أنت، وإنما أنا، وإنما هو إليه، وأما أن مع تدعون بنون واحدة كما ذكرها بها ففهي موضعين وهما: وأن ما تدعون من دونه الباطل في لقمان، والثاني وأن ما تدعون من دونه هو الباطل في الحج، وأما ما سواهما فتوصل نونه أيضا بالميم، نحو

أما تدعوني إليه بنونين، ولو أنما في الأرض، وكأنما، وإنما إلهكم، وشبه ذلك. **قوله**: ابن أم، يعني بدون ياء أي اقطع أيضا قال ابن أم، وهو أن تكون ابن وحدها وأم وحدها وأما يابنؤم بالياء فمتصلة نونها بواو الهمزة التي تقدم ذكرها.

قوله: فيما أفضن يتلوهم أوحى لا شعز تنزير روم لا وبيس ما "لف" قر
قوله: فيما أفض إلخ، عطف أيضا على قوله: أن لا على اقطع، يعني أن في تقطع عن ما في أحد عشر موضعا فقوله: فيما أفض يبلوهم أوحى لا، يعني فيما مع أفضتهم وحذف آخرها في النظم للوزن وهي لمسكم في ما أفضتم فيه عذاب عظيم في النور، ومع يبلوا وهي في موضعين: ليلوكم في ما آتيكم بالعقود، وليلوكم في ما آتيكم إن ربك في الأنعام، ومع هم وهي: وهم في ما اشتتت انفسهم خالدون بالأنبياء، أو مع أوحى وهي: في ما أوحى إلي في الأنعام أيضا، أو مع لا، وهي في ما لاتعلمون في الواقعة، **قوله**: شعر، يعني أتزكون في ما ها هنا آمين في الشعراء، **وقوله**: تنزير، يعني فيما في سورة التنزيل وهي في موضعين منها: إن الله يحكم بينهم في ما هم فيه يختلفون، وأنت تحكم بين عبادك في ما كانوا فيه يختلفون. **قوله**: روم، يعني من شركاء في ما رزقناكم في الروم، **قوله**: لا، يعني فيما في ثمن لا جناح عليكم إن طلقتمكم بالبقرة، وهي في ما فعلن في أفسهن من معروف.

واعلم: أنه قيدها في قوله: لا لعدم الالتباس في ذلك لأنه لم تات

كلمة فيما في ثمن من القرآن أوله لا إلا لا جناح عليكم إن طلقتم النساء وقد احترز به أي لا جناح من التي قبله في والوالدات فإنها موصولة وهي فيما فعلن في انفسهن بالمعروف. انتهى. وأما ما سوى هذا من فيما فموصول أيضا، أي موصولة فيه في بما نحو: فيما إن مكناكم فيه وفيما آتيهما، وفيما لكم به علم، وفيما ليس، وفيما آتيك الله، وفيما كانوا فيه، وفيما افتدت، وما أشبه ذلك. **قوله**: ويس ما "لف" قر، يعنى أن يبسما تقطع سينها عن الميم إذا كانت في أولها أحد حرفي "لف" أي إذا كان في أولها لام أو فاء نحو: ليس ما قدمت، وليس ما كانوا، وليس ما يشترون،، وفييس ما يشترون، وأما يبسما التي ليس في أولها لام ولا فاء فتوصل سينها بالميم وهي في ثلاث كلمات: يبسما اشتروا به أنفسهم، ويبسما يامرکم به فى البقرة معا، ويبسما خلفتموني في الأعراف. انتهى

عن مَّا نَهَوْا مِنْ مَّا النِّفَاقِ مَلَكَتْ مِنْ كُلِّ مَا تَتَرَا وَرُؤُوا سَأَلَتْ

قوله: عن ما نهوا أي اقطع أيضا "عما" قبل نهوا وهي: عتوا عن ما نهوا عنه في الأعراف، وأما "عما" غيرها فتوصل بأن تحذف عنها النون وتوصل عينها بالميم، مثل عما يشركون، وعما يقولون، وعما يصفون. **قوله**: من ما النفاق ملكت من، أي اقطع أيضا "مما" في سورة المنافقين، ومما ملكت قبل من، يعني أن "مما" لا يقطع منها أي تكتب فيه نونٌ من إلا وانفقوا من ما رزقناكم في المنافقين، أو "مما" مع ملكت التي

بعدها من كما قيدها بها وهي في موضعين: فمن ما ملكت إيمانكم من فتياتكم في سورة النساء، ومن ما ملكت إيمانكم من شركاء في الروم.

واعلم: أنه قد قيد ملكت التي مع مما بأن تكون بعدها من وهي ليست موالية لها ليفرق بينها وبين غيرها، لأن مما ملكت لا تأتي إلا بعدها إيمانكم فكان الفرق بين ما يفصل منها وما يوصل لا يتم إلا بمن، وأما إن لم تكن بعدها "من" فتوصل بما قبلها وهي مما ملكت إيمانكم فكاتبوهم في النور، وكذلك غير ما ذكر نحو: مما اكتسب وما رزقناكم من قبل أن يأتي يوم بالبقرة، وما أشبه ذلك، واتصال مما هو أن تحذف نون من وتوصل ميمها بالميم التي بعدها. انتهى. قوله: كل ما تزا وردوا سألت، يعني أن "كلما" لا يقطع منها إلا ما كان مع تزا وهي تزا كل ما جاء أمة، أو مع رُدوا وهي: كل ما ردوا إلى الفتنة في النساء، أو مع سألت وهي من كل ما سألتموه في إبراهيم، وأما "كلما" غير هذا فتوصل لامها بالميم نحو: كلما أرادوا، وكلما ألقى، وأفكلما جاءكم رسول، وما أشبه ذلك.

أَمْ مَّ خَلَقْنَا أَسْسَ النَّسَاءِ وَيَاتٍ أَوْكُهُمَا هُمُ هُنَّ فِي الْإِنِّ بَنَاتٍ
مَنْ غَضِبُوا هَلْ كَفَرُوا بَلْ فَكَاهُونَ كَانُوا أَوْلَئِكَ ثُمَّ يَوْمَ بَارِزُونَ
عَلَى قَيْسٍ أَوْصِلْ أَيْنَ يُدْرِكُ الْإِخْذَ ثُمَّ نَحْلُ وَوَيْكَ مِمَّ مِمَّنْ فِيمَ عَمَّ

قوله: أَمْ مَّ خَلَقْنَا أَسْسَ النَّسَاءِ وَيَاتٍ، أي اقطع أيضا أم قبل من في هذه المواضع، وقطعها هو أن تكتب ميم أم الاستفهامية قبل الميم التي

بعدها، يعنى أن أم تقطع قبل الميم إذا كانت مع خلقنا، وهي أم من خلقنا
 إنا باليقطين، أو مع أسس وهي أم من أسس بنيانه فى التوبة، أو فى
 سورة النساء وهي أم من يكون عليهم وكيلا، أو مع يات وهي أم من
 ياتى آمننا فى فصلت، وأما "آمن" أي أم قبل ميم من فى غير هذا فتوصل،
 أي تحذف ميمها نحو آمن لا يهدى، وكذلك كلمة أما مطلقا نحو أما
 تشركون.

واعلم: أنه قد قال أم م بدون نون وألف ليشمل بها ذكر
 آمن وأما، أي لينبه على أن ميم أم قبل من وما لا يقطع منها إلا ما ذكر .
 انتهى **قوله:** أو كهما هم هن فى ال .. إلخ، أي اقطع أيضا هما وهم
 وهن وما كان على شبهها من الضمائر، وهو كما وكم وكن، عن ال
 أي عن كل ما فيه "أل" المعرفة، وعن هذه الكلمات المذكورة بعدها،
 يعنى أن هما وما كان على شبهها من الضمائر المذكورة قبل تقطع عما
 قبلها فى هذه المواضع التى ذكر وهي: ال، أي كل ما كان فيه التعريف
 نحو: الذى هم فيه، والذين هم لفروجهم، والبغى هم ينتصرون،
 والكافرون هم، وبالآخرة هم، و"أم" يعنى: أم هم المصيطرون و"إن"
 "بنات" يعنى: إن هم إلا يخرصون، وبناتي هن أظهر لكم، و"غضبوا" نحو
 إذا ما غضبوا هم يغفرون.

واعلم: بأن انفصال غضبوا ونحوها إنما هو بزيادة الألف بعد
 الواو، و"هل" نحو: هل هن كاشفات ضره، **قوله:** كفروا بل فاكهون

كانوا أولئك ثم، يعني كفروا هم المكيدون، بل هم في شك يلعبون، وفاكهون هم وأزواجهم، وكانوا هم أشد، وأولئك هم المومنون، وثم هم يصدفون، **قوله**: يوم بارزون على، يعني يوم هم قبل بارزون، وهي يوم هم بارزون في غافر، أو قبل على، وهي يوم هم على النار يفتنون في الداريات، وأما يومهم ويومكم غير هذين فتوصل ميمهما بالهاء، نحو يومهم الذي يوعدون. **قوله**: قس، أي قس على هذه الكلمات التي ذكر ما كان واضح الانفصال، يعني أنه ترك كلمات مما يفصل قبل هم وكم لم يذكرها لشدة وضوحها نحو قال هم أولاء، وإلى أجل هم بالغوه، ونساءكم هن لباس لكم، لاتبناكم هم للكفر، فلايتوهم أحد اتصال لام قال وأجل بكلمة هم، ولاميم نساءكم بكلمة هن . انتهى

وأما هما، وكما، وهم، وكم، وهنّ، وكنّ، بعد غير ما ذكر فيوصل به حيثما ورد نحو: إنهما، وقومهما، وفيهما، واتبكما، وقومكما، وتلكما، ونحو: فسيكفيكهم الله، ولاتعلمونهم الله يعلمهم، ويصدونهم، ولكنهم، وإنهم، ومنهم، وكالوهم وأو وزنوهم، واحصروهم، لأن علامة الاتصال في نحو هذا عدم زيادة الألف قبل: هم ونحو: إنكم ومنكم ولكنكم وفيكم وإنهن ومنكن وأمتعنن وأسرحكن وما أشبه ذلك. **قوله**: أوصل أين يدرك الأخذ ثم نحل، شرع هنا يذكر ما يوصل عكس طريقته ومنهجه في باب الانفصال، أي صل أينما في هذه المواضع يعني أن أينما توصل نونها بالميم إذا كانت مع يدرك وهي

أينما تكونوا يدرككم الموت في النساء، أو مع كلمة الأخذ وهي أينما
تقفوا أخذوا، في الأحزاب وقيدها بالأخذ احترازا من أين ما تقفوا إلا
بجبل من الله، أو مع ثم وهي أينما تولوا فثم وجه الله في البقرة، وفي
سورة النحل وهي أينما يوجهه لا يات بخير، وأما ما سوى هذه الأربعة
فتفصل نونه عن الميم نحو أين ما تكونوا يات بكم الله جميعا، وأين ما
كنتم، وشبه ذلك. **قوله**: .وويك، يعني أن ويك توصل كافها بهمزة أن
التي بعدها وهي في موضعين: ويكأن الله ييسط الرزق، ويكأنه لا يفلح
الكافرون، **قوله**: .مم، يعني أن مم وهي مم خلق توصل، أي تحذف منها
النون وتوصل ميمها بالميم الثانية. **قوله**: .من، يعني وكذلك توصل ممن
حيثما وردت نحو: ممن افترى، وممن كذب، وممن معك. **قوله**: .فيم، يعني
بقصر الميم أي وتوصل أيضا فاء فيم بميمها نحو فيم أنت، وفيم كنتم،
وقوله: .عم، أي صل عمّ وهي عم يتساءلون، ووصلها هو أن تحذف
منها نون عن، وتوصل عينها بالميم.

أَيْمَ رَبِّ مَالٍ مَعِ أَظُّ يَوْمُنْذُ كَيْلًا مَعَ التَّا مِنْ عَلَيْكَ حِينُنْذُ

قوله: أَيْمًا، أي وتوصل أيضا ياء أيما الاجلين بميمها، وأما آيَامًا تدعوا فلا يتوهم اتصاها لأن ياءها منونة، ولا توصل بل تكتب بالألف كما قدمنا. **قوله:** رَبِّ، يعني ربما يود الذين، وقد حُذِفَ ميمها للوزن وشدد باؤها وفاقا لقراءة الجماعة ما عدا نافعا وعاصما، أي وتوصل أيضا باء ربما بميمها. **قوله:** مَالٍ مَعِ أَظُّ، أي وتوصل مال مع حرفي "أظ" وهما الهمزة والطاء، يعني أن مال إذا كانت مع الهمزة أو الطاء قبلهما فإنها توصل، وهي في كلمتين وما لأحد عنده، وما للظالمين، فأما لام لأحد فيوصل بالألف الهمزة، وأما لام للظالمين فيوصل بلام التعريف الذي قبل الطاء، وأما مال غير هذا فتقطع لامها عما بعدها وهي في أربع كلمات فمال الذين كفروا، وفمال هؤلاء القوم، ومال هذا الرسول في موضعين، وكذلك من مال الله ولكنها ليست من لفظ "مال" بل هي من المال، وأما مال المذكورة فميمها ميم استفهام، ولامها لام جر. **قوله:** يَوْمُنْذُ، أي وتوصل أيضا ميم يومنذ بياء الهمزة جميعا. **قوله:** كَيْ مَعِ التَّا مِنْ عَلَيْكَ، أي وتوصل أيضا "كي لا" مع التاء أو مع من أو مع عليك، يعني أن كي توصل ياؤها باللام إذا كانت قبل التاء وهي في موضعين: لكيلا تحزنوا، ولكيلا تأسوا، أو كانت قبل من وهي لكيلا يعلم من بعد علم شيئا في الحج، أو كانت قبل عليك وهي لكيلا يكون عليك حرج في آخر الاحزاب.

واعلم: أنه قد قيدها بمن وعليك وهما منفصلتان عن كيلا لأن

الفرق لا يحصل إلا عندهما، وأما "كيلا" في غير هذه الأربعة فتفصل، أي تكون كي وحدها ولا وحدها وهي في ثلاثة مواضع كي لا يكون دولة في الحشر، ولكي لا يعلم بعد علم شيئا في النحل، ولكي لا يكون على المومنين حرج في أول الأحزاب، وهما اللتان احترز عنهما بقوله: من عليك . انتهى

قوله: حينئذ، أي وتوصل أيضا نون حينئذ بياء الهمز الذي تقدم ذكره.

فصلٌ وغيرُ ذا اقطع إن صحَّ ك أن تقع بُوركِ رأى نمُنْ مَنْ لعنةُ أدوا مسَّ لو إن شاء من مكنَّا تامن نفعت في ميت من ماء نصير مُكْرٍ مارح مال عن مَنْ وأن مع من مرد مال **قوله**: فصل وهو الحاجز بين الشيتين والفاصل بينهما، وقد أتى به لينبه على انقضاء ما كان يذكر، وليستأنف شيئا آخر. **قوله**: وغير ذا اقطع إن صح، أي غير هذا التفصيل الذي ذكر وهو: ما قدمه من حكم: (أن وإن) قبل (لا ولن ولم)، ومن حكم: (أن وإن) وفي وبس وعن ومن وكلّ وأين وأي) قبل (ما)، ومن حكم: (أم) قبل (من وما)، ومن حكم (كي) قبل (لا).

والمعنى: أنك تقطع هذه الكلمات عما بعدها في غير هذا الذي

تقدم ذكره، وهذا هو معنى قوله: وغير ذا اقطع إن صح.

فإن قبيل: فبم يعرف أن ذلك هو مقصوده من غيره مع كونه

ذكر معه أولاً غيره، وأطلق هنا كلامه في الجميع؟

فالجواب: أنه لم يذكر معه أولاً إلا ما لم يوجد مخالفا لتقييده له،

لأنه إما أن يكون كلمات مفردات وهي: ابن أمّ، ومم، وممن، وفيم، وعم، وربما، ويومئذ، وحينئذ، وويكأن. وإما أن يكون حكما مقيدا

وهو حكم: هما وهم وهن ونحوها، فإنه ذكر أنها لا تقطع إلا فيما ذكر، أو "ما لـ" فإنه ذكر أيضا أنها لا توصل إلا قبل الهمزة أو الظاء.

فعلم من هذا أن المقصود عنده جميع ما قدمنا لأنه هو الذي

يوجد مخالفا لكيفيته التي ذكر أولاً. انتهى

قوله: أيضا وغير ذا اقطع إن صح، أي إن كان يصح فصله ولم

تتغير الكلمة معه، يعني أن هذه الكلمات إن كانت قبل شيء غير ما

تقدم ذكره تقطع إن صح قطعها، أي إن كان قطعها لا يغير الكلمة، وهو

أن تكون إحدى هذه الكلمات بعدها شيء يحسن فصلها عنه إذا وقف

عليها، ويستقل ما بعدها بنفسه، وإلا فلا تقطع، وسياتي بيان الجميع إن

شاء الله تعالى. **قوله:** كان تقطع بورك رأى نمن من لعنة ادوا مس لو،

شرح هنا يذكر تشبيه الكلمات المذكورة إذا لم يكن بعدها شيء مما ذكر

أولا، يعني أن "أن" بفتح الهمزة قبل غير ما ذكر تقطع حيثما وردت، نحو

: أن تقع، وأن بورك من في النار، وأن رءاه استغني، وأن نمن، وأن من

الله، وهي التي ذكرت في آخر البيت وقد سكنت نونها للقافية، وأن لعنة

الله، وأن أدوا إلي، وأن مسني الكبير، وهي المقصودة بقوله: مس، وأن لو جميعا، نحو وأن لو استقاموا، وأن لو يشاء الله، وما أشبه ذلك مما لم يذكره في النظم، نحو أن اخرج، وأن أنصح، وأن أنكحك، وأن أقول، وأن أكون، وأن آمنوا، وأن تزكى، وأن تميد، وأن ليس، وأن ربطنا، وأن جاءه، وأن كنا، وأن عبت، وأن نفعل، وأن تبوء، وأن نبرأها، وشبههن مما تدغم فيه النون وهو الذي تقدم ذكره في الادغام. **قوله**: إن شاء من مكنا تامن نفعت في مت، تمثيل لأن بكسر الهمزة التي ليس بعدها شيء مما تقدم، يعني أن إن قبل غير ما تقدم تقطع جميعا نحو: إن شاء، وإن من أمة، وإن منكم، وفيما إن مكناكم فيه، وهي المقصودة عنده بقوله: مكنا، وتامن وهي: مَنْ إن تامنه، ونفعت وهي: إن نفعت الذكرى، وفي وهي: إن في صدورهم، وأفأين مت، وأفأين مات، وما أشبه ذلك من ما لم يمثل به في النظم نحو إن نتبع الهدى، وإن نحن، وإن نظن، وقد تقدم ا لتنبية: علي مثل هذا في باب الادغام، وإن أنا، وإن هذا، وإن هو، وإن هي، وإن أوتيتم، وشبه ذلك. **قوله**: من ماء نصير مذكر مارج مال، يعني أن من إذا كانت قبل غير ما تقدم تقطع أيضا نحو: من ماء، ومن نصير، ومن مذكر، ومن مارج، وحذف تنوينها للوزن، ومن مال الله، وما أشبه ذلك نحو: من قطران، ومن دون الله، ومن ناصرين.. **قوله**: عن من، يعني أن عن إذا كانت قبل غير ما تقدم تقطع نحو عن من يشاء، وعن من تولي، وعن مولى، وعن موعدة، وعن منكر، وشبه ذلك..

قوله: وإن مع من مرد مال، أي وكذلك تقطع أيضا إن وأن إذا كانتا

قبل غير ما تقدم نحو: إن مع العسر، وأن مع الله، وإن معي ربي، وإن من ازواجكم، وأن مردنا، وأن ماله، وهي المقصودة عنده بقوله: مال، وما أشبه ذلك نحو: ما إن مفاطمه، وإن ابني، وإن شانك، وإن هؤلاء، وإن هذا، وإن لنا، وأن دابر.. انتهى

وَأَمْ بَعِيدَ ظَاهِرٍ بِهِ وَكُنْ فِي أَيْنَ أَيِّ بَيْسَ كَيْ وَنَحْوُ قُلْ

قوله: وأن بعيد ظاهر به، أي اقطع أيضا، أم إذا كانت قبل غير ماتقدم، نحو أم بعيد ما توعدون، وأم بظاهر، وحذف باؤها للوزن، وأم به جنة، وما أشبه ذلك نحو أم للانسان، وأم أنا خير، وأم أبرموا، وأم آتيناهم.. **قوله:** وكل في أين أي بيس كي، أي اقطع هذه الكلمات إن كانت قبل غير ما تقدم ذكره نحو: كل ذي فضل، وفي مساكنهم، وفي مقعد صدق، وفي ناديكم، وأين شركاءي، وأي منقلب، وبيس مشوى المتكبرين، وكى تقر.. انتهى

وأما مالا يصح قطعه من هذه الكلمات فسياتي التنبية عليه في آخر الباب إن شاء الله. **قوله:** ونحو قل، شرع هنا يذكر حكما لم يذكره وهو عام في جميع القرآن وليس من باب الفصل والوصل عند أهل الأصل، ولكن ذكره تقريبا للمبتدئين، وتوضيحا لحكم الفصل والوصل في سائر القرآن، لأنه لم ينبه على هذا الحكم أحد قبله من المؤلفين قط لاتضاحه عندهم، لأن حقيقة ما يشكل من الفصل والوصل عند أهل

الأصل هو جميع ما ذكر في الأبيات الثمانية التي بدأ بها، إلا ما ذكر من

حكم: كهما، وهم، وهن، غير كالوهم أو وزنوهم ويوم هم في
الموضعين، وكذلك من مواضع الاشكال عندهم نحو: نعماء، ولما، وأما ما
ذكر بعد قوله: فصل إلخ، فكثير إشكاله علي المتبتدين. انتهى

قوله: ونحو قل، أي اقطع في سائر القرآن كل كلمة إذا قطعها

يحسن ذلك في الكلام، ولم يغيره، يعني أن جميع ما ذكر من القرآن مما إذا
قدرت فيه القطع يحسن ذلك فيه فإنه يقطع كما مثل له بقوله: قل يعني
نحو قل إي وربّي، فإن قل كلمة، وإي كلمة، وقل لي، وأقل لك، وأقل
لكم، وقل لو، وقل لئن، وتقل لهما، وقل نار، وقل أذلك، وقل أوحى،
وما أشبه ذلك..

قلنا معي اخلع هيت هاؤم تيت لَم مَنْ آمِن إذ ما لو قلا بابل كم

قوله: قلنا نحو قلنا حمل، وقلنا اهبطوا، فإن قلنا كلمة. **قوله**:

معي اخلع هيت هاؤم لنت لم، يعني: معي رداً، ومعني صبرا، وفاخلع
نعليك، وهيت لك، وهاؤم اقرءوا، ولنت لهم، ولم نحو: ألم نريك، وألم
أنهكما، ولم أكن، فإن هذه الكلمات كلها يحسن قطعها عن ما بعدها.

قوله: مَنْ آمِن، نحو: من راق، ومن ذا الذي، ومن معي، ومن يعص،
ومن معك، لَمَنْ لِيْبِطِنَنَّ، وَأَمَّنْ لايهْدِي، ومن لم، ومن لو، وما أشبه
ذلك، أما نحو مناص، ومنامكم، ومنكر، ومنهن، ومنكم، فهو لما لا يصح
قطعه، آمن، يعني آمن إن وعد الله حق. **قوله**: إذ، يعني وإذ نتقنا الجبل

فإن إذ كلمة، وبتقنا كلمة، وإذ أوى الفتية، وإذ أبق، وإذ أمرتك،

ومعنى قطع إذ ونحوها من الحروف التي لا يتأتى أن يتصل بها ما بعدها هو: أن يكون بعدها نقلية أو مزيدة. **قوله**: ما، نحو حيث ما كنتم، ومثل

ما أنكم، ولا تقف ما، وما استجيب، وما النصر، وما اعتدينا، وما اعتدى، فإن "ما" في مثل هذا كلمة وحدها، وأما نحو محياي ومحياكم

ومثنى ومجمع فهو مما لا يصح قطعه. **قوله**: لو، نحو ولو أن، ولو آمن،

قوله: فلا، يعني فلا اقتحم، فإن لا كلمة، واقتحم كلمة، **قوله**: بابل

كم، يعني ببابل هاروت، فإن بابل كلمة، وهاروت كلمة، وكم نحو كم آتيناهم، وكم من ملك، وكم أنبتنا، فإن كم كلمة تستقيم دون غيرها.

ذِي يَوْقٍ أَكَلُ لَوْمَةً لَأَقُومَ اللَّذَّانِ أَوْلَىٰ دَنَا ابْنِي مَسَّ فَا رَفَكَ الْآنَ

قوله: ذي إلخ، يعني ذي ثلاث شعب، ويوق شح، وذواتي

أكل، ولومة لائم، وأقوم قيلا، واللذان ياتيانها، وأولى لك، ودنا فتدلى،

وابني آدم، ومس سقر، وفار التنور، وفك رقبة، والآن حصحص، فإن

هذه الكلمات مقطوعة، لأنها تستقيم دون غيرها، وقد حذف همزة

أقوم في النظم للوزن.

ذُقْ لَيُوفَ لَيَبِطُّنَ الْبَقْرَ سَلِّ آلَ آتَتِ دَعَّ تَعَالَوْا لَاتَ غَرَّ

قوله: ذق، يعني ذق إنك، فإن ذق كلمة. **قوله**: ليوف لبيطن،

يعني لَمَا ليوفينهم، ولمن لبيطن، فإن لما كلمة، وليوفينهم كلمة، ولمن

كلمة، وليبطن كلمة، وكذلك أو لياتيني، وأولتعودن، فإن اللام متصل

بما بعده في جميع هذه الكلمات. **قوله**: البقر سل، يعني إن البقر تشابه علينا، وسل بني اسرائيل، فإن البقر كلمة، وسل كلمة. **قوله**: آل، يعني: آل يسين، وكذاب آل فرعون، فإن آل كلمة. **قوله**: آت، يعني: آتت أكلها، فإن آتت كلمة، وكذلك نحو قالت أولاهم، وقالت أخراهم، وقالت اخرج، وكانت آمنة، **قوله**: ددع إخ، يعني ودع أذاهم، وتعالوا أتل، ولات حين، وغر هؤلاء دينهم، فإن أذاهم وأتل وحين وهؤلاء كلمات تقطع عما قبلها

قُوا خَلَقُوا مَشُوا بَنُوا اشْكُوا وَيَم لِي بِي لَنَا يَنْسَنَ حَلَّ ذَات لِم

قوله: قوا خلقوا مشوا بنوا اشكوا، يعني قوا أنفسكم، وخلقوا كخلقه، ومشوا فيه، وبنوا ربية، وأشكوا بشي، فإن كل هذا ونحوه يكون فيه المزيد كما تقدم أنه هو علامة قطعه. **قوله**: وم، يعني بم يرجع المرسلون، وم تبشرون، فإن بم كلمة. **قوله**: لي، نحو: اشرح لي، وهب لي، وابن لي، واجعل لي، واشكر لي، واشكروا لي، وفليستجيبوا لي. **قوله**: بي، نحو: وليومنوا بي، وليس بي ضلالة، وعلى أن تشرك بي، **قوله**: لنا، يعني هب لنا، واكتب لنا، واجعل لنا، وادع لنا، وهل لنا، ونحو ذلك.. **قوله**: ينسن حل، يعني والى ينسن، وأنت حل بهذا البلد. **قوله**: ذات، يعني إرم ذات العماد، وذات هب، فإن ذات كلمة تكون وحدها. **قوله**: لم، نحو: عفا الله عنك لم أذنت لهم، ولم حشرتني، ولم توذونني، ولم تقولون، فإن لم كلمة.

واعلم: أنه لا يتوهم أن يكون بعد لم ولا بعد بم نقلي وكذلك

ليبلغ فاه لا يكون فيها نقلي بين الغين والفاء انتهى

أَمْلي إلى الفِّ الْفِيَا أَبِي خَلَا أدلى كفى إليه هل بل جَعَلَا

قوله: أَمْلي، يعني وأَمْلي لهم. **قوله**: إلى، يعني لا إلي هؤلاء ولا إلي

هؤلاء، **قوله**: الف الفيا، يعني الف سنة والقياسيدها وقد حذف

همزتها للوزن. **قوله**: أبي خلا أدلى كفي، يعني أبي هب وأبي يات

بصيرا، وخلا فيها نذير، وأدلى دلوه، وكفي بالله، وكفي بربك، وكفي

بنفسك. **قوله**: إليه، يعني وما أنزل إليه ما اتخذوهم أولياء، فإن إليه

كلمة وما كلمة. **قوله**: هل بل، يعني نحو هل لنا، وهل لكم، وبل لم

تكونوا، وبل لما، وبل لجوا، وبل لعنهم الله. **قوله**: جعللا، يعني جعللا له

شركا.

كَلَا مَتَى اسْكُنْ دُونَ يَكْفٍ لَيْمَلِلِ تَخَفَ أَنَا اخْتَرْتُ وَرَأَوْتُ اخْمَلِ

قوله: كلا متي، يعني كلا لينبذن، وكلا لا وزر، ومتي هو، قل

عسي. **قوله**: اسكن دون إلخ، يعني اسكن أنت، ومنا دون ذلك، وأو لم

يكف بربك، وفليممل الذي عليه الحق، ولا تخف إنك، ولا تخف إنه، فإن

كل واحدة منهن تستقيم دون غيرها. انتهى وقس يا أخي علي هذه

الأمثلة التي ذكرت لك في سائر القرآن فكلما وجدته يحسن فيه القطع

مع تمام المعنى إذا قطعه فاقطعه نحو: أوحى لها، وذوي عدل، واثنى عشر،

وأصب إليهن، وسعدوا ففي الجنة، وما أشبه ذلك. **قوله**: أنا اخترت

ورأودت احمِل، يعني أن نون أنا اخترتك وأنا رأودته، تحمل أي تكتب

بالألف وليست من النون التي تقدم ذكرها. انتهى

وَصِلْ مَلَمَّ نَخْنُ نَدْعُوا نَطْعُمُ ثُومِيْنُ نَسْجُدُ أَنْبِنَا نَلْزِمُ

قوله: وصل هلم، يعني أن هلم إلينا توصل، أي تكون كلمة واحدة لأنها ليست من لفظ هل المتقدم، **قوله**: نحن إخ، يعني أن نون أنحن وأندعوا من دون الله وأنطعم وأنومن وأنسجد وأنبنا وأنلزمكموها توصل بما بعدها لأنها ليست من لفظ "أن" التي تقدم ذكرها، بل النون هنا من نفس الكلمة ودخلت عليها همزة الاستفهام إلا أننا فهمتها من نفس كلمة الفعل.

وَلَنْ أَوْلَنْ سِوَى أَبْرَحَ زَيْدٍ أَلْكَوْنَ أَرْسِلُهُ أَلْكَمَةُ أَلْجِدْ

قوله: ولن أولن، يعني أن لن ولن ليستا من لن الساكنة التي تكون وحدها، بل نونهما من نفس الكلمة وتوصل بما بعدها سواء كانت ممدودة نحو فلناتينك، وفلناتينهم، ولنومنين، أو مقصورة نحو ولنصبرن، ولنجزينهم، ولنذيقنهم، ولنكفرن، ونحو لننظر، ولنريه، وما أشبه ذلك، فإن النون في جميع هذا هي أول الفعل واللام التي قبلها ليست من نفس الكلمة بل هي زائدة علي أول الفعل. **قوله**: سوى أبرح، قد شرع هنا يستثني من قوله: ولن أولن كلمات من "لن" الحقيقية الحرفية الناصبة تقريبا للمبتدئين، لأنها لما تحركت نونها لأجل النقل صارت قراءة الجميع متحدة فبها علي ذلك ليلا يشكل علي المبتدئين. **قوله**: سوى أبرح، يعني

أن فلن أبرح الارض تقطع. **قوله**: زد إخ، أي وزد مع فلن أبرح هذه الكلمات، بمعنى عدهم معها في الانفصال **قوله**: أكون، يعني بنون واحدة نحو فلن أكون ظهيرا للمجرمين وأما فلنكونن بنونين في آخرها فمتصلة، لأنها ليست من لن الحرفية. **قوله**: أرسله، يعني بالهاء وهي لن أرسله معكم، و أما لنرسلن فمتصلة لأنها ليست من لن الحرفية. **قوله**: أكلمه أجد، يعني فلن أكلم اليوم إنسيا، ولن أجد من دونه ملتحدا. انتهى وأما لن الحرفية التي لم تتحرك نونها فمنفصلة حيثما وردت نحو لن ندعوا ولن نصبر.

وَأَوْ قَبْلَ فَتْحِ ضَمِّ "كَعَلُ مِنْ" لَوْجَدُوا فِي الْعَنْكَبُوتِ يَعْلَمُنَ **قوله**: وأو قبل فتح ضم كعلمن، أي وتوصل أو قبل فتح أو ضم حروف كعلمن وهي: الكاف والعين واللام وَمَنْ مفتوحة أو مضمومة نحو أو كلما، وأو عظت، وأو عجبتم، وأو لم، وأو لما، وأو لو، وأو ليس، وأو من، وفائدة اتصال أو بما بعدها عدم وجود النقلي بعدها.

واعلم: أنه قد احترز بفتح حروف "كعل من" أو ضمها خوفا من أو التي تكون حرفا ساكنا يستقل بنفسه نحو أو أكننتم، وأو أمن، وأو آوى الى ركن، وأو أن نفعل. **قوله**: لوجدوا، يعني أن لوجدوا الله توصل حيث وردت، لأن واوها من نفس الكلمة وليس من لو الحرفية، **قوله**: في العنكبوت يعلمن يعني أن يعلمن في العنكبوت توصل لأن

نونها نون توكيد وهى فى أربع كلمات فيعلمن الله الذين آمنوا
 وليعلمن المنافقين وليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين، وأما ما
 سوى هذا من لفظ اعلم أن ويعلم أن يفصل لأن النون فيه نون أن
 الحرفية نحو فاعلم أنما يتبعون وفاعلم أنه وألم تعلم أن الله وأو لم يعلم أن
 الله . انتهى

أَوْ كَقَدِمْنَا يَسْتَخِفُّ سُنْبِلَاتٍ قِيَاكَ انْفَضُّوا أَنْشَاءَ الْمُوتَفِكَاتِ

قوله : أو كقدمنا يستخف سنبلات فبلك، شرع هنا يمثل للمالا
 يصح قطعه، يعنى أن كلما لا يحسن فصله إذا فصل فإنه يوصل نحو
 وقدمنا، ولا يستخفك، وسنبلات، وقبلك، فكل هذا يكتب كلمة
 واحدة. **قوله** : انفضوا انشأ، هذه أمثلة للمالا يحسن فصله إذا فصل من
 إن وأن اللتين تقدم ذكرهما، يعنى نحو : هـوا انفضوا إليها، وثلاثة
 انتهوا، ونحو أنشأناهن، وإنشاء، وأنتم، وأنتما، وأنقض، وأنعامكم،
 وأنكالا، وما أشبه ذلك، لأن الهمزة والنون هنا من أصل الكلمة، وهذا
 هو الذى أشار له بقوله: اقطع إن صح. **قوله** : الموتفكات، يعنى أن
 الموتفكات والموتفكة يكتبان بكلمة واحدة.

فَسَ سَنُ اثْتَعَلْنَ خِلَافَ زَنْجَبِيلِ أَلْهَمَ نَقْتَبِينَ الْاِخْلَاءَ سَلْسَبِيلِ

قوله : فس، يعنى أن حرفى "فس" يتصلان بما بعدهما لأنهما
 ليسا بحرف مستقل بنفسه نحو فسيفكفيكهم الله وفسيعلمون ونحو ذلك
قوله : سن، يعنى أن نون سن توصل بما بعدها أبدا لأنها من نفس الكلمة

بل هي أول الفعل ولايتوهم أنها حرف يستقل بنفسه نحو سنزيد وسنلقى
وسنريهم وسننظر وسنقتل، **قوله**: اشتعل إخ، يعنى واشتعل الرأس
شيبا، وخلاف رسول الله، وقد ذكرها خوفا من أن تشكل على
المتدين عند ذكره لفظ "خلا فيها" وزنجيلا عينا فيها، فألهمها
فجورها، ونقتيس من نوركم، والاخلاء يومئذ، وسلسيلا، فإن كل هذا
يكتب بكلمة واحدة.

لَمْتَنَّ مِّنْسَاتَهُ إِلَيْهٖ عَلَا نِيَّةَ جَلَابِيبٍ لِإِيلَافِ أُمَّهَلَا
قوله: لمتن، يعني لمتني فيه، فإنها كلمة واحدة حذف آخرها
للوزن. **قوله**: منساته إخ، هذا تشبيه بين التي تقدم ذكرها وهي التي
إذا قطعت لم يستقم ما بعدها دونها وقد أشار إلى هذا بقوله: اقطع إن
صح إخ.. نحو منساته ومنهاجا، فالميم والنون هنا من نفس الكلمة
وكذلك أيضا نحو: منها جائر، ومنه، لأن هاء الضمير لا يستقيم وحده.
قوله: إلهه، يعني إلهه هواه وإهكم وإهين فكل هذا يوصل ولايتوهم أنه
يدخل في إلى الحرفية التي تكتب وحدها. **قوله**: علانية جلابيب لإيلاف
يعني سرا وعلانية، وكذلك وعلامات فإنهما ليستا من على الحرفية التي
تكتب وحدها. **قوله**: جلابيب إخ، يعني من جلابيبهن وحذف آخرها
في النظم للوزن وكذلك إيلافهم، وإيلاف قريش، فكل هذا يكتب
بكلمة واحدة. **قوله**: أمهلا هذه أمثلة لما لا يحسن فصله من لفظ "أم"

التي تقدم ذكرها نحو أمهلهم، وأمسكوهن، وأمسكن، وأمشاج،
وأملت، وأمعاءهم، وأمثالهم، وفأمكن منهم، وما أشبه ذلك

إِنَّكَ تَقْتَشِعِرُ قَوْلِي تَعَلَّمْنَ مهما نِعْمًا نِي نَانِي تَرُونَ

قوله: إنك، يعني أن كلمة إن وأن يتصلان بما بعدهما إذا لم يستقم دونهما نحو إنك وإنهما وإننا وإني وكذلك عن وفي نحو عنها وعنك وفيهما وفيه وهذا كله مما أشار له بقوله: إن صح، **قوله**: تقشعر، يعني أن تقشعر منه جلود الذين، تكتب بكلمة واحدة، **قوله**: قولي، نحو قولي إني نذرت وقد ذكرها هنا خوفاً من أن يتوهم أنها داخلة في قوله: المتقدم لي نحو واشكروا لي. **قوله**: تعلمن، يعني أن ولتعلمن تكتب متصلة وكذلك لتزون المذكورة بعدها في آخر البيت وكذلك أيضا نحو لتبلون، ولتسمعن، وتعرضن، ولتجدن. **قوله**: مهما نعمًا، يعني أن مهما تاتينا تكتب متصلة، وكذلك نعمًا هي ونعما يعظكم به. **قوله**: نِي نَانِي، يعني أن: نون ني، ونون نا، ونون نِي، تتصل بما قبلها حيث وردت نحو أتعداني، وأوزعني، وأروني، ولكنني، ونحو تدعوننا، وادعوني، وفاذكروني، وفاتبعوني، وعلامة اتصالها عدم المزيد بعد الواو .

كَمَثَلِ كَالْعُرْجُونِ كَالَّذِي لَبِ كَأَحَدِ كَظَلَمَاتِ أَقْبِ

قوله: كمثل كالعرجون كالذي، يعني أن كاف ليس كمثلته شيء، وأو كالذي مر على قرية، وأو كظلمات، ولست كأحد، وحتى

عاد كالعرجون، وكل كاف جاءت على شبه الجميع نحو: والأذى

كالذي وأوكصيب، وتكونوا كالذين، فإنها توصل بما بعدها وأما كاف عفا الله عنك لم أذنت لهم وأن بورك من في النار، وأخرجتك أهلكتهم، فلا يتوهم فيه أن الكاف من الكلمة الثانية بل هو من الأولى قوله: لب وأقب، يعني أن لفظ لب ولفظ أقب يتصلان بما بعدهما نحو لبالمرصاد، وليامام، ولبسيل، ونحو أقبالباطل، وأفهدا الحديث، وكذلك كل ما لا يستقل بنفسه من الحروف نحو ألبرك. انتهى، وقس يا أخي على هذه الأمثلة في سائر القرآن فما حسن قطعه منه فاقطعه وما لا يحسن قطعه فصله، وانظر وتأمل في هذا الباب تجده محتويا على جميع موصول القرآن ومفصوله.

تنبيه: اعلم ان للفصل والوصل ما يعرفان به أشد اختصارا مما ذكر، ولكن فيه صعوبة وبعد على المبتدئين، وهو: أن الكلام ما بين فعل و اسم وحرف فأما الفعل فلا يتصل إلا بفاعله أو مفعوله إذا كانا ضميرين، وأما الاسم فلا يتصل إلا إذا أضيف لضمير، وأما الحرف فعلى قسمين: أحدهما أن يكون الحرف يستقل بنفسه دون غيره، فهذا لا يتصل إلا بمعموله إن كان ضميرا، والثاني أن يكون الحرف لا يستقيم دون غيره سواء كان حرفا واحدا أو حرفين فأكثر، فهذا لا يصح فصله سواء كان داخلا على فعل أو اسم أو حرف آخر وسواء أيضا كان في أول الكلمة أو آخرها .
(انتهى) وبالله التوفيق

الجزء الثاني

ملحقات الرسم

باب المشدود من الواو والياء

باب الحـمـلة

باب الضبط

باب المشرو والمخفف من الواو والياء في القرآن الكريم

قال الشيخ/ محمد احيد بن سيدي عبد الرحمن¹، رحمه الله:
الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين،
وبعد: فقد طلب مني بعض الطلبة أن أضع له شرحا على الباب الذي
ألفه شيخنا وقدوتنا الطالب عبد الله بن الشيخ محمد الأمين المحضري
على تشديد الواو والياء لالتباسهما على أكثر الناس غالبا، لأن المؤلف لم
يشرحه، ومن شرحه من أهل العلم لم يستوف أحكامه، فانتدبت لذلك
بعد الإستخارة، وأطلب الخيرة من الله تعالى مستعينا بحوله وقوته قال
الناظم رحمه الله تعالى:

إِنْ وَسَطَ التَّحْرِيكَ "وي" لَا أَوْلَا حَيِّي كَهَيِّ هُوَ الْحَيَوَا اسْتَوْ فِعْلًا
شَدَّزَ كَقَوَّةِ الْعِدَا كَمَا تَبَيَّنَا لَا الْوَزْنَ نَادِ اصْرَخَ أَمَانِيَا نَاسِيَا

¹ - هو الشيخ/ محمد احيد بن اطفيل بن محمد محمود بن سيدي عبد الرحمن الموسمي المعروف بمحمد احيد الصغير، من أعلام القراء في البلد، درس القرآن الكريم وعلومه في أسرته أهل سيد عبد الرحمن التي اشتهرت بالمعارف عموما وبتقان علوم القرآن وخدمته، ثم انتقل إلى محضرة الشيخ اباة بن محمد الأمين اللمتوني، فدرس عليه الفقه والأصول والنحو، ثم أنشأ محضرة مستقلة، في أقطوط موطنه الجديد. وظل يخدم العلم وخاصة علوم القرآن، كما هو واضح من خلال شرحه هذا؛ والذي وجدنا منه نسخة واحدة - لكنها واضحة وبخط جميل - في مكتبة أستاذنا الجليل المحقق الشيخ صداد بن محمد البشير، مؤسس محضرة النصر لتعليم القراءات العشر بمقاطعة عرفات نواكشوط.

الَامَّ ابْنِ مَطْوٍ واقصر اِخْم ابْتِ اِرْضِ تَا لا اَوْصِ اِجْهَلِ اِرْهَبِ زَكَرِ وَاغْدِ بَتَا
 تَحْيِيَّةُ اِيْثَا الْعَشِيَّيْ ذُرِّيَا عِصِيَّيْ شَرْقِ غَرْبِ اَمْنِ مَنِيْنِيَا
قوله : إن وسط التحريك وي، "إن" في أول كلامه شرط
 وجوابه شدد الواقعة في أول البيت الثاني، والمعنى أن الواو والياء إذا
 وقع أحدهما بين حركتين من بين كلمتين أو في وسط كلمة خطأ ولفظا
 يشدد، فمثال الواو في وسط الكلمة لنبوئنهم، وتبوؤا الدار، وتبوؤى
 المؤمنين، وصوؤركم بالفتح، ومثاله من بين كلمتين نحو العدو فاحذرهم،
 بالعدو والآصال، ومثال الياء في الوسط أيما الأجلين، أيثا، أيكم، أيتها،
 وبينه وبينه، وبين كلمتين نحو أي شيء، في أي صورة، من أي شيء،
 بأي ذنب، فبأي آلاء، بيدي أستكبرت، العشي والابكار، بابني إنها،
 ومفهوم توسطهما بين حركتين، أنهما إن وقعا بين ساكنين لا يشددان
 وهو كذلك، وسواء كانا صحيحين أم لا نحو رأي العين، وتقوى
 القلوب، ويشوي الوجوه، والنجوى الذين في حالة الوصل في الثلاثة،
 وأما في الوقف فين صحيح ومعتل، ومن أمثلة ذلك: يلوون، وفأووا،
 ويحييكم، ويحيين، ويحيها، وأما إذا وقعا بين حركة وساكن ففي ذلك
 تفصيل، فإن تقدم الساكن صحيحا كان أو معتلا فلا يشدد أبدا، فالمعتل
 قبل الياء نحو رأياي، وهداي، ومشواي، ومثال الصحيح نحو: قرية،
 ومريم، ومرية، ومن الواو نحو: راودتني، راودوه، وإن كان الساكن
 صحيحا نحو اللغو معرضون، وشقوتنا، وفجوة، وإن تأخر الساكن
 وتقدمت الحركة فسياتي للمصنف ما يشدد منه منطوقا وما لم يذكره فهو

باق على المفهوم، فمن الياء نحو: أتيا أهل، ورياني، وبياتا، ومن الواو نحو: مواقيت، ومواليكم، والصواعق. **قوله**: لا أولا، استثناء من القاعدة المذكورة، يعني أن الواو والياء لا يشددان إذا كان أحدهما في أول الكلمة حقيقة أو حكما، فمثال الياء حقيقة يوم يقوم، ويوم يكون، أولئك يتوب الله عليهم، ومثالها حكما فيقول، وليقولن، وليكونن، بيدي، ومثال الواو حقيقة آمن وعمل، الزور وإذا مروا، يتغامزون وإذا انقلبوا، وحكما نحو فوربك، لوجدوا الله، ووضع الكتاب. **قوله**: حيي، يعني أنه لما يخفف كلمة: من حيي عن بينة، يعني ياءها الأولى وأما الثانية فهي داخلية في قوله: كهي، يعني أنه لما يخفف أيضا لفظ هي حيث وردت نحو وهي فهي وهي إن هي، وأدخل الكاف كل ياء مفتوحة بعد كسرة سواء كانت متوسطة نحو: علانية وعالية وزاكية، أو متطرفة نحو: ربي لعلني وإني وآتاني وآياتي وأهلكني وأتعداني وتامورني وناديه، ونحوه. **قوله**: هو، أي وكذلك يخفف واو هو حيث ورد، نحو وهو فهو وهو ثم هو، والكاف داخلية عليها حكما، فيخفف ماجاء على وزن "هو" من كل واو مفتوحة بعد ضمة سواء كانت متطرفة نحو نبلوا يعفوا أتلوا ندعوا، أو كانت متوسطة نحو ولنبلونكم وضوركم بضم الصاد، **قوله**: الحيوا، يعني أنه لما يخفف كلمة الحيوان والمراد ياؤها، لأن الواو داخل في المفهوم المتقدم. **قوله**: استو، يعني أن يستويان مخففة، والمراد واوها وأما الياء فهو داخل في المفهوم أيضا **قوله**: فعلا، هذا اللفظ ليس في القرآن، وكل ماجاء على وزنه فهو مخفف، سواء كان آخره مفتوحا منونا، وعليه

كلمتان هما: حولا وعوجا، أو كان مكسورا وعليه كلمة واحدة: وهي عوج، أو كان مفتوحا بغير تنوين وعليه كلمة واحدة وهي لاعوج له، **قوله**: شدد، هذا جواب الشرط المتقدم في أول الباب لأن الشرط لا بد له من جواب، ثم شبه عليه ما استثنى من وزن "هو" فقال: كقوة، أي ومما يشدد لفظ قوة نحو: قوتكم وذو القوة المتين وذي قوة بعكس القوى ذومرة. **قوله**: العدا، يعني لفظ العدو يشدد، نحو عدوا لله وعدوكم وكذا عدوي، لكن هذا اللفظ الأخير مستثنى من المفهوم المتقدم. **قوله**: كما تيا، هذا اللفظ أتى به المصنف استثناء من وزن هي، وترك ألفاظا لم يذكرها من وزن هو، لكن بعض القراء يجعل لفظ المصنف شاملا للياء والواو، وكيفيته أن يقال: لامفهوم لذكر ماتيا بالياء عن ذكر "مأتوا"، والمعنى أن مأتوا بالواو ليس في القرآن وكل ماشابهه من كل واو جاء منونا بالفتح بعد ضمة فهو مشدد، وذلك في خمسة ألفاظ يجمعها رمز «تفلجد» فالتاء عتوا، والفاء عفوا، واللام علوا، والجيم مرجوا، والدال غدوا، وأما ماتيا بالياء فإنه يريد بها ماتيا لا يسمعون، وكل ماشابهها من كل ياء منونة بالفتح بعد كسرة فإنها تشدد نحو مرضيا وعصيا وشرقيا وفريا وصبيا وتقيا وبغيا وسويا وزكيا ومنسيا وعليا ومليا وشقيا وحفيا، **قوله**: لا الوزن، يعني أنه لا يشدد ما جاء على وزن ماتيا وهو ستة الفاظ يجمعها قولك «دع ورثه» فالدال داعيا، والعين عاليا، والواو واديا، والراء رابيا، والثاء ثاويا، والهاء هاديا. **قوله**: نادي، يعني مناديا ينادي، فهي مستثناة مما جاء على شبه ماتيا وهي مخففة. **قوله**: اصرخ، يعني وما

أنتم بمصرخي، على قراءة فتح الياء، وهي مستثناة من وزن "هي". وأما على قراءة كسرهما فتكون بين حركتين. **قوله**: أمانى، يعني إلا أمانى بعكس تاموروني. **قوله**: ناسى، يعني وأناسى كثيرا، بعكس فنسى. **قوله**: الأمي، يعني الأمي الذي بقيد اللام، بعكس اتخذوني وأمي إلهين. **قوله**: ابن، يعني وبني، ويأبني. **قوله**: مطو، يعني مطويات بيمينه. **قوله**: واقصر احم ابق ارض تا، يعني أن هذه الألفاظ الثلاثة لا يشدد منها إلا ما اجتمع فيه القصر والتاء فالأول نحو الحمية حمية الجاهلية، بعكس نارا حامية، ولا توجد مقصورة بدون تاء والثاني بقية من ماترك، وبقيت الله، بعكس من باقية، وباقية في عقبه، والباقيات الصالحات، لعدم القصر وكذلك ذروا ما بقي لعدم وجود التاء، والثالث نحو مرضية فادخلي، بعكس راضية، ولقد رضي، لعدم وجود القصر في الأولى ولعدم وجود التاء في الثانية. **قوله**: لا اوص، يعني أن لفظ أوصي لا يشدد إن بدأ بتاء وهو في لفظ توصية وحدها في يس، فإن لم يبدأ بالتاء فيشدد نحو وصية لأزواجهم والوصية. **قوله**: اجهل، يعني لفظ الجاهلية في اربعة مواضع يجمعها قولك «أحظت» فالهمزة أفحكم الجاهلية، والحاء حمية الجاهلية، والطاء ظن الجاهلية، والتاء تبرج الجاهلية. **قوله**: ارهب، يعني رهبانية ابتدعوها، بعكس علانية. **قوله**: زكر، أي يازكرياء جميعا، بعكس الكبرياء. **قوله**: واهد بتا، معناه أن لفظ اهد لا يشدد إلا إذا وقع فيه التاء نحو بهدية و بهديتكم تفرحون، بعكس أن يهديني، وأهديك. **قوله**: تحية، يعني تحيتهم، وتحية وسلاما. **قوله**: إيا، يعني أن لفظ إيا بكسر

الهمزة يشدد إذا وقع بعده أحد حروف «ينهك» نحو إياي وإيانا وإياه وإياك وإياكم، بعكس إياهم وثياب. **قوله**: العشي، يعني عشية أوضحاها، بعكس غاشية. **قوله**: ذريا، يعني لفظ الذرية نحو ذريتي وذرياتهم وذرياتنا وذرياتكم وذرية وذريتها. **قوله**: عصي، يعني حبالهم وعصيهم بنصب الياء، وأما بالضم فداخلة في القاعدة الأولى. **قوله**: شرق غرب، يعني شرقية ولاغربية. **قوله**: أمن، أي في أمنيته. **قوله**: مينا، أي غرف مبنية، ولما ذكر ما يشدد من الياء مستثنى من وزن "هي" شرع يذكر ما يشدد من الواو وهو من المفهوم المتقدم الذي تأخر فيه الساكن وتقدمت الحركة فقال:

كَاللُّومِ قَوْمًا كَرُوجُ طُفٍّ تَبُّ أَوْ وَبِ غَاصٍ أَوْهَ سَوَّ خُنَّ لَوَاحٍ جَوَّ
قوله: كاللوم، يعني اللوامة أيجسب، والكاف فيها للتشبيه، **قوله**: قوام، يعني قوامون وقوامين بالرفع وبالنصب **قوله**: كازوج، يعني زوجناكها، وأدخل الكاف كل واو مفتوحة بعد فتح وقبل سكون وذلك في ثلاثة ألفاظ يجمعها قولك «خصب» فالخاء خولناكم، والصاد صورناكم، والباء في بوأنا. **قوله**: طف تب، أي طوافون، وتوابون والتواب وتوابا وتواب **قوله**: أوب، يعني للأوابين وأواب، **قوله**: غاص، يعني وغواص. **قوله**: أوه، يعني لأواه حليم وحليم أواه. **قوله**: سو، نحو فسوى وسويك وفسويهن وسويته وإذنسويكم وسويها وما أشبه ذلك.. **قوله**: خن، يعني خوانا أئيمًا بفتح الخاء بعكس إخوانا بسكون الخاء لدخولها في المفهوم. **قوله**: لواح، نحو لواححة للبشر بفتح

اللام وأما بسكون اللام فيخفف لوقوعه بين ساكنين نحو ألقى الألواح

وأخذ الألواح. **قوله**: جو، يعني جو السماء.

أَيَا وَمَعَ رَا وَسَوَى لَمْ يُعْرَضَ أَوْ كَالنَّبِيَّتِ أَوْقَى أَوْفَ عَيْنِنَا اثْنَيْنِ رَوَا

قوله: أيا، يعني أنه مما يشدد لفظ أيا، وهو على ثلاثة أقسام

أحدها لفظ أيان في ستة مواضع: أيان مرساها في الموضعين، وأيان يوم القيامة، وأيان يوم الدين، وأيان يبعثون في الموضعين، والثاني لفظ الأيام نحو بأيام الله، وفي الأيام الخالية، وتلك الأيام، وفي أيام، والثالث أيا ما تدعوا في الإسراء لا غيرها. **قوله**: ومع را، أي ومما يشدد الياء التي قبل الراء وهي في موضعين وهما: السيارة وديارا بفتح الدال **قوله**: وسوى، معناه أن سوى الألف أي غيره من السواكن تشدد الياء قبله، وغير الألف على أربعة أقسام:

الأول: سكون الواو نحو فحيوا والقيوم والحواريون وعليون.

الثاني: سكون الياء نحو ربانيين والأميين وحييتم وعليين ووليي.

وهذان الساكنان لا يقعان إلا متصلين بالياء.

الثالث: الساكن الصحيح وهو على قسمين: مظهر ومدغم، وكل

منهما يأتي منفصلا ومتصلا، فالمظهر نحو اطيرونا وقيضنا ونقيض

والمنفصل منه نحو أي الفرقين وأي الحزبين وبني اركب، والمدغم نحو زينا

وبينا، والمنفصل منه نحو العشي الصافنات.

الرابع: سكون التتوين ولا يأتي إلا متصلاً نحو غني وشقي ومن ولي،
وأما سكون الألف فلا تشدد الياء قبله نحو قياما وفاتياه والأيامي
باستثناء ما تقدم منصوصاً.

فأذلة: اعلم أن استثناء الألف دون غيره من السواكن لم
يصرح المصنف به، لكنه لما استثنى من غيره من السواكن، علم أنه هو
المراد، لكن سكون التتوين لم يستثن منه، لأن المصنف لم يرد إدخاله في
هذه القاعدة، وأدخلته فيها لعدم تناول غيرها له. **قوله**: لم يعرض، معناه
أن محل تشديد الياء المذكورة قبل الساكن حيث لم تكن حركتها عارضة،
وإلا فتخفف لأن التشديد لا يقع إلا في متحرك في الأصل وذلك في أربعة
ألفاظ يجمعها قولك «ثيصب» فالطاء طرفي النهار، **قوله**: أو كالبيت، عطف على
ياصاحبي السجن، والطاء طرفي الليل، والياء يدي الله، والصاد
ما قبله يعني أن لفظ البيوت يخفف نحو بيوت آبائكم وشبهه، وأدخل
الكاف كل ياء مضمومة ممدودة بعد ضمة فهي مخففة، وذلك في أربعة
ألفاظ يجمعها قولك «عشغج» فالعين العيون، والشين الشيوخ، والغين
الغيوب، والجيم على جيوبهن، وسواء كانت الألفاظ المذكورة بالتعريف
أو بالتكثير نحو شيوخا. **قوله**: أوت، يعني لأوتين. **قوله**: أوف، يعني أو
توفينك. **قوله**: عيننا، أي أفعينا بالخلق، **قوله**: اثنين، معناه أن الياء
المذكورة إذا سكنت بعدها ياء ثنية تخفف، وذلك في موضعين وهما
الحسنين والأنثيين، لا غيرهما. **قوله**: روا، يعني فإما ترين.

فائدة: وأضاف الشارح رحمه الله هذين البيتين لنظم المؤلف

مكملا بالتعليق عليهما هذا الشرح فقال:

تَشَدُّدُهُمَا مِنْ بَعْدِ نُونٍ مَقْطُوعِي وَيَعْدُّ تَنْوِينَ قِرَاءَةً قَمَعِ
وَهَكَذَا الْوَاوُ إِذَا حُرِّكَ مِنْ بَعْدِ سُكُونٍ مِثْلِهِ فَالشَّدُّ عَنْ

قوله: شدهما إلخ، يعني أن الواو والياء إذا وقع أحدهما يعد نون ساكنة مقطوعة عنه فإنه يشدد خطأ ولفظاً، وتشكل النون قبله، لأن تشديد الثاني دليل على الإدغام، وتشكيل الأول دليل على نقص الإدغام بإبقاء الغنة، هذا هو المشهور خلافاً لمن قال بتجريدهما، لأن تجريد الأول دليل على الإدغام وتجريد الثاني دليل على نقصانه، فمثال الواو: من واق، ومن وجدكم، ومن وجد، وإن وجدنا، ومثال الياء نحو ، من يشاء، وإن يشأ وعن يد، وأن يوتي، ومفهوم قوله مقطع، أن النون إذا لم تكن مقطوعة عن الواو والياء فلا تشديد لهما، وهو كذلك لعدم الإدغام المؤدي للتشديد، وذلك في أربعة ألفاظ يجمعها قولك «بصدق» فالباء بنيان، والصاد صنوان، والdal الدنيا، والقاف قنوان.

تنبيه: اعلم أن هذا التشديد المذكور في الياء هنا ليس كالتشديد المتقدم، لأن الإدغام فيه ناقص، فهو أثقل من حركة غير مدغم فيها، ويجب على القارئ أن يحرز عند النطق بالياء من دفن النون فيها حتى يذهب النطق فيها كما يفعله بعض الجهلة في هذا الزمان زاعمين أن ذلك هو التشديد المطلوب لأنه لو دفن النون في الياء وأراد أن يظهر صوتها مع صوت الياء فذلك لا يمكن، إذ لو وقع لذهب النطق بالياء لاعتراض

النون قبلها إذ لا يمكن جمعهما في الصوت لاختلاف المخارج، قال في

الدرر اللوامع:

والجسيم والياء كذا والشين منه ومن وسطه تكون
وقال أيضا:

والنون من طرفه تحتُ اجعلوا والرا يداينها لظهر أدخل
ولا يخفى أن من انحرف نطقه بحرف عن مخرجه فقد أخطأ في
قراءته، ومن جمع بين مخرجي حرفين لا يصادف مخرج أحدهما
للاختلاف. ومن فعل ذلك أدخل بصحبتهما قطعاً. تأمل ذلك، **قوله**:
وهكذا الواو إذا حرك إلخ، معناه أن الواو إذا تحرك بعد سكون مثله
مدغماً فيه، فإن التشديد قد عرض له نحو: أو وزنوهم، واتقوا وءامنوا ثم
اتقوا وأحسنوا، وءاواوا ونصروا، والظاهر أن هذا مستغنى عنه، لأن
الواو في هذا إذا نطقنا به في حالة الوصل صار بين حركتين، وقد تقدم
حكم ذلك¹.

¹ - بما أن النسخة المعتدة في هذا الباب نسخة وحيدة فقد لجأنا إلى تهذيب النص وتصحيح بعض
الفاظه. بما يناسب منهجنا في تحقيق هذا الكتاب.

باب الحملة

شرح العلامة/ محمد عبد الله بن الشيخ أحمد، رحمه الله¹

¹ - هو محمد عبد الله بن الشيخ أحمد بن الشيخ محمد الأمين الجكني الحضري، ولد في الناحية الشمالية من تكانت حوالي 1220هـ، تعلم القرآن وعلومه واللغة العربية وفنونها والفقه والأصول وعلوم الآلة على والده الشيخ أحمد بن الشيخ محمد الأمين، وهو فقيه لغوي شاعر.. ورث عن والده مدرسته فدرس وألف، وخلد نوازله الفقهية المعروفة في الأوساط العلمية الموريتانية بـ "كتاب المواسة". (انظر ترجمته في موسوعة المختار بن حامدن)

عاصر الناظم ودرس عليه، وناظر الكثير من علماء عصره في عدة مسائل فقهية شهيرة، ومن بين الذين ناظرهم العلامة الجليل المرابط بن أحمد زيدان الجكني صاحب النصيحة في الفقه، والعلامة الجليل محمد يحيى الولاتي صاحب التأليف. (انظر رسالتنا عن شخصية الشيخ/ محمد عبد الله بن الشيخ أحمد، بقسم البحوث في المعهد العالي للدراسات والبحوث الإسلامية سنة 87/86م)

من آثاره شرح باب الحملة من نظم عمه الطالب عبد الله، وهو الذي بين أيدينا، وسبق أن أشرفنا على تحقيق هذا الشرح في رسالة تخرج بمعهد ابن عباس للدراسات الإسلامية سنة 93/92م وقد حاولنا تصحيحه آنذاك، ثم ضمناه إلى هذا العمل بعد أن وجدنا منه نسخا أخرى، وأمكن إكمال تصحيحه لله الحمد، وهو بحق وثيقة معرفية ممتازة تدل على الشخصية العلمية للشيخ محمد عبد الله بن الشيخ أحمد رحمه الله، وعلى مدى اهتمام مدرسته بالقرآن الكريم وعلومه واللغة العربية وعلومها. توفي الشيخ محمد عبد الله بن الشيخ أحمد رحمه الله يوم الجمعة في أواخر العقد التاسع من القرن الثالث عشر الهجري، ودفن في بلدة الغابة على بعد 20 كلم شرقي مدينة كيفة. وكان فقيها سنيا من الطراز الأول، وقد بقيت أصداءه العلمية والفكرية في عقبه، فخلفه على مدرسته ابناه الشيخ أحمد والشيخ محمد عمود، رحمهما الله.

الحمد لله الذي تفضل علينا بأن جعلنا من حملة كتابه، والصلاة والسلام الأتمان الدائمان على سيدنا محمد وعلى آله وأزواجه وأصحابه. وبعد، فهذا شرح لحملة عمنا وشيخنا الزاهد الفهامة القارئ الطالب عبد الله بن الشيخ محمد الأمين، يوضحها أتم الإيضاح، فيكون لها كضوء الصباح، وبالله استعين وبه اعتصم من كلما يشين ويصم، وها أنا أشرع في المقصود بعون ذي الطول العظيم والجلود.

لقد رتب رحمه الله تعالى الحملة على ترتيب الحروف، ووالى ما يحمل بالواو وما يحمل بالألف وما يحمل بالياء.

فصل فيما يحمل بالواو

بدأ رحمه الله تعالى بما يحمل بالواو فجعله قسمين: قسما جعل له ضابطا وقاعدة جمعت كثيرا من الجزئيات، وقسما حصره بالعدد. وأشار إلى القسم الأول بقوله:

إِنْ ضُمَّ فِعْلٌ كَمْ جَمَعًا لَمْ يَنْوُنْ

يُضَارِعُ أَحْمِلُنْ، نُوِ امْتَحُوا مَا اتَّلُّ مُرْسِلُونَ

قوله: إن ضم إن حرف شرط وضم بالبناء، ونائبه فعل بكسر الفاء، وأم أي قصد يقال أم الشيء إذا قصده وهو فعل ماض وفاعله ضمير مستتر يعود على فعل الجملة نعت لفعل، ولم حرف نفي وجزم

ونون متعلق بيضارع وهو مبني للمجهول ونائبه ضمير يعود على فعل
أيضا، وهونعت لفعل ويصح أن يكون حالا لتخصيصه بالنعت الأول
لقول الألفية:

ولم ينكر غالبا ذو الحال إن لم يتأخر أو يخصص... إلخ،
واحمل فعل أمر وفاعله ضمير يعود على المخاطب تقديره أنت
وهو مستتر وجوبا لقول الألفية:

ومن ضمير الرفع ما يستتر كفاعل أو افق نغبت إذ تشكر
ومفعوله ضمير يعود على "فعل" وهو محذوف جوازا لقول
الألفية:

وحذف فضلة أجز لم يضر ... إلخ
وهو جواب الشرط وحذف منه الفاء للضرورة على حد قوله:
من يفعل الحسنات الله يشكرها والشرب بالشر عند الله سيان
والمعنى أنه أمرك أيها الطالب أو الناظر أو المتعلم أن تحمل كل فعل
سواء كان ماضيا أو مضارعا أو أمرا إذا أم أي قصد جماعة أي ضميرها
بأن كان مسندا لذلك الضمير إذ هو فاعله أو نائبه بشرط أن لا يكون
ذلك الفعل مضارعا بالنون خاصة دون أخواتها الثلاثة الباقية من
«أنيت» التي تحصل بها مضارعة الفعل المضارع فخرج بشرط كونه
مسندا إلى ضمير جماعة أمران:

الأول: أن يكون مسندا إلى مفرد ظاهرها كان أو ضميرا نحو

يقول الرسول ويقول الإنسان.

الثاني: أن يكون مسندا إلى اسم ظاهر بمعنى الجماعة نحو

يقول السفهاء، ويقول الذين آمنوا. **قوله**: أم جمعا، أي ضمير جمع فهو على حذف مضاف كما قررنا قال في الألفية:

ومايلي المضاف ياتي خلفا عنه في الاعراب إذا ما حذف

وخرج بشرط كون المضارع لم يبدأ بالنون، المضارع الذي يبدأ

بنون المضارعة نحو نرسل المرسلين، ونرث الأرض، ونطعم المسكين،

ونحشر المتقين، ونسوق المجرمين، فشرط عدم البداية بالنون خاص

بالمضارع ولذلك حمل الماضي البادئ بالنون وهو في قوله تعالى: نسوا

الذكر، وليس في القرآن غيرها.

فمثال المستكمل الشروط إن كان ماضيا: استحباوا الكفر،

واجتنبوا الطاغوت، وورثوا الكتاب، ومثاله إن كان مضارعا لا تقربوا

الصلاة وأنتم سكارى، وأن ترثوا النساء كرها.

ومثاله إن كان أمرا وابدؤوا الله، واقتلوا المشركين، ثم لما كانت

هذه القاعدة عسيرا فهمها على من لا يميز بين الاسم والفعل والحرف

وهو الكثير ممن يتعاطى هذا النظم جمع الناظم جزئياتها في عشرة آيات

مصرحا بكل كلمة مواليا لكلمات كل حرف مرتبا الحروف في الأكثر

فقال:

تَبَوَّءُوا سَاءُوا اتَّخَذُوا سُبُوءًا اسْتَحَبَّ جَابُوا اجْتَنَبُوا كَذَبًا اقْرَبُوا كَسَبَ

قوله: تبوءوا، يعني تبوءوا الدار، وكلما يحمل بالواو فإنه يزداد الألف إلا تبوءوا الدار وذو نحو ذو الفضل. **قوله**: ساءوا، يعني أسعوا السوأى، فحذف الهمزة للضرورة. **قوله**: اتخذوا، بسكون الذاًل يعني لفظ اتخذ سواء كان بكسر الخاء نحو: أن تتخذوا الملائكة، ولاتتخذوا الكافرين، ولا تتخذوا اليهود، أو كان بفتحها نحو اتخذوا القرآن، واتخذوا العجل. **قوله**: سبوا، لفظ السب وهو حرفان: ولاتسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله. **قوله**: استحبوا، أي استحبوا الكفر على الإيمان، واستحبوا الحياة، واستحبوا العمى، بعكس لا يجب بالياء مطلقاً، نحو لا يجب الله الجهر، ولا يجب الكافرين، ولا يجب المعتدين. **قوله**: جابوا، يعني جابوا الصخر، **قوله**: اجتنبوا، بكسر النون نحو اجتنبوا الرجس، وافتحها نحو: اجتنبوا الطاغوت، **قوله**: كذبوا، أي كلمة الكذب نحو: كذبوا الرسل بتشديد الذاًل، وكذبوا الله بتخفيفها. **قوله**: اقربوا، أي كلمة القرب بالياء، نحو لا يقربوا المسجد الحرام، وبالتاء نحو: لاتقربوا الصلاة، ولاتقربوا الزنى، ولاتقربوا الفواحش. **قوله**: كسبوا، يعني كسبوا السينات.

اِرْثُ اقْرِضْ اَوْتُ عَاهَدُوا تَبَّوْا وَجَدَ وَدُونَ مَنْ "نِيَا" اَتَّبِعْ وَاذْغَ عَبْدُ

قوله: إرث اقترض أوت، يعني أن لفظ الإرث والقرض لا يحمل

منهما إلا ما كان فيه أحد هذه الحروف التي يجمعها قولك أوت وهي الهمزة والواو والتاء، أما الإرث فيكون فيه كل واحد من الحروف الثلاثة، فاهمزة في: أورثوا الكتاب، و الواو في: ورثوا الكتاب، و التاء في: أن ترثوا النساء، وأما ما خلا منه من هذه الأحرف الثلاثة فلا يحمل نحو إنا نحن نرث الأرض، وأما القرض فلا يقع فيه من الأحرف الثلاثة إلا التاء نحو إن تقرضوا الله، أو الهمزة نحو أقرضوا الله بفتح الراء وكسرها، بعكس يقرض الله، ولا يقع فيه الواو. **قوله:** عاهدوا، أي عاهدوا الله بفتح الهاء. **قوله:** تبدوا، أي تبدوا الصدقات. **قوله:** وجد، بسكون الدال للضرورة، أي لوجدوا الله. **قوله:** ودون من "نياً" اتبع وادع عبد، يعني أن هذه الألفاظ الثلاثة وهي لفظ: اتبع وادع وعبد، لا يحمل منها إلا ما كان سالماً من مصاحبة لفظ من بفتح الميم ومن كل واحد من الاحرف الثلاثة التي رمز لها بـ "نياً" وهي: النون والياء والهمزة.

فأما لفظ اتبع فالقيد بالنسبة إليه إنما هو السلامة من الياء والنون وهما في تتبع السحرة، وما يتبع الذين، ومن يتبع الرسول، ولا تقع فيه الهمزة، فمثال السالم منهما: اتبعوا الحق، ولا تتبعوا السبل.

وأما لفظ ادعوا فالقيد فيه إنما هو بالنسبة للنون والياء ولا يقع فيه غير ذلك، وذلك نحو: يدع الداعي في سورة القمر، ويدع الإنسان، وستدع الزبانية في سورة العلق، ويدعُ اليتيم، ومثال لفظ ادع السالم من

الياء والنون نحو قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن في الإسراء، وادعوا الله

مخلصين، ولا تدعوا اليوم.

وأما لفظ عبد فالقيدي فيه السلامة من الهمزة ومن، لا غير،

فأما من ففي: من يعبدُ الله، ولم يكن قيده بالياء لأن الياء يكون في بعض المحمول منه نحو إلا ليعبدوا الله، فتعين تقيده بالسلامة من لفظ من لا من الياء، وأما الهمزة ففي: لا أعبدُ الذين، ولكن أعبدُ الله، وما لي لا أعبدُ الذي فطرني، وأما وعباد الرحمن وإني عبد الله ولما قام عبد الله فغير محمولات أيضا، لكنها خارجة بقوله في المتن: إن ضم فعل، لأن هذه أسماء فتأمل. ومثال الخالي من الهمزة ولفظ "من": أن لاتعبدوا الشيطان، واعبدوا الله، وما أمروا إلا ليعبدوا الله.

فأئدة: ما تقدم أنه لا يحمل من ادع أعني يوم يدع الداعي ويدع الإنسان وسندع الزبانية كان حقه أن يحمل لأنه معتل بالواو ولا موجب لحذفه إلا لجازم ولا جازم هنا، لكن حذف منه الواو اكتفاء بالضم كما حذف اكتفاء به أيضا في يمحُ الله الباطل في سورة الشورى، و صالحُ المؤمنين، وهو يستحق الواو لأنه جمع مذكر سالم مرفوع علامته الواو ولا موجب لحذفها قال شيخنا و والدنا الشيخ أحمد رحمه الله تعالى:

فهاك واو أسقطت في الرسم في أحرف للاكتفا بالضم

في يدع الانسان ويوم يدع في سورة القمر مع سندع

ويمح في حم مع وصلح فحذفها وقفا ووصلا صالح

وليس من هذا القبيل يدعُ اليتيم، إذ لا واو فيها أصلاً، وهي صحيحة الآخر لامعتلة، فكونها غير محمولة هو الجاري على الأصل، كما هو الأصل في غيرها من كل محمول¹.

شُدُّوا تَوَدُّوا رَادُوا تَنَصَّرُوا قَدَرُ يَدَّبَّرُوا أَحْشَرُ يَذْكَرُ اسْمُ الذَّكَرِ

قوله: شدوا تودوا، يعني فشدوا الوثاق، وتودوا الأمانات بالتاء،

بخلاف يود بالياء مطلقاً نحو يود المجرم وربما يود الذين كفروا. **قوله**:

رادوا، يعني أرادوا الخروج، وحذفت همزتها للضرورة بعكس يريد الله،

ويريد الذين. **قوله**: تنصروا قدر، يعني إن تنصروا الله، بعكس نصر الله،

وما قدروا الله حق قدره، بعكس يقدر الليل. **قوله**: يدبروا، يعني أقلم

يدبروا القول بعكس يدبر الأمر. **قوله**: احشروا، يعني احشروا الذين

ظلموا، بعكس ونحش المتقين، ونحش المجرمين. **قوله**: يذکر اسم، يعني

أن يذكر التي بالياء لا يحمل منها إلا ما كان مع لفظ اسم نحو ويذكروا

اسم الله، وليذكروا اسم الله، بعكس يذكر الإنسان. **قوله**: اذکر،

بسكون الدال نحو: واذكروا الله، وفاذكروا الله. **قوله**: ذکر، بفتح

الدال نحو وذكروا الله، بعكس ما كسر ذاله مع سكون الكاف نحو:

ولذكر الله أكبر.

¹ - هكذا في جميع النسخ، ولعل الصواب: كما أن أصل الحمل في غيرها من كل محمول وجود واو الجماعة أو واو العلة.

كَفَرُوا ذُرُّوا اصْبِرْ تَجَارُوا الْعُذْرَ الْكَبِيرَ ضُرُّوا أُسْرُوا تَخَسَّرُوا اسْتَغْفَرُوا مَكَرَ
عَقْرًا تَسَوَّرُوا أَثَارُوا اِغْطَوْا امْتَزَنَ تَبَدَّلُوا اِغْدَى سَلُّوا اسْأَلُوا اِقْتَلَن
عَمِلُوا حُمَلُوا اِعْتَزَلَن تَضَلُّوا قَال

قُولُوا الَّتِي قُولُوا ادْخُلُوا الْخَا اِضْمَمْ تَنَال

قوله: كفرا ذروا اصبر تجاروا، يعني نحو كفروا الملائكة، وكفروا المنكر، وكفروا امرأة، وذروا البيع، وصبروا ابتغاء وجه ربهم، ولا تجاروا اليوم. **قوله:** العذر الكبير، يعني لا تعتذروا اليوم، و لفظ الكبر والتكبير نحو استكبروا استكبارا، ولتكبروا الله. **قوله:** ضرروا أسروا، يعني لن يضرروا الله شيئا، وأسروا النجوى، وأسروا الندامة، بعكس تسر الناظرين. **قوله:** تخسروا استغفر مكر، يعني تخسروا الميزان، بعكس يخسر المبتلون، واستغفروا الله بفتح الفاء وكسره، بعكس يغفر الذنوب، و مكروا السيئات، بعكس ومكر الله، ومكر الليل. **قوله:** عقرا تسورا إلخ، أي عقروا الناقة، وتسوروا الخراب، بعكس تسر الناظرين، أثاروا الأرض، بعكس تثير الأرض، وحتى يعطوا الجزية وامتازوا اليوم، والنون زائدة لتتميم البيت، ولا تبدلوا الخبيث بالطيب، بعكس تبدل الارض، ويبدل الله، ولا تعدلوا اعدلوا، وسئلوا الفتنة، اسئلوا الله. **قوله:** اقتلن، يعني جميع هذا اللفظ نحو فاقتلوا المشركين، ولا تقتلوا الصيد، لا تقتلوا النفس. **قوله:** عملوا حملوا إلخ، يعني عملوا الصالحات، وعملوا السوء، وحملوا التوراة، وفاعتزلوا النساء، وتضلوا السبيل. **قوله:** قال قولوا

التي قولوا، يعني قالوا اتخذ الله، والمراد بقولوا التي: يقولوا فحذف الياء

للوذن يعني أن يقولوا بالياء لا يحمل منها إلا كلمة واحدة وهي التي معها لفظ التي وهي: وقل لعبادي يقولوا التي هي أحسن، بعكس يقول الذين آمنوا، ويقول السفهاء، وما أشبههما من كل مضارع من يقول، ومما يحمل قولوا بمد القاف نحو قولوا انظرونا، وقولوا اشهدوا، بعكس ما قصر قافه نحو قل ادعوا الله، وقل انظروا. **قوله**: ادخلوا الخ اضم تنال، يعني أن لفظ ادخل لا يحمل منه إلا ما ضم خاؤه نحو: ليدخلوا المسجد، وادخلوا الأرض، وادخلوا الباب، وادخلوا الجنة، بعكس مكسور الخاء نحو إن الله يدخل الذين آمنوا، ومما يحمل كذلك لن تنالوا البر.

كُلِّ اجعل انقص لا، ابتلوا اقلوا جعلن ضلوا اكملوا اقيموا قاموا يم نلن ظلموا تيموا اطعموا العزم اکتمن

خانوا احسنوا الخ آمنوا استكنوا فتن

قوله: كلوا اجعلوا انقص لا، يعني أن هذه الألفاظ الثلاثة لا

يحمل منها إلا ما كان مع لا نحو لا تاكلوا الربا، ولا تجعلوا الله عرضة، ولا تنقصوا المكيال، بعكس تاكل الانعام، ويجعل الرجس، وتنقص الارض. **قوله**: ابتلوا اقلوا جعل إلخ، يعني وابتلوا اليتامى، وافعلوا الخير، (جعل) وجعلوا القرآن، بقصر الجيم، بعكس ممدودها نحو جاعل الليل، وجاعل الذين اتبعوك، وهم ضلوا السبيل، ولتكملوا العدة، ولفظ أقيموا بالهمزة والتاء والياء وحذفها للوزن نحو: أقيموا الصلاة، وقيموا

الصلاة، وتقيموا التوراة، وأقاموا الصلاة، وحذفت همزتها للوزن، ولفظ أمّ وهو: ولا تيمموا الخيث. **قوله**: نزل، فعل أمر تميم للبيت أي خذ هذا المنظوم. **قوله**: ظلموا تموا أظعموا إلخ، أي ظلموا العذاب، وظلموا الصيحة، بعكس لا يظلم الناس، وأتموا الحج، وأتموا الصيام، وحذفت همزتها للوزن، وأظعموا البائس، بعكس نطعم المسكين، وعزموا الطلاق، ولا تكتموا الشهادة، والنون زائدة لتتميم البيت. **قوله**: خانوا احسنوا إلخ، يعني جميع لفظ خانوا نحو خانوا الله، ولا تخونوا الله، وأحسنوا الحسنى، ولا يحمل من لفظ الاحسان إلا ما كان مع الحياء كما قيد به، بعكس أحسن الخالقين، وأحسن السيئة، وعامنوا اتقوا الله، وعامنوا امرأة فرعون، وعامنوا اصبروا، واسكنوا الارض، وفتنوا المؤمنين.

أوفوا اخلفوا احصوا يبلغوا انقضوا نكح

بلغوا طيعوا سمعوا ضاعوا اجترخ

فثبتوا اوتوا خلقوا استبقت صدق

شاقوا اتقوا بخسن نسوا ولنيس حق

قوله: أوفوا اخلفوا احصوا إلخ، يعني أوفوا الكيل، جميعا، وبما أخلفوا الله، بعكس لا يخلف الله، واحصوا العدة، ولم يبلغوا الحلم، ولا تنقضوا الايمان، ولفظ نكح جميعا نحو ولا تنكحوا المشركات، ولا تنكحوا المشركين، وأنكحوا الايامى، وبلغوا النكاح، بعكس البلاغ المبين،

بالرفع محمولة بالواو حيث وقعت نحو ذو الفضل العظيم، وذو العصف، وذو الجلال والإكرام، وذو انتقام، وقد تقدم أن كل محمول بالواو لا بد أن يزداد بعده الالف إلا ذو، وتبوء الدار. **قوله**: اصح ما، يعني المحو التي معها لفظة ما وهي: يحو الله ما يشاء ويثبت في سورة الرعد، وأما التي ليست معها ما فغير محمولة وهي: ويمحو الله الباطل في الشورى. **قوله**: اتلوا مرسلون، يعني ما تتلوا الشياطين، ومرسلوا الناقة، وزاد في آخرها نونا ساكنة تميمًا للبيت، بعكس نرسل المرسلين فغير محمولة.

ذُقْ كَاشِفُوا اِرْجُ اصْلُ أُولُوا الْقَوَا اَطْلُقْ تَرَا

عَفَا إِذَا ذَا كَلِمَاتَا كَانَتْ لَدَا بَا

قوله: ذق كاشفوا ارجوا اصلوا أولو القوا، يعني أن هذه الكلمات الستة محمولة كلها بالواو وهي: ذق أي جميع لفظه نحو لذائقوا العذاب، وتذوقوا السوء، فذوقوا العذاب، وليذوقوا العذاب، وكاشفوا العذاب، بعكس يكشف السوء، فليست محمولة وارجوا نحو من كان يرجو الله، وارجوا اليوم الآخر، وصالوا النار، وأولوا جميعا نحو أولوا الفضل، ولفظ القوا جميعا نحو: ملاقوا الله، وإذا لقوا الذين، وهذا آخر ما يحمل بالواو، وأتبعه بما يحمل بالالف.

فصل في ما يحمل بالألف

قوله : اطلق ترا، يعني أن لفظ الرؤية يحمل بالألف مطلقا سواء كان في أوله تاء وهو في : تراءا الجمعان، لاغير أو كان خاليا من التاء نحو: رءا القمر، ورءا الشمس، ورءا المجرمون، ورءا الدين، وعفا الله عنك، ولفظ "إذا" المتحركة ذالها أصلا محمولة بالألف نحو إذا أطمأنتم، وإذا استويتم، وإذا استويت، وإذا انسلخ، وإذا انقلبوا، وإذا اكتالوا، وإذا اداركوا، وإذا استأذنوك، وإذا اتسق، وإذا انشقت، وإذا اهتديتم، وإذا انقلبتم، وإذا استيأس، وإذا الشمس، وإذا السماء.. ونحو ذلك، وأما إن كانت ساكنة الدال في الأصل وإنما حركت لأجل نقل حركة همزة بعدها إليها فإنها لا تحمل، وذلك محصور في ثلاثة أقسام:

القسم الأول : أن تكون سابقة لأحد سبعة أحرف ساكنة يجمعها قولك: «يخجوعقر» فالياء في: إذ أيدتك، والحاء في إذ أخرجني، ونحوها، والجيم إذ أجمعوا، والواو في إذ أوحيت، وإذ أوحينا، والعين في إذ أعجبتكم، والقاف في إذ أقسموا، والراء في إذ أرسلنا.

القسم الثاني: أن تكون سابقة لأحد حروف خمسة متحركة يجمعها قولك «بموخس» فالياء إذ بق، والميم في إذ أمرتك، والواو إذ أوى الفتية، والحاء إذ أخذ، والسين في إذ أسر.

القسم الثالث: أن تكون سابقة لنون في كلمات: إذ أنتم،

وإذ أنذر، وإذ أنشأكم، وإذ أنجاكم، وإذ أنجيناكم، فتحصل من هذا أن كل ماورد في القرآن الكريم من لفظ "إذا" محمول إلا إذا كان من هذه الأقسام فقط. **قوله**: ذا، يعني أن ذا محمولة مطلقا سواء كانت غير مسبوقة بشيء نحو: من ذا الذي يقرض الله، أو كانت مسبوقة بياء النداء نحو ياذا القرنين، أو بالواو نحو: وذا النون أو بهاء التثنية وهمزة الإستفهام نحو أهذا الذي بعث الله رسولا، **قوله**: كلتا كانت لدا با، يعني كلتا الجنتين، وكانتا اثنتين، وحذف الألف وسكن التاء للضرورة، ولدا التي مع الباء وهي: لدا الباب، وأما لدا غيرها وهي لدى الحناجر فمحمولة بالياء كما سيأتي إن شاء الله تعالى.

لَا الشَّمْسُ وَوَتَّقَى وَفَ لَا الْآخِرَةَ دَارَ

لولا ادخلن إلا قال حمداً وانضيماً

فَمَا كَمَا آلِهَا

قوله: لا الشمس وثقى، يعني أن لا غير المسبوقه بواو ولا بفاء لا يحمل منها إلا اثنتان وهما: لا الشمس ينبغي لها، والتي مع الوثقى وهي : بالعروة الوثقى لا انفصام لها، وأما ماسواهما من "لا" غير المسبوقه بالواو او بالفاء فغير محمولة وهي قسمان:

قسم: مكتوب بلام مضمورة مع الألف وقد تقدم في قول

المؤلف: كلام لامرأة لابنه إلخ..

فقسّم: مكتوب بلامين فقط وهو محصور في سبع كلمات وهي:

وللدار، وللآخرة، وللحق، وللهدى، وللحسنى، وللذي بيكة، وللذين اتبعوه، وقد جمعها الناظم في بيت فقال:

لِلدَّارِ لِلْحَقِّ الْهُدَى الْحَسَنَى فَعَوْهُ الْآخِرَةُ الَّذِي الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ

قوله: وف لا الآخرة دار، يعني أن "لا" مع حرفي "ف" وهما الواو والفاء تحمل كلها إلا التي مع الآخرة وهي وللآخرة والتي مع دار وللدار الآخرة، فمثال المسبوقة بالواو وهي كثيرة نحو: ولا الأحياء، ولا الأموات، ولا الظلمات، ولا النور ولا الظل ولا الحرور، ومثال المسبوقة بالفاء: فلا اقتحم العقبة، وليس في القرآن غيرها **قوله:** لولا ادخل إلا، يعني لولا اجتبيتها، وادخلا النار مع الداخلين في التحريم، وكذلك "إلا" بكسر الهمزة نحو: إلا الذين آمنوا، وإلا الله، وإلا الإصلاح، وإلا امرأتك، وإلا النار، ونحو ذلك. **قوله:** قال حمدا، يعني أن "قال" لا يحمل منها إلا كلمة واحدة وهي: وقالوا الحمد لله الذي فضلنا، وأما قال غيرها فلا يحمل نحو: قال الله، وقال الذين، وقال الضعفاء، **قوله:** وانضمام، مصدر بمعنى اسم المفعول مضاف إلى "هما" إضافة الصفة إلى الموصوف أي هما وكما المضمرين، والهاء معطوفة عليه بحذف العاطف، والهاء بالمد، والقصر للضرورة قال في الألفية:

وقصر ذي المد اضطرارا مجمع عليه والعكس بخلف يقع

يعني أن هذه الأشياء الثلاثة وهي: هما وكما والهاء لا تحمل إلا

إذا كانت ضمائر، أما هما فلا تكون إلا ضميرا نحو: وآتيناهما الكتاب،
وهديناهما الصراط، فأزلهما الشيطان.

وأما كما فلا تكون إلا ضميرا في الغالب نحو: ومن اتبعكما
الغالبون، وعن تلكما الشجرة، ومن غير الغالب وجودها في القرآن غير
ضمير وذلك في كلمة واحدة وهي: حتى يحكم الله، وأما الهاء فوقوعها
ضميرا هو الكثير أيضا نحو: من تحتها الأنهار، ويتجنبها الأشقي،
وسيجنبها الأتقي، وقليل إتيانها غير ضمير وهو محصور في ثلاث كلمات
وهي: وجه الله، ووجه النهار، وكره الله انبعاثهم، وتشابه الخلق، فالقيد
بالإضمار مختص بكما والهاء.

فالحاصل: أن هذه الألفاظ محمولة حيثما وردت في القرآن،
أما "هما" فمطلقا، وأما "كما" فباستثناء يحكم الله، وأما الهاء ففي غير
وجه وكره وتشابه.

... .. وسوى الإناث نون لَمَّا اَطْلُقْ إِمَّا مَا جِئْنَا وَأَيُّهُ نُونٌ

تَمُوسٌ ذَا قَا اسْتَبَقَا الْاِقْصَا دَعَا أَحْيَى طَغَا الرُّؤْيَا

قوله: وسوى الإناث نون، فيه حذف مضاف إليه، وتقديم

وتأخير، أي ونون الضمير سوى نون الإناث، يعني أن كل نون ضمير
تحمل، إلا نون ضمير الإناث فلا تحمل وهذا مما يتعذر بل يستحيل على

من لا يميز بين الضمير وغيره معرفته، ومن أجل ذلك تعين تبيينه لمن هو بهذه المثابة من المتعلمين، وإلا بقي مطلقاً.

ف نقول: إن نون الضمير في القرآن على قسمين: قسم محصور بالعدد، وقسم له ضابط. وقد ذكر الناظم رحمه الله ذلك في أربعة أبيات بادئاً بالقسم المعداد فقال:

كَرَبْنَا الْحَسْبَ اِنْتِ لَا يَا آتُو عَنْ مِنَا نطِقْ اَيِّ اِرْتُ اَسْتَفُو فتن
شِرْكِ اَبِ عَبْدِ اَخِ مَوْتِ اَجَلِ قَوْمِ رَسُوْلٍ نَبَا اَحْيَا اَرْضِ ضَلَن
نَجَّى يُكَلِّمُ وَيُعَذِّبُ وَعَدَا زَيْنَ لَنَا بَيِّنَ تَمَسَّنْ اَهْلَ هَدَى
اَوْ كَكَسَوْ لَا اَلْوَاوِ قِمَ طِعَ كَسْرِ اَيْنَ

يُذْهِبُ تَرْدِ بَيِّنَ اَبْنِ عَيْنِ التَّمْصُطَفِيْنَ

الكاف في قوله: كربنا، مثال لقوله في المتن: وسوى الاناث نون، والمعنى أن أمثلة نون الضمير المحمولة هي ما ياتي في الأبيات نحو: ربنا الله، وربنا اصرف، وحسبنا الله. قوله: انت لا "يا آتو"، يعني أن لفظ انت نحو وأوتينا العلم، ولاتاتينا الساعة، وسيوتينا الله، وأتينا اليقين، محمول إلا ما كان في أوله لفظة "ء" بحد الهمزة المفتوحة أو فيه لفظة "تون" بقاء ممدودة بواو وبعدها نون مفتوحة فإنه لا يحمل، أما "ء" فمثاله: ءاتين الزكاة، وأما "تون" فمثاله: يوتون الزكاة، وأتاتون الذكران، وتاتون الفاحشة، وياتون البأس. قوله: عن منا انطق إلخ، يعني عنا العذاب، وعنا الرجز، ومنا بكسر الميم، نحو: منا المسلمون، ومنا

القاسطون، ومنا الصالحون، بعكس مفتوحة الميم نحو: فمن الله علينا، ولولا أن من الله علينا، وأنطقنا الله، وءاياتنا الذين، وءاياتنا الكبرى، وأورثنا الأرض، وءاسفونا انتقمنا منهم، وفتنا الدين.

قوله: شرك أب عبد إخ، يعني شركاؤنا الذين، وآباؤنا الأولون، وآبائنا الأولين، وعبادنا المؤمنين، وعبادنا المخلصين، وإخواننا الذين، وموتنا الأولى، وأمتنا اثنتين، وأجلنا الذي أجلت لنا، قومنا اتخذوا، ورسولنا البلاغ، ونبأنا الله، وأحييتنا اثنتين، وحياتنا الدنيا، وأرنا الذين، وأرنا الله، وأضلونا السبيلا. **قوله**: نجى يكلم ويعذب إخ، يعني نجينا الله منها، ويكلمنا الله، ويعذبنا الله، ووعدنا الله ورسوله، وزينا السماء، وأوف لنا الكيل، ولنا اليوم، وبيننا الآيات، ولن تمسنا النار، وأهلنا الضر، واهدنا الصراط المستقيم، ولولا أن هدينا الله.

قوله: أو ككسو، شرع هنا في القسم الثاني وهو النوع الذي له ضابط وقاعدة، وضابطه أن كل نون مفتوحة سبقها ساكن صحيح تحمل نحو: نجينا الذين ءامنوا، ونزلنا الذكر، وقلنا ادخلوا، وجعلنا الليل، وأورثنا الكتاب، وذلك هو مراده بقوله: أو ككسو يعني فكسونا العظام لحما، وحذف النون للضرورة، فوجه التشبيه بها هو كل نون مفتوحة سبقها ساكن صحيح. **قوله**: لا الواو، هذا استثناء من هذه القاعدة، يعني أن كل ما شابه كسونا في كون الحرف الساكن قبل النون واوا ساكنا سكونا حيا فلا يحمل وهو محصور في ست كلمات: يجزون الغرفة،

يخشون الناس، تمنون الموت، فرعون النذر، يتولون الذين، يرون العذاب.

فمشابهة الكلمات الستة لكسونا ما هي إلا في كون كل واحدة منهن مسبوقه بواو ساكنة سكونا حيا، لا في الحكم لأنها هي محمولة وهن غير محمولات، فالتشبيه في اللفظ من جهة الواو لا في الحكم، ثم عطف على قوله: لا الواو، كلمات أخرَ مخرجات من قاعدة كسونا المحمولة، فقال عاطفا بواو محذوفة: قم طع كسر أين إخ، يعني أن أقمن الصلاة وما عطف عليها لا يحمل، نحو: أظعن التي كسر طاؤها، وهي: وأظعن الله ورسوله، بعكس مفتوحة الطاء نحو أظعنا الله وأظعنا الرسول، وكذلك أين المفر، ويذهبن السيئات، وتردن الحياة الدنيا، وتردن الله ورسوله، ونحو بين الناس وبين الصدفين، وابن السبيل، وعين القطر، وعين اليقين، والمصطفين الأخيار.

فالخاص: أن نون الضمير التي ليست نون إناث هي كل نون جاءت في المفردات المعدودات أولا، أو دخلت في الضابط المذكور ولم تكن من المستثنيات منه، فهان الأمر أيها الجاهل بالنحو وسهل الخطب، وما أحسن قول ابن مالك في خطبة الكافية.

وبعد فالنحو صلاح الألسنة والنفس إن تعدم سنه في سنه

ولقد صدق الشاعر حيث قال:

لا يستوي معرب منا ومعتجم

هل تستوي البغلة العرجاء والفرس؟

قوله: لما اطلق إما ما جنا، يعني أن لما محمولة بالألف نحو: فلما

استيسوا، فلما اعتزهم، وكذلك مطلق "اما" بفتح الهمزة وكسرها، نحو: فأما الدين آمنوا، وأما الآخرة، وإما العذاب، وإما الساعة، وكذلك مطلق "ما" وعطفها على إما بعاطف محذوف، وسواء كانت مسبوقة بشيء أم لا.

فأما غير المسبوقة بشيء فنحو: ما اتخذوهم، وما المسيح، وما

اتخذوا، وما اختلف فيه، وما اقتتل.

وبالجملية فكل ميم فتحت قبل ساكن فإنها تحمل بالألف لكن

بشرط صحة اللفظ دونها وعدم افتقاره إليها إذا قدرنا انفصالها عنه قال شيخنا واللدنا الشيخ أحمد رحمه الله تعالى:

وما بحرف من "أنيت" قد بُدِي	بحرف وصل رسمه لم يوجد
كيشترِي ويفترِي ويتبع	وتتخذ وتتخذ وأتبع
وعكس ذا كل سكون سُبِقا	بحرف ميم فتحت وأُطْلِقا
كما اشترُوا ما اتخذُوا بعدَ إليه	واقتتلُوا واختلفُوا وقس عليه
إذ ذاك ما لهُمز وصل حذفت	ألفها وصلا وفي الوقف ثبت
وباتفاق لم يكن من باب "ما"	جميع ما لو قُدِّرَ انفصالُ "ما"

معناه للميم افتقار ظاهرا	في اللفظ عن حروفه لا افتقرا
ميسرة مشربهم ومترية	مثاله مسغبة ومقربة
مركدنا مبلغهم معدودة	محيائي مثوى مدخل مقبوضة
مبنية بمعزل ومشهدا	مرضية ومخرجا ومسجدا
ولفظ مقضيا كذا ومطلعا	مثنى ومرضيا كذا ومرجعا
مرضات مع مقعدهم موعظة	ومجمع ومصرفا مغفرة

وأما المسبوقة بشيء فهو محصور في إن بكسر الهمزة وأن

بفتحها ويس وأي أو الكاف وفي و الواو و اللام و الفاء و الباء ، نحو:
 إنما الحياة الدنيا، وإنما الله، ويسما اشزوا، وأما الاجلین، وكما استاذن،
 وكما استمتع، وفيما اختلفوا فيه، وفي ما اشتهدت، وما الله، وما النصر،
 و فما اختلفوا، وما استحفظوا.

قوله : جنا، يعني وجنا الجنة. **قوله** : وأية دون "ثموس"، يعني
 أن لفظ أيها مطلقا سواء كانت خالية من التاء نحو: يا أيها الذين آمنوا،
 ويا أيها النبي، ويا أيها الناس، أو كانت فيها التاء نحو: يا أيها النفس،
 وأيتها العير، فمحمولة كلها إلا إذا كانت قبل التاء وهي: أیه الثقلان. أو
 قبل لفظ "مو" وذلك في قوله تعالى: أیه المومنون، واحترز بعد "مو" مما فيه
 ميم غير ممدودة نحو: أيها المرسلون، وأیها المجرمون، فإنه محمول. أو
 كانت قبل السين وهي في قوله تعالى: یایه الساحر. **قوله** : ذاقا استبقا
 الاقصا دعوا أحياء طغا الرؤيا، يعني ذاقا الشجرة، واستبقا الباب،

والأقصا معرفا كما في قوله تعالى: الأقصا الذي باركنا حوله، أو منكرا

كما في قوله تعالى من أقصا المدينة، ودعوا الله ربهما، بفتح الواو في سورة الأعراف.

وأما دعوا الله مخلصين له الدين، في سورة يونس فغير محمولة، فلم يحتاج لإخراجها لأنها بضم الواو وهذا الموضع إنما هو موضع ما يحمل بالألف، وذلك لا يكون إلا مفتوحا إذ لا يتم النطق بالألف إلا بعد فتح. وكذلك: أحيا الناس، وطغا الماء، والرءيا التي أريناك.

فأدلة: كل محمول بالألف فإنه يوقف عليه بالألف إلا في ست كلمات: تراء الجمعان، وجنا الجنتين، وأقصا المدينة، وطغا الماء، وأحيا الناس، والرءيا التي.

وهذا آخر ما يحمل بالألف، ولم يصرح في الذي يحمل بالألف بأنه يحمل بالألف اكتفاء بالياء فيما يحمل به كما سيقوله الآن فعلم من ذلك أن هذا الذي قبله إنما هو بالألف كما أنه استغنى عن التصريح في المحمول بالواو أنه محمول به لكونه مضموما، والضممة لا ينطق بعدها إلا بالواو. ثم أخذ يذكر ما يحمل بالياء.

فصل فيما يحمل بالياء

..... وَيَا أَخِي قَضَوْ

نَبْتَغِ عَقْبِي اِرْبِ اَنْجِ وَاَسَى اَنْتِ اَنْبَ دُونَ

حَقًّا مَنْ اِنْ قَدْ لَا الْهَدَى اَيْدِي رَاهِدِ دُونَ

لَمْ رُومَ مَنْ لَدَى اِخَذَى ذِي "بَلَّو" ذِي النَّصَارَ

كُنْبَرَى الْقَرَى يَفْتَرِي حَاضِرَ ذِكْرَى دَارَ

قوله: وَيَا أَخِي قَضَوْ، أي وتحمل بالياء أخي اشدد به أزرِي،

وقضى الله ورسوله، وزاد الواو لتميم البيت. **قوله:** نَبْتَغِي عَقْبِي اِرْبِي،

أي نبتغي الجاهلين، عقبى الدار، وعقبى الذين، وعقبى الكافرين، ويربى

الصدقات. **قوله:** اَنْجِ وَاَسَى اَنْتِ اَنْبَ دُونَ حَقًّا مَنْ اِنْ قَدْ لَا، لقد سرد

هنا أربعة ألفاظ وسرد قيودها بإثرها فمنها ما هو مشترك بين اثنين ومنها

ما اختص به واحد، والألفاظ هي اَنْجِ، والمراد به لفظ نَجِي، ولا يكون

إلا فعلا مضارعا، وولى، والمراد به يتولى، وَاَسَى، والمراد به لفظ اَسَى

كان أو فعلا ماضيا أو مضارعا، ولفظ اَنْبَ، ويكون بصيغة الفعل الماضي

والمضارع.

فأما الأول: الذي هو اَنْجِ، فمثاله: نَجِي المومنين، وينجى الله

الذين اتقوا، وثم نَجِي الذين اتقوا، وغير المحمول منه واحدة وهي:

كذلك حقا علينا نَجِ المومنين، وإليها أشار بقوله: دُونَ حَقًّا، أي دُونَ

كلمة حقا وهذا القيد خاص بلفظ اَنْجِ.

وأما الثاني: وهو ولى، فالمحمول منه كلمة واحدة وهي:

يتولى الصالحين، كما أن غير المحمول منه واحدة أيضا وهي: ومن يتولى الله ورسوله فقد أخرجها بقوله: من، يعني إلا التي معها كلمة من.

وأما الثالث: الذي هو انت، فمثال المحمول من الاسم منه:

إلا آتي الرحمن عبدا، ومثال المحمول من الماضي: إلا من أتى الله بقلب سليم، وآتى المال على حبه، وفأتى الله بنيانهم، وآتى الزكاة، وكذلك ما أتى الذين من قبلهم، ومثال المحمول من المضارع نأتي الأرض وتوتي الملك فسوف يأتي الله بقوم يحبهم، ويوتي الحكمة، وتأتي السماء، وأما غير المحمول فثلاث كلمات لا غير: أخرج إحداهن بـ "من" يريد قوله تعالى: ومن يوت الحكمة، فاشتركت هي و"ولى" في الإخراج بمن، وأخرج الثانية بـ"إن" التي بعد من ولا ينطق بها إلا منقولة الهمز وإلا انكسر البيت، وهي قوله تعالى: وإن يات الأحزاب، وأخرج الثالثة بقوله: قد، يشير إلى الثمن الذي في أوله قد، وهو: وقد نزل عليكم في الكتاب، وهي قوله تعالى: وسوف يوت الله المؤمنين أجرا عظيما، في سورة النساء جعلنا الله وولدينا من المؤمنين. آمين.

واعلم: أن حذف ياء يوت هذا ليس لموجب جزم بل إنما هو للإكتفاء بالكسر، ولها نظائر منها حقا علينا ننج المؤمنين المتقدمة، ومنها ما سيأتي، وسننبه عليه عند ذكره إن شاء الله تعالى.

وأما الرابع: الذي هوائب، فالحمول منه كلمتان إحداهما

فعل ماض، وهو فأبى الظالمون، والثانية فعل مضارع وهو ويأبى الله إلا أن يتم نوره، وأما غير المحمول فكلمة واحدة وقد أخرجها بقوله: "لا" التي هي آخر القيود وهي قوله تعالى: ولا ياب الشهداء.

قوله: الهدى أيدي، يعني أن الهدى بتحريك الهاء وتسكينه محمول كله سواء كان فعلا نحو أوّلئك الذي هدى الله، وهدى الناس، ومن اهتدى اقرب، أو اسما نحو: هُدى الله، والهدى اتنا، ولا يقال إن الهدى اتينا ممدودة في الوصل فليست من باب المحمول، لأننا نقول إن الألف الظاهر في الوصل إنما هو بدل من همز اتنا الذي هو فاء الكلمة فهو من جملة ما يبدله ورش من فاء الفعل، وأما ألف الهدى فمحذوف لأجل الساكن الذي بعده فلا يظهر إلا في الوقف كغيره من السواكن المذكورة في باب الحملة، ولذلك لا تمال في حالة الوصل لكون الألف المقروء فيها غير الألف المبدول من الياء، قال بعضهم:

فتح الهدى ابتنا لدى ذو الهدى لورشهم في حالة الوصل بدا

ومما يحمل بالياء: أيدي المومنين، وأيدي الناس ليذيقهم، **قوله:** رَ

اهدي دون لم روم من، سرد هنا لفظين بعاطف محذوف وأتبعهما بثلاثة قيود مسرودة بعاطف محذوف راجعة إليهما، فمنها ما هو مشترك بينهما ومنها ما هو مختص بأحدهما.

فأما اللفظ الأول: وهو "رَ" فالحمول منه نحو: ويرى

الدين، وترى الناس، وسيرى الله، وترى الأرض، وحتى نرى الله، ولا أرى الهدهد، وأما غير الحمول فهو المصاحب لـ: "لم" الجازمة وقد أشار إليه بقوله: دون لم، نحو أو لم ير الدين.

وأما اللفظ الثاني: وهو "اهد" بصيغة الأمر فالحمول منه

نحو: يهدي الله لنوره من يشاء، والله لا يهدي القوم، وتهدي العمي، وكيف يهدي الله، بسكون اهاء، وأما غير الحمول منه فنثلاث كلمات

أولها: وإن الله هاد الدين آمنوا إلى صراط مستقيم في سورة الحج، وقد أشار إليها بقوله: لم، يشير بذلك إلى التي في ثمن أفلم يسروا، الذي في الحج فاشترك اللفظان في الإخراج بلفظ "لم" الجازمة في ألم ير كما تقدم، والتي هي رأس ثمن أفلم يسروا.

وثانيتهما: وما أنت بهاد العمي في سورة الروم، بخلاف التي في النمل وقد أخرج هذه بقوله: روم.

والثالثة: هي ومن يهد الله فهو المهتدي وقد أخرجها بمن المصاحبة لها، بقوله "من".

فالحاصل: أن لفظي: "رَ" و "اهد" اشتركا في الإخراج بـ "لم"، وأن لفظ "اهد" اختص بـ "روم" و بـ "من".

قوله: لدى احدى، يعني بها لدى الحناجر، وحملناها على تلك دون لدا الباب لأنه قد تقدم صريحا أنها تحمل بالألف فتعين أن الذي

يحمل بالياء غيرها، وذلك هو: لدى الحناجر، وكذلك: إحدى الكبير، وإحدى ابنتي، وإحدى الحسينين، وشبهه. **قوله**: "ذي" بـ"بلو" ذي، يعني أن ذي المسبوقة بأحد هذه الحروف الثلاث المشار إليها بـ"بلو" وهي: الباء واللام الواو، محمولة كلها.

أما الباء ففي بذي القربى، وأما اللام ففي الذي استوقد ناراً، والذي استنصره، والذي القربى. وأما الواو ففي يوذى النبيء، وذو القربى، بعكس: إذ وخذ وتتخذ. ومما يحمل "ذي" المكسورة الذال التي لم تسبق بشيء نحو عند ذي العرش، وإيتاءي ذي القربى، وذو الجلال وذو انتقام، المكسورتين، بعكس إذ المسبوقة بهمزة نحو إذ الظالمون، وإذ انبعث، وإذ انتبذت، وإذ استسقى. **قوله**: النصار كبرى القرى إلخ، أي النصارى المسيح، والكبرى اذهب، والقرى التي باركنا فيها، ويفترى الكذب، وحاضري المسجد الحرام، وذكرى التي معها الدار بعكس ذكر الله.

وَأَخْزِرِ اجْزِرِ مُعْجِزٍ مُهْلِكِي تَبْلَى إِلَى مَوْلَى تَعَالَى الْقَتْلَ أَوْلَى اصْطَلَّ عَلَى
الاعلى العلى اولى انخلى الصرخ محل
تغى يتامى والمقيم الحسنى نيل
يآليتني أني تغني لا، اننى استغنى في
أؤفي كفى ونى اصطفى اخفى الاتقى في

قوله: واخز إخ، يعني لفظ "اخز" جميعا نحو لا يخزي الله النبيء،

ومخزي الكافرين، ولفظ "اجز" نحو سيجزي الله، وسنجزى الشاكرين، ولا يجزى الدين، وغير معجزى الله، ومهلكى القرى، بعكس مهلك القرى، بفتح الكاف، وتبلى السرائر، وإلى الله ونحوها، ومولى الدين، وفتعالى الله، والقَتلى الحر، وإن أولى الناس، ويصلى النار الكبرى، ولفظ "على" الحرفية أي على الله، وعلى العرش، بخلاف جعل، وفعل، واشتعل، وكذلك الأعلى الذي خلق، والعلى الرحمن، وأولى نحو أولى الأبواب، وأولى الأيدي، وادخلي التي معها الصرح، وهي ادخلي الصرح، بخلاف ادخل الجنة، ومحلي الصيد، ولا تعمى الأبصار، وتعمى القلوب، ويتامى النساء، والمقيمي الصلاة، والحسنى الذين يجتوبون، **قوله:** نل، فعل أمر بمعنى خذ تميمًا للبيت. **قوله:** ياليتني إني .. البيت، يعني ياليتني اتخذت، وإني اصطفتيك، وتعني لا، يعني أن تعني لا يحمل منها إلا التي مع لا وهي وما تعني الآيات والنذر، بخلاف ما ليست معها لا وهي فما تغن النذر، فإنها غير محمولة وهي مما حذف ياؤه للاكتفاء بالكسرة، وفي أدنى الأرض، واستغنى الله، ولفظ "في" حيث وقع نحو: في الأرض وفي السماء، وأ في الله، وكذلك: أوفي الكيل وأنا خير المنزلين، وكفى الله المومنين، ولفظ "وفى" نحو يتوفى الأنفس، وإنما يوفى الصابرون، وأصطفى البنات، وأخفى الله، وما تخفى الصدور، والأتقى الذي يوتي ماله. **قوله:** في، تميم ومعناه جئ بما ذكر محمولاً.

الاشقى تُلقي التَّقَى تَسْقِي وَعِي—

سَى انْسَى عَسَى مُوسَى اخْشَنَ مَا النَّاسَ اغْشَنَ عِي
 نَهَى ذَوِي نَطْوِي اسْتَوِي يَشْوِي طَوِي وَالنَّجْوَى تَهْوَى تَقْوَى مَثْوَى اِذْ اَوَى
قوله: الاشقى تلقى إخ، يعني الاشقى الذي يصلى النار، ولفظ
 تلقى نحو: لتلقى القرآن، ويتلقى المتلقيان، ولفظ ألقى ماضيا كان نحو
 وألقى الألواح، أو مضارعا نحو يلقي الروح، والتقى الماء، وتسقى
 الحرث، وعيسى ابن مريم، ولا ينسى الذي جعل لكم الأرض، وعسى
 الله، وموسى الكتاب. **قوله**: اخشى ما الناس إخ، يعني أن لفظ اخش لا
 يحمل منه إلا الذي مع "ما" وهو إنما يخشى الله من عباده العلماء، أو مع
 "الناس" وهو: وتخشى الناس، بعكس وليخش الدين، ويخش الله ويتقه،
 ولفظ اغش، نحو: يغشى الليل، ويغشى السدرة، ويغشى الناس، **قوله**:
 ع، فعل أمر ومعناه احفظ كلما ذكر. **قوله**: نهى ذوي إخ، يعني نهى
 النفس عن الهوى، وذوي القربى، ونطوي السماء، ولفظ استوى ولا
 يكون إلا مضارعا نحو: وما يستوي الأعمى والبصير، وهل يستوي الذين
 يعلمون والذين لا يعلمون، ونحو ذلك، ويشوي الوجوه، وطوى اذهب،
 والنجوى الذين ظلموا، وتهوى الأنفس، وتقوى القلوب، ومثوى
 المتكبرين، وإذ اوى الفتية.

انتهى شرح العلامة محمد عبد الله بن الشيخ أحمد بن الشيخ
 محمد الأمين المحضري.

باب الضبط

رسالة : إيقاظ الهمم بشرح ضبط ورش وقالون الأصم
للأستاذ: الشيخ محمد القاضي بن الشيخ محمد الحجاجي¹
حفظه الله تعالى

¹ - الشيخ محمد القاضي بن الشيخ محمد الحجاجي الجعفري، ولد سنة 1948م، أخذ عن والده القرآن وعلومه، كما أخذ العلوم الشرعية واللغوية عن العلامة محمد فال بن سعيد الحجاجي، وتولى خلافة والده سنة 1972، ومحظرته الآن محاضرة أدنش، ولاية البراكنة.
له مؤلفات قيمة منها:

- شرح مقدمة ابن الجزري في التجويد.
- شرح ابن بري ونظم العمل له.
- نظم آداب معلم القرآن والأحكام المتعلقة بذلك.
- دفع الجهالة عن قراء نظم الرسالة (في الفقه)، وعدة كتب أخرى بنفسه.
- شرح باب الضبط من كتاب الطالب عبد الله، وهو الذي بين أيدينا، وقد وجدنا منه نسخة واحدة لكنها جيدة وواضحة. وجدناها بمجوزة الأستاذ/ محمد عبد الرحمن بن الشيخ محمد، ونخطه.

قال الناظم: الشيخ الطالب عبد الله بن الشيخ محمد الأمين رحمه الله:

الله:

تَمَّ فَمَّا مَقْظُومٌ خَطَّ الْمُنْصَحَفِ وَلَنْتَبِعَنَّهُ مَامِنَ الضَّنْبِطِ اصْطَفِي
الحمد لله أحمده وأشهديه وأستعينه وأستغفره وأسأله عونته على
امتثال الأوامر واجتناب الزواجر، وحفظا لكتاب الله يعصمنا من الزلزل،
وضبطا له يمنعنا من الخطأ والخطل، وصلى الله على سيدنا محمد كاشف
كل غمه، والقائل خيركم من تعلم القرآن وعلمه.

وبعد فلما كان ضبط القرآن الكريم من أولى ما يهتم به من العلم
لحفظه القارئ من الخطأ في اللفظ والكتابة، وكان قد اندرس في أرضنا
أثره، وسفت رياح الجهل عليه حتى طمس خبره، سيما ضبط الإمام
قالون المدني رحمه الله تعالى، حتى إن "المهرة" من أهل الإجازة في زمننا
وقبله بأزمان إذا سألت أحدا منهم عنه ربما يقول الرسم رسم ورش كأنه
لم يميز بين الرسم والضبط، وأصوبهم من يقول لم نكلف به. لأنهم كانوا
حال الأخذ لقالون يضبطون بضبط ورش رحمه الله، وهو وإن كان له ما
يسوغه فقد صرح الشيخ الطالب عبد الله بأنه من التلبيس، كل هذا مما
دعاني لأشرح نظمه رحمه الله تعالى على الضبط منتزعا منه ضبط ورش
وقالون، مبينا ذلك للطلبة القاصرين، مع ما أنا عليه من قصر الباع
واشغال البال وقلة الآلة، قيل:

ولكن البلاد إذا اقشعرت
وصوح نبتها رعي الهشيم

لكن لم أجد من قام بشرح هذا النظم على النسق الذي قدمت،
 وأسأل الله أن يسد دني فيه، ويوفقني، ويجعله من وسائل رضوانه
 والدخول في جناته، وسميته: «إيقاظ الهمم بشرح ضبط ورش وقالون
 الأصم». والله أسأل أن ينفع به من قرأه أو حصله أو سعى في شيء منه.

مقدمة: وتشتمل على مبحثين

الأول: في معنى الضبط لغة واصطلاحاً وأول من وضعه وغير
 ذلك مع الاختصار، والثاني: في أنه لاختلاف بين الناس في الرسم.

المبحث الأول:

اعلم: أن الضبط في اللغة هو: بلوغ الغاية في حفظ الشيء،
 واصطلاحاً هو: ما يستدل به على ما يعرض للحروف من حركة وسكون
 وشد ومد وغير ذلك.. ويرادفه الشكل والنقط بأحد معنييه، لأن النقط
 قسمان: نقط الإعراب، ونقط الإعجام، فهو بالمعنى الأول يرادف
 الضبط، وبالمعنى الثاني فالمراد بالنقط ما يميز به الحرف عن غيره عند
 اتحاد الصفة: كالباء والياء، والذال والذال، والطاء والطاء، ونحو ذلك،
 واختلفوا في أول من نقط، والتحقيق أن أول من وضع نقط الإعراب
 أبو الأسود الدنلي، وقيل نصر بن عاصم ويحيى بن يعمر، وقيل الحسن
 البصري.

وأما نقط الإعجام فقد اختلف أيضا في أول من وضعه، والتحقيق أنه نصر بن عاصم ويحيى بن يعمر بأمر الحجاج بن يوسف عن أمر عبد الملك بن مروان بذلك.

ولما جاء الخليل بن أحمد رحمه الله عمدا إلى نقط أبي الأسود الدنلي وطور فيها وعدل صورها، وأدخل عليها تحسينا كبيرا، وسمي بعد ذلك بـ"نقط المطولة"، وهو المعروف عندنا اليوم بالشكل، ولذلك اعتبر الخليل هو الواضع الأول له، كما وضع الهمز والتشديد والروم والإشمام. والسبب في وضع النقط هو غلبة العجمة وخوف التغيير لكلام الله تعالى.

فالحاصل: أن أول ما أحدث في المصحف من النقط، نقط الإعراب الذي وضعه أبو الأسود، قيل في خلافة معاوية عن أمر زياد بن أبيه له بذلك بأمر معاوية، وقيل أمره به عبد الملك بن مروان، ولم يتعرض لنقط الإعجام، فوضعه نصر بن عاصم ويحيى بن يعمر، ثم جاء الخليل فأبقى نقط الإعجام على ما هو عليه الآن، وغير نقط الإعراب بالشكل المعروف الآن، ثم استخدموا الألوان فكتبوا نقط الإعجام بلون مداد المصحف، وصفروا الهمز المحقق، وخضروا همز الابتداء، أي همز الوصل، وحمروا ما سوى ذلك.

وفائدة الضبط: إزالة اللبس عن الحروف فلا يلتبس المشدد بالمخفف ولا الساكن بالمتحرك ونحو ذلك.

و موضوعه: الحركات الدالة على ما يعرض للحروف من

وضع حركة وتركيبها ولونها ونحو ذلك، فإن قلت ما الفرق بين الرسم والضبط؟ فالجواب: أن الرسم ما يتعلق بذوات الحروف إثباتاً وحذفاً وقطعاً ووصلاً وغير ذلك، والضبط هو ما يتعلق بما يعرض لهذه الحروف من حركة وشد ومد ونحو ذلك، وهو بهذا المعنى وصف للحروف، فلهذا يقدمون الرسم على الضبط لأن الموصوف مقدم طبعاً على الصفة. وأما حكم الضبط: فقد سئل عنه الإمام مالك رحمه الله تعالى فكرهه في المصاحف الأمهات وجوزه في مصاحف الناس التي يتعلم منها. وأشار لهذا صاحب مورد الظمان فقال:

ومالك حرض على اتباع فعلهم وترك الإبتداع
 إذ منع السائل من أن يحدثاً في الأمهات نقط ما قد أحدثا
 وإنما رآه للصبيان في الصحف والألواح للبيان
 والأمهات ملجأ للناس فمنع النقط للالتباس

فالحاصل: أن المصحف الأول اجمع عليه كان غير مشكل ولا منقوط، ثم نقط وشكل بعد ذلك، ومنع مالك من النقط والشكل في المصاحف الأمهات وجوزه في المصاحف والألواح التي يتعلم فيها الناس. لكن المنع الذي ذكره مقيد بزمنه رحمه الله لما لأهله من الذكاء والفهم وأما في هذا الزمن وقبلة بأزمان فقد استمر العمل على نقط الجميع وضبطه لأنه إذا لم ينقط ويضبط تعدرت المحافظة من الخطأ على الحافظ

فضلا عن غيره، فالنقط الآن واجب استمر عليه العمل فلا تجد الآن

مصحفا على الكتابة الأولى. قال في المنهج:

ومادليل فرضه وندبسه باد فليس بدعة فانتبه

كجمع مصحف ونقط وشكل

المبحث الثاني:

لا خلاف بين الناس في الرسم: وأنه يراعى فيه رسم المصاحف

العثمانية، وصرح جماعة بوجوب اتباع رسمها، بل نقل غير واحد الإجماع

على وجوب اتباعه، ففي الإتقان: قال أشهب: سئل مالك هل يكتب

المصحف على ما أحدثه الناس من الهجاء؟ قال: لا، إلا على الكتبية

الأولى. رواه الداني في المقنع ثم قال: ولا يخالف له من علماء الأمة، وقال

في موضع آخر: سئل مالك عن الحروف في القرآن مثل الواو والألف

أترى أن يغير من المصحف إذا وجد فيه كذلك؟ قال: لا، قال أبو عمر:

يعني الواو والألف المزيدين في الرسم المعدومتين في اللفظ نحو: أولوا،

وقال الإمام أحمد: يحرم مخالفة مصحف عثمان في واو أو ياء أو ألف

أو غير ذلك. وقال قوم: يستحب ولا يجب، وبه صرح شيخ الإسلام ابن

تيمية في فتاويه والبيهقي في شعب الإيمان، ففي الإتقان: وقال البيهقي في

شعب الإيمان: من يكتب مصحفا فينبغي أن يحافظ على الهجاء الذي

كتبوا به تلك المصاحف، ولا يخالفهم فيه ولا يغير مما كتبوا شيئا، فإنهم

كانوا أكثر علما وأصدق قلبا ولسانا وأعظم أمانة، فلا ينبغي أن نظن بأنفسنا استدراكا عليهم اه منه بلفظه.

فبان أن الرسم أمر مشترك بين القراء يخاطبون باتباعه، وأما الضبط فهو بحسب القراءة فيضبط لكل قارئ بحسب قراءته، ثم المعتبر فيه بالغالب حال الوصل لا الابتداء ولا الوقف، ومثال ذلك ستره إن شاء الله تعالى خلال الشرح.

ومثل له بمثالين: الأول باب ائت فإنه في حال الابتداء يتفق قالون وورش وغيرهما على إبدال الهمزة الثانية حرف مد مجانسا لحركة الهمزة قبله، وفي حال الوصل يحقق من عدى وورش، فإذا ضبطت لقالون وضعت الهمزة على مركبها محققة ولا تنتظر لحال الابتداء، وكذا التنوين في نحو خبير بصير قديرا، فتوضع علامة التنوين ولا ينظر لحالة الوقف. والله تعالى أعلم. ولنشرع الآن في المقصود بعون الملك المعبود.

قال الناظم رحمه الله:

كَالْتَبْتِ ضَعَّ حَذْفًا بَدَأَ ادَّارًا كَمَعٌ لَامَ وَصِلَ لَا الْهَوَا فِي الْعَوَضِ وَمَعَ
لَبَسَ بِلُوحٍ رَقِقٍ اِيضًا حَا وَدَعُ كَاللَّهِ قِ لَامَ كَمَعَلُوقٍ وَضَعُ
شَكْلًا سِوَى الْمُخْفَى كَمُدْعَمٍ خَلَصَ مَعَ شَدِّ تَالٍ وَقِسِ اِنْ رِيءَ نَقَصَ
قوله: كالتبت ضع حذفًا بدأ، أي اكتب المحذوف من الرسم إذا

كان ظاهرا كما تكتب الثابت فيه كالألفات المحذوفة في نحو الصالحين، جداذا، فدانك، راعنا، أو كالواوات المحذوفة بالاتفاق كالواو الأول في

قوله ليسوءوا، الموءودة، داوود، وعند ورش في نحو عليكم و أنفسكم، ونحوها من ميمات الجمع، وأما قالون فيسكن ميمات الجمع على المعمول به عندنا من وجهيه، فلا يوضع الواو أصلا، أو كالياءات المحذوفات باتفاق كنحو: يحيي، يستحي، وإيلافهم، وتعلمن ي، وغيرهما من ياءات الزوائد فيتفقان على كيفية وضعها وأنها ياء معقوفة كما سيصرح به في قوله ويا السكن اعقص، وكذا صلة هاء الضمير في نحو إنه عليهم، هذه ناقة الله، لكن من لا يرى المد أو الزيادة كقالون في نحو يؤده، نؤته، أرجه، والداع إذا دعان، وكورش في نحو اتبعون أهدكم، فلا يضع الياء أصلا، وكذا الياء في نحو النبيين والياء الممدودة نحو الحواريين، والنونات باتفاق كثنائي ننجي بيوسف ونحوها، لكن الواو المحذوف يوضع صغيرا لايابض في جوفه، واحترز بقوله: حذفنا بدا عما حذف من الرسم وهو غير ظاهر كالف ماء، هباء، أطلع الغيب، ليكة بالفتح فلا يوضع أصلا. وضع ألف ادارآتم الثاني (الواقع بعد الراء)، ولا يوضع مركب همز حذف غيره. وأما الألف الأول (الواقع بعد الدال) فلا كلام فيها لأنه من الحذف البادي، وقد صرح به في قوله حذفنا بدا، وأما نحو استاجر، استاذنك، يستأخرون، فيدخل لورش تحت قوله حذفنا بدا. وأما قالون فيضع همزة بعد التاء بلاصورة لأنه لا يوضع مركب همز حذف في غير ادارآتم. ويكتب هكذا استعجره، استعذتك وهكذا، ويضبط ورش هكذا استذنتك، (فيضع الألف المحذوف في مكانه المعروف).

واعلم: أن بعض الضابطين يصور الهمزة لقالون في نحو

استأذتك فيضع الهمزة فوق الألف المحذوف، ومثله في البواقي **قوله**:
 كمع لام وصل، أي كما يوضع الألف المحذوف مع اللام ويوصل به
 مثلما يقول الناظم:

ومع لام ألحقت يميناه من أسفل لمتهى أعلاه
 فتكتب باتفاقهما: لغية، لكن، علم، فملقى، بألف
 معانقة للام من أسفله لمتهاه، **قوله**: لا الهاوي في العوض، الهاوي من
 أسماء الألف سمي به لأنه يخرج من هواء الفم، أي لاتصل الألف باللام أو
 غيره إذا كان معوضا من ياء أو واو، نحو باب الصلوة، والكلمات
 المعروفة في سورتي: النازعات والشمس، ونحو موسى وعيسى، فتضبط
 لهما هكذا الصلوة، تليها موسى (أي بألف فوق الواو أو الياء غير
 موصول بهما). قال الخرازي بعد بيته المتقدم آنفا:

مالم تكن بوأو أوباء أت وقيل يميناه بكل ألحقت
 فقوله: وقيل إخ، إشارة إلى قول من قال تضفر الألف مع اللام
 مطلقا، أي في الشمس والنازعات وغيرها، لكن لاعمل عليه، وتكتب
 ضحيها ونحوه على الأول الذي به العمل هكذا يغشها ضحيها بنها
 (أي بألف فوق الياء غير موصول بها) وعلى القول الثاني توصل الألف
 بالياء من فوق. وفيه يقول الناظم:

ومن يفسرها من أهل الضبط بوصل كل ألف بالـ ط
 أتى بقول لم يرد في النص ولم يوافق عملا من شخص
 فصير الألف لاما فانعكس ماشاء بالضبط إذ الأمر التبس
قوله: ومع ليس بلوح رقق إيضاحا، أي إذا التبس المحذوف
 بالثابت في نحو المسجد الحرام، وحرام، وخشعت الأصوات، وعسر المداد
 الأحمر فرقق الألف المحذوف. قال بعضهم:

وعند الالتباس في الألواح يرقق المحذوف للإيضاح
 وذاك ضبطه بشق القلم فاحفظه من تلقاء شيخ علم
قوله: ودع كالله ق لام كمعلق، هذا استثناء من قوله: ضع
 حذفا بدا، والمعنى اترك ألف الله واللهم وألني وألتي فلا تكتبه، وكذا
 ما حذف من أوائل السور ك: ق، ص، يس.. ونحو ذلك. وكذا اللام
 المحذوف من الليل، والذي، والتي، والتي.. ونحوها، مما هو مبين في باب
 ثاني تنجسي، وكذا يحذف ما تعلق بالمحذوف من شكل لكن إن كان
 المحذوف من نحو الليل اللام الأول شكل الثاني، ولكنه مرجوح لاعمل
 عليه (عند المغاربة)، لأن اللت والعزى يلحقها اللام والألف المحذوف
 فرقا بينها وبين اسم الله عز وجل فتكتب هكذا اللت.

قال الخرازي:

لكن في اسم الله رسما حطا واللات بالإلحاق فرقا خطا

واختلف على الحذف في نحو ق هل يستوجب المد على الباقي إن

كان يمد وهو الذي به العمل اولا، وعلى الأول اتفق ورش وقالون.
ولما أنهى الكلام على ضبط الحذوف بدأ الكلام على ضبط
الظاهر والمدغم والمخفى بقوله: وضع شكلا سوى المخفى كمدغم
خلص إلخ، أي اكتب شكل كل الحروف الظاهرة في الرسم، وعلامات
الشكل على ما به العمل عند المغاربة: للفتحة ألف مبطوحة ممددة من
اليمين للشمال فوق الحرف، وإنما بطحت لتلا تلتبس بالألف الأصلية،
ومثلها تحت المكسور، وللضمة واو صغيرة لايباض في جوفها، وكل
شكلة مقدار ثلاث نقاط، ودائرة فوق الحرف الساكن، وبعض الضابطين
لا يرى للسكون علامة، كما توضع للمشدد شين على الحرف مأخوذة
من أول "شد"، وقيل دال مأخوذة من آخر شد فوق المفتوح وتحت
المكسور وأمام المضموم.

واعلم: أن الشكل لكل قارئ بحسب ما يلفظ به فتشكل
لقالون البيوت، قُرْبَةً، وَلِيْتَمَعُوا ثم هو، هكذا حسب ما يلفظ به.
ويضبط لورش بحسب اللفظ أيضا.

أما الحروف التي تقرأ بالاخفاء وهي النون والتنوين قبل غير
حرف الحلق وحروف "لم يرو" نحو جنت تجري من تحتها، من ذكر أو
أنثى، وتامننا على رواية الاخفاء، فتكتبها هما (بنونين أو لاهما غير
مشكولة وهي أطول من الثانية أو بالمداد الأحمر) وعلى رواية الإشمام

(توضع نقطة الإشمام بعد النون الأولى). كما مجرد من الشكل الحرف

المدغم إدغاما خالصا، أي تاما ويشدد الحرف المدغم فيه فيما اتفق على إدغامه كالحرف في مثله أو مقاربه نحو: اضرب بعصاك، إذ ظلموا، قد تبين، قالت طائفة، أثقلت دعوا الله، بل ربكم، من معي، فيضبط لهما كذلك. وأما المختلف فيه فيضبط لكل بحسب ما يقرأ به، فيضبط لورش يادغام ولقد ضل، فقد ظلم، ولقالون يظهار ولقد ضل، فقد ظلم، وكذا يدغم له: اركب معنا، يلهث ذلك، وربا، وتظهر لورش وهكذا. فالضبط بحسب اللفظ في القراءة فإن لم يخلص الإدغام لم مجرد الحرف من الشكل نحو: من يومهم، من وال، أحطت، فرطت، وهكذا. قوله: وقس إن ريء نقص، أي وكذلك يشدد المدغم فيه إدغاما ناقصا قياسا على المدغم فيه إدغاما خالصا، إذا ريء الحرف المدغم نحو من يومهم من وال ونحو ذلك مما الإدغام فيه غير خالص، وخرج بقوله إن ريء يس والقرآن على المشهور عند ورش، ون والقلم على غير المشهور عنده، فلا يشدد الواو نظرا لكون المدغم غير مرئي.

واعلم: أن التشديد في الإدغام الناقص لا اعتبار الإدغام، والدارة علامة على أنه غير خالص.

وَمَمَرُ مَا كَالدَّغَمِ لِاثْنَتَيْنِ نِيلَ	لَا السِّيْ أَنْبِيَّ كَأَبْرَنَ وَكَالدَّوْنِ
فَانْقَطَ كَمَا اخْتَلَسَ شَمُّ مِيلَ قَدْ	مَقْدَرْنَهُ وَهُوَ دَغَّ كَمَا بِيَدَ
قُرِي أَوْ ادْغَامَ كَنْقَلِ وَالْمَحَلِّ	جُرَّ كَأُولَى أَيْدِ أُولَى وَلِيَحَلِّ

غَيْرُ سِوَى الْكَسْرِ مِنْ أَعْلَى أَوْ وَسْطٍ فِي كَأُولِي نَقْطَا وَصِلَا وَإِنْ بِمِطِّ
وَعَيْتَا إِنْ قَطَعَا بِلُوحٍ وَبِكَلِّ مِمَّا صَوَّرَ أُخْرَى فَاتِحَا سَطْرًا كَمَلِن
وَتَحْتِ كَالْكَسْرِ اعْتَصِنَ

قوله: وهمزها، أي وكذلك لايشكل الهمز المسهل بين بين
الذي رمز له الناظم بلفظ "ها" لأن بعض المغاربة جوز قراءته بصويت
الهاء أثناء أدائه بين بين¹، وتجعل في محله نقطة حمراء، وقد اتفقا في
الهمزتين المختلفتي الشكل في كلمة نحو أهله أهزل، أين لنا إينكم، ونحو
ذلك فيضبط كما رأيت، إلا أن قالون يُدخل فيجعل ألفا حمراء بين
الهمزتين هكذا: أهله، وكذا في المفتوحين في كلمة على غير المشهور
عند ورش، فتكتب لورش عليه أنذرتهم وعلى المشهور أنذرتهم،
ولقالون أنذرتهم. وفي المتفقتي الشكل من كلمتين تضبط كما ذكر،
فما كان تسهيله بين بين مجرد من الشكل، وتجعل مكانه نقطة حمراء نحو
هؤلاء. إن كنت أوليا. أولئك على المشهور لقالون.

¹ - وهذا الوجه ضعيف رواية ودراية، لأن مدار القراءة على التواتر ولا تصح بالأتمية والاجتهاد،
وهو من الأخطاء المحسوبة على بلاد المغرب، لأن الهمزة إما أن تكون محققة أو مسهلة أو مبذلة
أو منقولة الحركة أو مخدوفة. قال ابن بري رحمه الله:

فألهمز في النطق به تكلف فسهلوه تارة وحذفوا
وأبدلوه حرف مد محضا ونقلوه للسكون رفضا

فإذا أبدل الهمز فيالواو أو بالياء أو الألف، ولا يبدل بغير ما يصور به إلا إذا حصل به التواتر نحو:

المحقق

هااتم، على قول.

وأما المختلفي الشكل فيفتقان عليهما قراءة، فما يضبط به لورش يضبط به لقالون، وأما الهمز المبدل حرفا فلا يجرد من الشكل نحو من النساء أو أكننتم ونحوه.

واعلم: أن الإبدال قليل لقالون، كثير لورش وفيه عند ورش تفصيل: فما كان إبداله حرفا متحركا وكان لأجل الهمزة في كلمة أخرى يشكّل ويوضع للهمزة صورة نحو من النساء أو أكننتم هكذا، وهو في هذا كقالون، وما كان الإبدال فيه حرف مد جرده من الشكل والصورة (الهمزة)، نحو أولياء أولئك من السماء ان كنت، شاء أنشره، فيضبط هكذا، وكذا ما كان في كلمة فما أبدله حرف مد نحو: المومنون، ألم يان، الموتفكات، جرده من الشكل والصورة.

وما كان واوا مفتوحة نحو يواخذ يواخذكم يؤيد ونحوه لم يجرده من الشكل والصورة فيضبطه هكذا يؤيد (بنقطة مكان الهمزة). أما قالون فالهمزة عنده محققة يجعلها نقطة صفراء وفي هذا يقول بعضهم:

فضبط ماحقق بالصفراء	نقط وما سهل بالحمراء
وذا الذي ذكرت في المسهل	تسهيل بين أوفي المبدل
إذا تحرك ففي مؤجلا	وبابه من فوqe إن أبـدلا

فالخاصل: أن الهمز المبدل حرفا متحركا تجعل مكانه نقطة حمراء ويشكل باتفاقهما، والمبدل حرف مد يجرد منهما والله أعلم.
قوله: كالدغم لاثنتين نل، أي وكذلك لايشكل الحرف المدغم لأجل

اجتماع همزتين، وذلك خاص بقالون وهو في ثلاث كلمات بالسوء إلا

مارحم ربي في سورة يوسف، والنبوء إلا في سورة الأحزاب حرفين، فإن قالون يسهل الهمزة الأولى بين بين وهو قريب من الساكن، والهمز ساكنا أثقل منه متحركا، وقبله كذلك ساكن فأدغموا الأول في الثاني طلبا للتخفيف فقالوا بالسوء إلا، والنبوء إلا، ولايشكل لفقد الحرف المدغم فيه وهذا في حال الوصل، وأما الوقف فيرجع فيه إلى الأصل فتقول بالسوء، النبوء، وفي هذا يقول النجاشي بن سيد عبد الرحمن الموسمي رحمه الله:

واتبع اصلا في الوقوف مستبين في السوء إلا والنبوء الاثنتين
واعتبرن الياء والوا حرف مد فاعقص ولاتضع لشكلة وشد
فتكتب لقالون هكذا النبي إلا بالسوء إلا.

وقال غيره:

بالسوء في الصديق والنبوء معا لدى الأحزاب يا صفيي
بالهمز في الوقف لقالون ورد فاقرا به ورد قول من جحد
ولا تضع في ضبطها شدا ولا شكلا لفقد مدغم فيه جلا
وجوده لدى النسبي حتما شدا وشكلا مدغما فرقا سما

والمعنى أن قوله تعالى: إنما النسبي زيادة في الكفر على رواية ورش يشدد ويشكل هكذا النسبي ويوقف على الياء بالسكون الحي بخلاف المواضع الثلاث فلا تشكل لقالون لأنه يردها إلى الأصل حال الوقف، وأما النسبي فيقرؤه على الأصل وصلا ووقفا فيقول النسبي،

قوله: لا اللى أنبى أدرن وكالدؤل فانقط، هذا استثناء أي لا تجرد

همزة الني وأونبنكم من الشكل، ولكن اجعل عليهما دارة وانقط
أمامهما نقط أبي الأسود الدنلي فتكتب اللى وأونبنكم لورش بدارة فوق
الياء المعقوصة، والواو وتجعل نقطة في المعقوصة وأمام الواو، ولقالون
هكذا أولونبنكم اللى، لكن لورش تنقط اللى بالحمراء ولقالون
بالصفراء لأنه يحققه، قال بعضهم:

والى في الضبط له وجهان	مسهلا فيما حكاه الداني
بالنقط تحت الياء بالحمراء	ودارة من فوق تلك الياء
وإن تشأ تركت تلك النقطة	فدارة تكفي فحصل ضبطه

وقال:

وأونبى بواو قد رسم	وخلف أهل الضبط في الشكل علم
فعره لابن نجاح مسجلا	والنقط للتجيبى فوقه جـلا
ودارة من فوق قال الداني	ونقطة أمام خذ بيانى
فدارة علامة التليين	والنقط شكل الهمز باليقين

واعلم: أن قول الداني هو الذي به عمل المغاربة. **قوله:** كما
اختلس شم ميل قد، أي حسب أي اترك اللى وأونبنكم على نقط
الدنلي كما تنقط ماقرئ بالاختلاس أو الإشمام أو الإمالة، والاختلاس:
الإسراع بالحركة إسراعا يحكم السامع أن الحركة قد ذهبت وهي كاملة
في الوزن، والإشمام: النطق بحركة تامة مركبة من حركتي: ضم وكسر

إفرازا لاشيوعا، وجزء الضمة مقدم، وهو الأقل وبلية جزء الكسرة مؤخرا وهو الأكثر، والإمالة: هي الذهاب بالفتحة إلى الكسرة وبالألف إلى الياء فاكتب: نَعِمًا، لا تَعَدُّوا يَهْدِي يَخْصُمُونَ لِقَالُونَ بنقطة أمام العين والهاء والحاء لأنه الذي يختلس الحركة فيها، وتكتب لهما سينت سيء بنقطة أمام السين لأنهما متفقان على الإشمام فيهما، وكذا تامننا على رواية الإشمام، وكذا تكتب لهما جرف هار التورية كهيحص بنقطة الإمالة لأنهما اتفقا على الإمالة في الأولين والياء في الأخير والفتح فيما سواها لقالون على ما به العمل عنده، ويمال لورش ما يميله مما هو معروف كالجار، جبارين، كسالى، حم، بنقطة الإمالة، لاما كانت إمالته في الوقف كالمقصور والمحمول نحو قرى ظاهرة مولى عن مولى، موسى الكتاب، ترى الشمس، تراء الجمعان، فيضبط بعلمة الفتح فقط، لأن مبنى الضبط على الوصل لا الوقف في الغالب، وقوله: مقدرنه، راجع لقوله: الى أنبي، أي اترك للهمز مقداره بياضا داخل الياء المعقوصة في السّي، كما تترك بياضا بعد الواو في أو نينكم، وقد تقدم هذا المعنى. **قوله**: وهو دع، أي اترك ذات الهمز في الكلمتين مكتفيا بالبياض، **قوله**: كما بمد قرئ أو أدغم، أي دع ذات الهمز إذا أبدل حرف مد نحو المومنون، يوتون، شاء انشره، ءأنذرتهم هؤلاء ان كنتم، أولياء اولئك، وكذلك إذا أدغم نحو إنما النسي وهذا كله لورش وحده، وكذا بالسو، النبي إلا، لقالون، وكذا ءالله، ءالذكرين، ءالان،

عندهما **قوله**: كنقل والمحل جر، أي كما ترك ذات الهمز المنقول

الحركة فاجعل على محل الهمزة جرة فتكتب ولقد أرسلنا، قل اوحى،
أواياكم، ابني ادم، ونحوه بجرة محل الهمزة، وهذا لورش وحده وأما رداً
يصدقني فيكتب هما بالتونين، **قوله**: كأولى أيد، أي كما يجزئ على الياء
الأولى من "بأيد" في الذاريات.

واعلم: أن الياء الأولى هي الأصلية والثانية مزادة فتجعل الدارة
عليها باتفاقهما.

قوله: أولى، أي وكذلك لاتضع ذات الهمزة الأولى إذا كانت
محدوفة لقالون، نحو جا أمرنا شاشره، وتصور الهمزة الثانية وتجعل المد
على الألف من جاء وشاء لأنه يشيع له على خلاف لقول ابن بري:

والخلف في المد لما تغيرا
.....

وعلى مقابله فلا مد عليه. وقال بعضهم:

وحكم من أسقط أولى الهمزتين تعرية فاسمع من العلامتين
أي من ذات الهمز والشكل، ويحتمل أن يكون قوله أولى راجع
إلى قوله كنقل إلخ، أي يجزئ محل النقل إذا كان أولى، أما إذا كان آخرها
فلا يجزئ نحو: ردا يصدقني. انتهى

ثم انتقل الناظم يتكلم على موضع الهمز وصورتها وهيتها
فقال: وليحل. غير سوى الكسر من أعلى أو وسط، أي لينزل كل
همز غير مكسور باتفاقهما فوق صورته إن كان مفتوحاً، أو وسطها إن

كان مضموما، في نحو: أولي، وأما المكسور فتجعل تحته وتوصل الهمزة بمركبها، بل ولو لم تتركب (أي تصور) فتوصل بالمت نحو يسألونك، وسأل، والهمز المركب إن كان محققا عندهما فيتفقدان على كيفية وضعه نحو: بسؤال، سؤلك، المنشآت، بأولي الأبواب، لتنبؤن، إن يشأ الله، اللؤلؤ، وهكذا. وإن كان ورش يبده حرف مد فصوره لقالون بالصفراء نحو المؤمنون يؤتون المؤتفكات ألم بأن استعجره هكذا وعره من الصورة والشكل لورش كما قدمنا في قوله كما بمد قرئ، وإن كان يجره فصوره لورش بالحمراء نحو يؤاخذ يؤده، وإن كان ينقله فاترك صورته وجر عليه له نحو لقد أرسلنا، قل أوحى، الأولى، ونحو ذلك، وأما قالون فتحقق له الجميع وتنقط له بالصفراء: المؤمنون، الأولى، الإيمان، لقد أرسلنا، وهكذا. والهمز غير المركب ونحو أسأل يضبط لهما بوضع الهمزة على السطر على المشهور عند علماء الضبط وبعضهم يقطع به السطر هكذا: وسأل وليس به العمل عندنا وإليه أشار من قال:

قال أبو داود ذو العلاء لاتقطع السطرة بالصفراء
فالحاصل: أنهما متفقان في هذا الموضع على كيفية الضبط
لكن كلهم يضبط بحسب ما يلفظ به. *قوله*: وعينا ان قطعاً بلوح، يريد
أن الهمزة المحققة تكتب باتفاقهما عينا بثلاثة قرون. وقال بعضهم:
ورسمه عينا لدينا أكثر إذ موضع الهمز به يختبر

قوله: وبكلمه صور أخرى فاتحاً، أي إذا كانت الهمزتان

مفتوحتين في أول الكلمة فاجعل الصورة للأخيرة منهما، نحو: ءأشكر، ءآلد، ءأهتنا، ءأمنتهم، وهكذا. وإن لم تكونا مفتوحتين بل المفتوحة الأولى منهما والثانية مضمومة أو مكسورة فاجعل الصورة للأولى نحو: أذا، في غير المزن، أمشهدوا، أنك، أنزل، وتدخل لقالون. وأما ماتصور فيه الثانية بالياء كإثدا المزن، أينكم، أيفكا، مما هو مبين في باب الهمزة، فيتفقان أيضاً على وضعه هكذا، إلا أن قالون يدخل.

واعلم: أنه ليس في القرآن همزتان في أول كلمة إلا والأولى منهما مفتوحة كما مثلنا. **قوله:** سطرًا كمل، يعني أن ما كان كملء ودفء والخبء تجعل الهمزة فيه باتفاقهما على السطر هكذا، ومن وضع الهمز على طرف الحرف قبلها فقد غلط، لأن الهمزة لاتصور إلا بالحروف الثلاثة التي تبدل بها وهي الواو والياء والألف. **قوله:** وتحت كالكسر اعقص، العقص رد الياء إلى اليمين قال بعضهم:

الوقص رد الياء للشمال والعقص عكسه بلا إشكال
والمعنى: أن الهمزة إذا كانت مكسورة تحت الياء تعقص الياء تحتها إذا كانت في آخر الكلمة نحو: امرئ وشاطئ والسيئ

... .. أو وَالِ الصَّلَاةِ كَالنَّقْلِ تَحْرِيكًا كَذَا انْقَطَ وَأَفْصَلَا
أَعْلَاهُ فِي اسْمِ أَنْ وَغَيْرِ اعْتِكِينَ وَإِنْ حَتَّمَا يُضَمُّ ثَالِثٌ وَسَطًا وَمِنْ
غَيْرِ كَمَا قَدَّمَ أَحْبَبَ وَغَيْرِ لَكِنْ أَنَا الزُّبَيْدُ كَبِيرٌ وَأَفْصِلُ وَغَيْرِ

كَانَ شَرَّ الطَّوْلِى امْدُدْ أَوْ كَالْقَافِ فَوْقَ

قِ الشُّكْلِ أَوْ يَا الهمزِ وَالسُّكْنِ اغْقِصَ أَوْ

ضَعَّ فَوْقَ أَيِّ تَتْوِينَا أَوْ رَكَّبَ لِحَدِّ سِقِ غَيْرِ ذِي الْأُولَى وَقَلْبِ النُّونِ حَلَّ

لِلْبَا وَيَا الهمزِ انْقُطْنَ لَا يُتَّفِقُ آت

أُخْرَى وَقَبَّلَ اللَّامَ ضَعَّ فَمَزَا كَمَا ت

قوله : أو وال الصلة كالنقل تحريكا، يعني أن صلة الوصلي

تتبع ما قبلها من الحركات، فإن كانت قبلها فتحة جعلت فتحة فوق

الألف، وإن كانت ضمة جعلت وسطه، وإن كانت كسرة جعلت تحته،

وصفتها كصفة النقلي. قال بعضهم

وحكمها لورشهم في الوصل كحكمها في ألفات النقل

ف فوقه أو تحته أو وسطا في موضع الهمز الذي قد سقطا

واعلم: أن القراء اتفقوا على اتباع الصلة للبسملة في فاتحة

الكتاب، وأما غيرها فيتبعها قالون ولا يتبعها ورش، لأنه لا يبسمل بمقتضى

أحد وجهيه فيتبع الحركة لما قبل البسملة، نحو: اهتدى اقرب وهكذا،

قوله : كذا انقط وافصله أعلاه في اسم آل وغير اعكس، يعني أن

الوصلي تجعل نقطة مفصولة عنه فوقه في وصل آل وتحته في وصل الفعل

وهذا باتفاقهما. **قوله** : وإن حتما يضم ثالثا وسطا، يعني أن ثالث الألف

الوصلي إذا ضم حتما دائما فإنه ينقط في الوسط نحو قل انظروا قل

ادعوا، ياقوم اعبدوا الله، فإن لم يضم الثالث دائما لم ينقط في الوسط بل

في الأسفل، وذلك في ثمان كلمات: امشوا، ابن، ابنوا، اقضوا، اتقوا، ايت، اسم، امرؤا. وقد أوضح هذا كله أخو الناظم الشيخ أحمد بن الشيخ محمد الأمين رحمه الله فقال:

وصللة للحركات تتلى وبعد تنوين فتحت إلا
في اجتث اركض اقتل ادخل انظري وسطا وفوق عادا الأولى حري
والابتدا فوق لدى اللام خلا فعل التقى وغير لام تحت لا
إن ضم ثالث له ففي الوسط كاتبوا أوتمن قس وتحت انقط
في امشوامرؤا ابن اقضوا اتقوا واسم وإيت

وبعد "تبلو فك" دعهما وقيت
والمعنى أن الصلة تابعة للحركة قبلها والتنوين يحرك بالكسر
كذلك فتجعل الصلة تحت الألف بعده إلا في كلمات: خبيثة اجتثت،
عذاب اركض، عيون ادخلوها، مبين اقتلوا، محظورا انظر، فتجعل الصلة
في الوسط هما، وإلا عادا الأولى بالنجم فتجعل الصلة فوقه، وأما الابتداء
وهو نقط همز الوصل فهو فوق الألف إذا كان مع اللام، إلا فعل التقى
فتحتة، ويجعل وسط الألف إن كان ثالثة مضموما ضما لازما نحو: إذ تبرأ
الذين اتبعوا، فليود الذي أوتمن، وقس عليه محظورا انظر قل ادعوا،
ونحو ذلك هما، إلا أن قالون يحقق الهمزة الثانية من أوتمن فيضبطها
هكذا، فإن لم يكن ضم الثالث لازما نقط من تحت كما في كلمات، أن
امشوا، إن امرؤ، وإن امرأة، عيسى ابن مريم، قالوا ابنوا، آمنوا اتقوا

الله، ذكر اسم الله، ثم اقضوا، في السماوات ايتوني، فتضبط لهما هكذا فإن وقع قبل الألف الوصلي أحد حروف "تبلو فك" حذفت الصلة ونقطة الابتداء أيضا نحو تالله، بالمؤمنين، لامراته، والله، فالله، كالذين وهذا باتفاقهما.

تنبيه: إن وضع الصلة على الألف الوصلي جعله علماء الضبط علامة على سقوط الهمزة حال الوصل، وأما نقط الابتداء فالقياس أن لا يوضع، لأن مبنى الضبط على الوصل لا الابتداء والوقف، وإلى عدم وضعها ذهب أكثر المشاركة، وذهب المغاربة إلى وضعها وجعلها نقطة خضراء في محل حركة الألف لو ابتداء بها، ففوقه إن كان مفتوحا وتحتة إن كان مكسورا ووسطه إن كان مضموما، وهذا هو الذي ذهب إليه المصنف وبه العمل عندنا، واتفقوا على تركها إن كانت في موضع لا يمكن الابتداء بها، وكذا الصلة وذلك إذا وقعت مع حرف "تبلو فك" والله أعلم. **قوله:** ومن غير كما قدم أكبر، يعني أن نقط الابتداء أكبر من نقط غير ما تقدم من نقط الإشمام والاختلاس والإمالة، وذلك نقط الإعجام وأما نقط الإشمام والاختلاس والإمالة فهو أكبر من نقط الابتداء وهذا باتفاقهما. **قوله:** وغير لكن أنا الزيد أدر وافصل، يعني أن كل مزاد في الرسم غير لكننا هو الله ربي، ولفظ أنا حيث ورد تجعل عليه دارة مفصولة عنه علامة على زيادته، وذلك هو المذكور في باب زد سأوري، نحو مائة، أولوا، لشأيء إنني، لأذبحنه آمنوا وهكذا باتفاقهما، وأما لكننا

هو، ولفظ أنا، فلا تجعل عليهما الدارة لثبوت الألف وقفًا، **قوله**:

وغير. كانشر الطولى امدد، يعني أن كل ممدود بالطولى أي بالإشباع يجعل عليه المد وهو ميم ودال صغيران، إلا في مثل شاء أنشره، جاء أمرنا، هؤلاء إن كنت، مما كان حرف المد فيه مبدلاً لأجل همزة في آخر كلمة أخرى، فيمد قراءة ولا يجعل المد عليه لأنه يسقط عند الابتداء به والوقف على ما قبله، قال بعضهم:

وهمز أول الكلام جـعـلا مدا لآخر بآخر فـلا

مد عليه إن رسمت أبدا لأنه يرجع همزا إن بدا

كجاء أمرنا وشاء انشره وشاء أن يتخذ اجن الثمره

وهذا خاص بورش رحمه الله تعالى ثم إنهما اتفقا على المد للساكن اللازم نحو حاد شاقوا محياي على مابه العمل لورش، وفي المد المتصل نحو جاء شاء فيمدان بالإشباع، وأما المد المنفصل نحو إنما أنا بشر، يا أبت، يا آدم، فيمده ورش، وكذا قالون على رواية المد وعلى رواية القصر فلا يجعل عليه المد، وإليه أشار النجاشي بقوله:

وإن يكن إلى الطبيعي قصرا الإشباع فالمد لديه هجرا

واختلف في ألف الإدخال لقالون هل يمد لأنه من المد المتصل أو

لا يمد لأنه من المنفصل، والعمل على قصره.

ولبعض الضابطين الاكتفاء بالمد عن ألف الإدخال، فيضعون الميم

والدال محل ألف الإدخال، وأما سكون الوقف فلا تجعل له علامة لأن

فيعرق، أي يجعلها إلى جهة اليسار وهو الوقص، والكلمات هي:
 وليومنا بي بالبقرة، وإخوتي إن ربي يوسف، ولي فيها مآرب أخرى
 بطة، ومن معي بالظلة وهي التي معها من، أو زعني أن أشكر بالنمل
 والأحقاف، وإن لم تؤمنوا لي بالدخان. وأما لئن رجعت إلى ربي بفصلت
 فالعمل له على الفتح فيعرقها كورش، وكذلك ابني آدم، وذواتي أكل،
 فيعقص لأنه لا ينقل حركة الهمز للساكن قبله، وأما ورش فيعرق لأن
 الياء له محرك لأنه ينقل حركة الهمز للساكن قبله، وفي هذا يقول ناظم
 العمل له (أي لقالون):

وإن يُسكّن ياءَ العقصُ سما كإخوتي، ذواتي، ابني آدمَا
 وكذا يعرقان إذا تحركت الياء للساكن بعدها اعتدادا بالحركة
 نحو: ثلثي الليل، طرفي النهار، ونحوهما، **قوله**: أوضع فوق أي تنوينا،
 يعني أن حركة التنوين تجعل على الألف أو الياء إذا كان المنون منصوبا
 نحو عليمًا حكيمًا هدىً أذىً فتىً ونحو ذلك، فإن لم يكن المنون منصوبا
 تجعل العلامة على الحرف نفسه نحو: سميعٌ بصيرٌ على كل شيءٍ قديرٌ ومن
 الضابطين من يجعل علامة التنوين على الحرف الذي قبل الألف والياء
 فيضبط هكذا عليمًا حكيمًا هدىً وهذا باتفاقهما، **قوله**: أوركب
 لخلق، يعني أن حركتي التنوين تتركبان قبل حروف الخلق علامة على
 الإظهار نحو عليمًا حكيمًا، جناتٍ ألفافا، بكل شيءٍ عليم، عليم خبير،
 جرف هار، من إله غيره.

واعلم: أنه لا فرق بين همزة القطع وهمزة الوصل باتفاق، نحو:

شيئا اتخذها، ونحوه وحروف الحلق يجمعها قوله في هداية الصبيان:
 فظاهر لدى همز وهاء حاء والعين ثم الغين ثم الخاء
 وأما ماسوى حروف الحلق فتجعل علامة التنوين متتابعة نحو
 يومئذ ناعمة لسعيها غفور رحيم وهكذا لهما، **قوله:** غير ذي الأولى،
 يعني أن التنوين يركب قبل حروف الحلق إلا في عاذا الأولى بالنجم فيتابع
 اعتدادا بحركة النقل، ويشدد اللام. ويهمز قالون الواو، وفي حال
 الابتداء يرجع كل من ورش وقالون إلى أصله في ذلك كما هو معروف،
قوله: وقلب النون حل للبا، يعني أن النون سواء كانت نون تنوين
 أو غيرها تقلب ميمًا للباء بعدها وهذا باتفاقهما، فتكتب ميم صغيرة بدل
 الحركة الثانية من التنوين وفوق النون الساكنة، قال بعضهم:

وإن تشأ صورت ميمًا صغرى منه لباء إذ بذاك يقرأ
 ولا يقلب ورش للبسمة لأنه لا يقرأ بها في إحدى روايته، كما
 لا يتبعها الصلة، وأما قالون فيقلب لها ويتبعها الصلة ويدغم فيها، قال
 النجاشي في نظم ضبط قالون:

واعترن له هديت البسمله فاقلب لها وأتبعنّها الصله
 وخذ لباء واقرب بالدغم واعترن للكل ذات الأم
قوله: وبها همز انقطن، يعني أن الباء الذي جعل مركبًا للهمز
 ينقط على المشهور وتتصل الهمزة بالسطر والنقطتان حولها، فإن كانت

الهمزة غير مكسورة نقطت الياء من تحت وجعل الهمز فوق مركبه نحو
ونبتهم، يبتكم، وهكذا باتفاقهما.

واعلم: أن بعض الضابطين لا ينقط الياء إلا إذا جُرد مركب
الهمزة من ذات الهمزة كباب آت على رواية ورش، **قوله**: لا ينفق آت
أخرى، يعني أن حروف ينفق وهي الياء والنون والفاء والقاف إذا
كانت آخر الكلمة تجرد من النقط نحو: حق القول، من قبل، فكيف،
يحيي، يستحي، وهكذا باتفاقهما، ولا يمنع الياء من التطرف جعلها صورة
للهمزة نحو: يري، ينشى، وكذا إذا وقع أحد هذه الأحرف قبل الهمزة
الأخيرة نحو دفء وهكذا باتفاق، **قوله**: وقبل اللام ضع همزا كآت،
يعني أن ما كان كآت من كل همزة قبل ألف دخل عليها لام زائد يضر
اللام مع الألف وتجعل الهمزة على السطر قبل اللام هكذا ءلاية ءلايات
ءلات، وهذا باتفاقهما، فإن كان في نحو الآخرة مما ينقله ورش فيجعل
لقالون كذلك قبل اللام هكذا: ءءلاخرة، ءءلايات، وكذا نحو الأولى،
الأعز الأذل الإيمان، الأكبر، الأمي، من كل همز أول مصور على الألف
دخلت عليه أل فتصور له المفتوح فوق الألف هكذا: الأعز الأذل
والمضموم وسطه هكذا الأولى الأمي والمكسور تحته الإيمان الإنس نظرا
لقوله وليحل غير سوى الكسر من أعلى إلخ.

وفي هذا يقول النجاشي رحمه الله في ضبط قالون:

وما كالأيمان والأولى الأكبر
والإنس والأمي مع ما قد أضفرا

وهمز نحو الآخرين قد جعل من بين لامه وماقبل يحل
وأما ورش فيضبط بحسب مايلفظ هكذا الايمان الاخرة الاعز
الاذل وهكذا.

وَكُلُّ ذَا حَمْرًا وَصَفْرًا الهمزُ حَالٌ قَطَعُ وَخَضِرُ الْاَبْتِدَاءِ وَالنَّقْطُ تَالٌ

يعني أن كل ما تقدم من الضبط يكتب بالمداد الأحمر إن تيسر
كنقط الإشمام والاختلاس والإمالة والصلة والمخدوف والشكل والقلب
والإبدال، ويصفر الهمز إن كان قطعياً، ويخضر الابتداء وهو نقطة
الوصلية، ويكتب نقط الإعجام بلون مداد المصحف إلا إن كان الحرف
مخدوفاً وحر فيحمر نقطه، فإن تعددت الألوان فلا مانع من تمييز بعضها
عن بعض بقلم دقيق.

وهاهنا تم ما أردنا جمعه على نظم ضبط الشيخ الطالب عبد الله
بن الشيخ محمد الأمين الجكني، أنجز الله فيه ما التزمنا من انتزاع ضبط
قالون وورش منه على نسق شهني وتركيب بهي، تممه الله بالإخلاص
والقبول فيه وله، ونفع به من قرأه أو أقرأه أو سعى في شيء منه أو
حصله.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام

على سيدنا محمد سيد الأولين

والآخرين

فهارس

الصفحة	الموضوع
أ	مقدمة الناشر
	الجزء الأول
03	مقدمة الكتاب
11	باب الألف المحذوف (قاعدة المذكر السالم)
15	قاعدة المؤنث السالم والمتنى
21	باب الحروف
59	باب المعتل (باليا الممال... إلخ)
68	باب حذف الزوائد (تعلمن مهتد الاسراء... إلخ)
71	باب حذف النون والواو والياء... (ثاني ننجي.. إلخ)
81	باب الوصل والنقل (إن وسط الألف سكتنا.. إلخ)
88	بيان ما يثبت فيه ألف الوصل وأل التعريفية (إن يسكن الأولى)